



العيون  
اليواقظ  
في الامثال  
والمواعظ

الخطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بَعْدَ حَمْدِ الْأَلَاءِ حَمْدًا جَزِيلًا وَأَذًا الشُّكْرَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا  
وَصَلَّيْ عَلَى نَبِيِّهِ الضُّبِّ حَكَمِي مِنْ كَلَامِهِ الْمَغْفُولَا  
وَعَلَى الْكَرَامِ وَصَحْبِ عَلَى التَّابِعِينَ جِيلًا فَجِيلًا  
أَذِنَ الْفِكْرُ بِالْقَوَائِي فَأُورِدَ تَحْكَايَاتِ اشْهَرِ أَصُولَا  
وَتَعَرَّضْتُ لِلْفَاضِحِ فِيهَا كَانَ بِالْبَثْرِ قَبْلَ التَّأْوِيلَا  
وَقَضَى اللَّهُ أَنْ تَبْتَغِ أَضْلَا كَانَ بِالنَّظْمِ شَمْلُهُ مَوْصُولَا  
طَالَمَا أَمْتَبَطِي الْأَرَاخِيزَ فِيهَا وَقَلِيلًا أَجَنَّا زَجْرًا طَوِيلَا  
وَتَحَلَّفْتُ نَادِرًا فِي الْقَوَائِي وَتَبَسَّطْتُ فِي اقْتِفَا هَا قَلِيلَا  
وَمِنَ الْعِجْزِ لَمْ أَقْدِرْ وَلَكِنْ دَارَكَ اللَّهُ عَاجِزًا مَهْرُولَا  
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ لِلْوَعْدِ فَاضْطَرْتُ بِعَوْنِهِ مَقْبُولَا  
إِنَّهُ لِلدَّعَا قَرِيبٌ بِجَنَابِ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ بَابِهِ مَسْئُولَا  
تَقَرَّبْ لِلَا عِتَابِ الْكَرِيمِ وَالْمَعَاطِفِ الرَّحِيمِ حَضَرَ وَإِلَى مَضَى

يَا مَلِكًا يَزَافُ بِالرَّعِيَّةِ  
يَا مَلِكُ السَّوْدِ وَالسَّعَادَةِ  
يَا خَيْرَ وَالٍ فِي الْوَرَى وَرَايِ  
الْعَفْوُ مِنْكَ فَأَقْبِلِ الْهَدِيَّةَ  
وَانْظُرْ فَيْتَكَ رَوْضَةَ الْمَعَانِي  
نَظَّمْتُ فِيهَا مَا تَتَى حِكَايَةَ  
فِيهَا إِشَارَاتٌ إِلَى مَوَاعِظِ  
ضَمْنِهَا أَمْثَالُهَا وَالْحِكْمَا  
وَأَمَّ أَحَدُهَا سَوَاكَ أَهْلًا  
أَيْدِكَ اللَّهُ يَا نَيْدِي النَّصِيرِ  
وَالنَّيْلُ مِنْ جَدِّكَ فِي زِيَادِ  
وَالْعَجْزُ فِي هَذَا الْمَقَامِ عَذْرِي  
فَأَيْدُنِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ أَنْ يَقُولَا  
وَأَمْنٌ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَالرَّضَى

الحكاية الاولى

حِكَايَةُ مَوْضُوعِهَا صَرَارُ  
وَكَانَ قَضَى الصَّيْفِ فِي الْغِنَا  
وَإِذَا جَاءَ مِنْ الشَّلْحِ  
شَاهِدَ بَيْتَهُ بِلَا مَوُوتَهُ  
وَقَالَ لِلنَّمْلَةِ أَنْتِ جَارَتِي  
هَلْ تَصْنَعِينَ مَعِيَ الْمَعْرُوفَا  
وَتَقْرَضِينَ صَوَاعِغًا عَلَيْهِ  
فَأَنِ اتَى الصَّيْفُ فَقَبِلَ الصَّبْحُ  
قَالَتْ لَهُ النَّمْلَةُ وَهِيَ بِمُحْزِي  
مَاذَا أَفْعَلْتُ فِي حَصِيدٍ قَدْ مَضَى

يَا صَاحِبَ الْمَعَاطِفِ السَّيِّئَةِ  
أَنْتَ بِمُحِبِّ الدَّهْرِ كَالْقِلَادَةِ  
يَا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ  
وَأَسْتَشِيقُ الرِّايحةَ الزَّكِيَّةَ  
وَدَوْحَةَ الْمَنْطِقِ وَالْبَيَانَ  
وَكُلُّهَا يَا بَحْسَنَ فِي بَهَائِهِ  
نَافِعَةٌ لِكُلِّ وَاعٍ حَافِظِ  
وَرُبَّمَا اسْتَعْرَبْتُ قَوْلَ الْحَكَمَا  
وَلَا جُنَابًا فِي الْأَنَامِ سَهْلًا  
وَبَارَكَ اللَّهُ بِكُمْ فِي مِصْرٍ  
يَزْفُلُ فِي مَلَابِسِ السَّعَادَةِ  
وَالْخَوْفِ أَصْهَابِي فَلَسْتُ أَدْرِي  
وَأَنْ يُؤَدِّي خَطْلَهُ الْمَنْقُولَا  
فَأَنْ فِي يَمْنَاكَ أَحْكَامُ الْقَضَا

الصَّرَارُ وَالنَّمْلَةُ

أَوْدَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِضْطِرُّ  
وَمَا سَعَى فِي دُخْرَةِ الشِّتَاءِ  
وَمَنْعَ الْقَوْمِ مِنَ الْخَبْرُجِ  
فَرَّاحَ يَوْمًا يَطْلُبُ الْمَعُونَةَ  
مَا لِي سَوَاكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي  
لَا ذُقْتُ مِنْ آثَامِنَا صُرُوفًا  
وَطَبْعًا وَمَمْرَدًا وَحَلَّةَ  
أَرْدُهَا عَلَيْكَ غَيْرَ الرِّيحِ  
عَذْرُكَ يَا مُسْكِينٍ مِثْلَ عَذْرِي  
قَالَ لَهَا كَانَ زَمَانٌ وَأَنْقَضَى

M 52861 1131

قَالَتَ وَمَا أَدَّخَرْتَ فِيهِ لِنَا  
كُنْتُ أَعْنِي لِلْحَمِيرِ الْقَمِيرِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ السَّغْيَ فِي الذَّخِيرَةِ  
وَالَّذِي زَهْمُ الْأَبْنِصِ وَهُوَ فِي يَدِ

## الحكاية الثانية

كَانَ الْغُرَابُ حَطَّ فَوْقَ شَجَرَةٍ  
فَشْتَمَهَا الثَّغْلُ مِنْ بَعِيدِهِ  
وَقَالَ يَا غُرَابُ يَا ابْنَ قَبْصَرٍ  
مَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ فِيكَ رَيْشًا  
وَحُرْمَةً الْوَرْدِ الَّذِي مِنْ بَيْنِنَا  
وَهَا أَنَا أَزْجُوكَ أَنْ تَعْنِي  
لِلَّهِ مَا أَخْلَاكَ حِينَ تَجْلِي  
فَقَعَدَ الْغُرَابُ فِي الْقِمَاشِ  
وَقَالَ يَا لَيْلُ يَدُورِ الْقِيَمَةِ  
قَبْصَهَا الثَّغْلُ قَبْصُ الرُّوحِ  
لُتَرَرْنِي بِعَيْنَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ  
قَالَ لَهُ يَا سَيِّدَ الْغُرَابِ  
خُذْ بَدَلَ الْجُبْنَةِ مِنِّي مَثَلًا  
مَنْ مَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ عَاشِيًا  
فَاعْتَبَرَ الْغُرَابُ مِنْ رِي التَّوْبَةِ

## الحكاية الثالثة حكاية الضفدعة

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ لِلضَّفْدَعَةِ  
وَمَنْ لَهَا فِي الْفِعْلِ أَخِي يَقْدِي  
لَا نَهَا قَدْ خَرَجَتْ مَعَ أَخِيهَا  
فَنَظَرَتْ ثَوْرًا عَظِيمًا جَرِمَ

قَالَ لَهَا مُسْتَهْزِئًا مُسْتَكْبِرًا  
قَالَتَ لَهُ يَا صَاحِبِي لِأَنَّ أَرْقِصَ  
يَدُ فَعَلَ كُلِّ عَمَلَةٍ وَحَيْرَةٍ  
يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْوَدُ

## الغراب والثعلب

وَجُبْنَةٍ فِي فَمِهِ مَدَّ وَرَةً  
لَمَّا رَأَاهَا كِهْلَالِ الْعَبِيدِ  
وَجَهْلِكَ هَذَا أَفْرَضِيَا الْقَمَرِ  
هَذَا أَحْرِيرٌ قَدْ أَرَى مَنْقُوشًا  
مَحَبَّةَ فِيكَ آتَيْتُ هَاهُنَا  
عَسَى بِكَ الْهَمُّ بِزَوْلِ عَيْنِي  
صَوْنُكَ أَخْلَى مِنْ صِيَاغِ الْبَلْبَلِ  
وَانْفَعَتِ صَفَايُحُ الْمِنْكَاشِ  
فَسَقَطَتْ مِنْ فَمِهِ الْقِيَمَةُ  
وَقَالَ فِي بَطْنِي حَلَالًا رَوْحِي  
رَأَى الْغُرَابُ طَارِسًا مِنْ جُلُقِهِ  
إِنِّي بَرِيٌّ وَلَا تِ الْخَائِفِ  
وَاحْفَظْهُ عَنِّي سَدًّا مُتَّصِلًا  
وَأَكَلِ الْجُبْنَةَ وَانْجَلَّاشًا  
وَتَابَ لَكِنْ لَا تِ حِينَ تَوْبَةِ  
الَّتِي تَرِيدَانِ تَسَاوِي الشُّورِ  
فَأَنَّهُ تَحْكِي مَكَانَ أَرْبَعَةٍ  
فَطَالَمَ لِنَفْسِهِ وَمُعْتَدِي  
يَوْمًا إِلَى الشُّوقِ لِسُوءِ حَتْمِهَا  
وَأَسْتَصْغَرَتْ جُثَّتَهَا فِي الْحَجْرِ

قَالَتْ وَمَنْ لِي أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ  
وَشَجَّتْ أَعْضَاءَهَا فَأَمِيدَتْ  
وَقَالَتْ أَخِي سَمِعَ لِي وَانْظُرْ  
قَالَتْ لَهَا أَخِي أَتُرَكِي ذَا أَنَا  
فَاسْتَعَلَّتْ بِالنَّارِ جَبَانِي الْكَبِيرِ  
وَاحْذَتْ تَشَعُّ شَرِّ الْمَاءِ  
فَانْتَفَتَ لَوْقَهَا وَانْفَقَتْ  
وَهَكَذَا اضْلاَلَهَا أَوْقَعَهَا

الحكاية الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال  
عَنِّي حُذُّ وَاحْكَايَةَ تَسْلَى  
فِي بَغْلَتَيْنِ بَغْلَةَ الْأَثْقَالِ  
انْطَلَقَ الْإِثْنَانِ فِي الطَّرِيقِ  
فَبَغْلَةُ الْأَثْقَالِ سَارَتْ فِي خَرْنٍ  
وَأَعْجَبَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ أَخِيهَا  
رَأَى النَّصُوصُ سَرَجَهَا مَنقُوشًا  
كَرُّوا عَمَلَهَا قَبْضُوا الْحَامِيهَا  
ثُمَّ رَنُوا مِنْ جَمَلِهَا فَتَفَرَّتْ  
فَقَرَلَ الْكَلْبُ عَلَيْهَا ضَرْبًا  
فَوَقَعَتْ وَأَذْرَكَهَا الثَّانِيَةُ  
قَالَتْ لَهَا وَهِيَ مَعَ الْأَمْوَالِ  
الْآنَ كُنْتُ كَالْحَصَانِ بِحَجَرِي  
قَالَتْ لَهَا وَقَعْتُ فِي النَّصُوصِ  
وَأَخَذُوا جَمَلِي وَأَهْلَكَ كَوْنِي  
قَالَتْ لَهَا أَضْبِرِي عَلَى الْمُصِيبَةِ  
لَوْ كُنْتُ مِثْلِي تَحْمِلِينَ الْبُوصَا

هَذِي بَنِي مَنِي لِأَهْلِ الْفَضْلِ  
وَبَغْلَةُ تَحْمِلُ مَالِ الْوَالِي  
مِثْلَ انْطِلَاقِ الْمَاءِ مِنْ ابْرِيْقٍ  
وَبَغْلَةُ الْأَمْوَالِ رَتَبَتْ بِالْجَرْنِ  
وَسَبَقَتْهُ لَوْ سَوَّيْتُهَا  
وَأَلْهَا حَامِلَةً قَرُوشًا  
وَصَرَخَتْ مَا سَمِعُوا كَلَامَهَا  
وَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَعَصَرَتْ  
وَأَخَذُوا الْأَمْوَالُ مِنْهَا غَضَبًا  
وَنَظَرَتْ مَا فَعَلَ الثَّانِيَةُ  
كَيْفَ أَنَا هَارِمٌ اللَّذَاتِ  
مَاذَا أَجْرِي بَعْدَ طُلُوعِ الْبُخَيْرِ  
وَقَدْ أَنَا عِنْدِي بِالْمَحْصُوصِ  
وَرَحَلُوا عَنِّي وَتَرَكَوْنِي  
بَعْدَكَ قَطُّ لَمْ أَجِدْ حَبِيبَةً  
مَا كُنْتُ شَاهِدَتْ هَذَا الصُّوَصَا





Handwritten text in two columns, likely a manuscript or ledger. The text is extremely faint and illegible due to the quality of the scan. It appears to be organized into rows and columns, possibly representing a table or a list of entries.

فَلَمَّا الْعَيْنُ نُصِيبُ الْعَالِي وَالنَّائِبَاتُ تَتَّعُ الْعَالِي

الحكاية الخامسة حكاية الكلب والذئب

ذئب ضعیفٌ مرَّ بعدَ الغصير يسعی علی القوتِ بحسبِ القصر  
فجاءه كلبٌ كبيرٌ الجحرم مفترًا من الدنيا بموصِ العظم  
ومذراه وحده ضعیفاً مكسراً مهشماً مخيفاً  
قامت به مرورة الكلاب ولم تبعده من الذئاب  
واما اقترأ السلاما فطأ طأ الذئب له وناما  
وقام في ذل وفي تواضع يدعوه له بكثرة المراضع  
وحين هناه على صحتيه ودخل المسكين في صحبته  
قال له الكلب ولم اراكا بين الذياب السقم قد براكا  
ما ضر لوجبت معي في الدار تاكل بالليل وبالنهار  
حتى تعود في مجاري الصحة وتاكل النجسة كل نجسة  
وكل ذا احسن من بطن الخلا ورثما نط يقط الاجلا  
وبنما الكلب يرجي بصفا والذئب يرجوا في يدية الضلحا  
اذ لح الذئب بجيد الكلب اثار اطواق الاذي والكره  
قال له يا كلب ما يا بجيد فقال هذا اثر الخد يد  
لا نهتم بالليل نربطوني وان آتي النهار نربطوني  
قال وهل تريدني اربط لا راي لي في الاكل والشعم  
وبالغنا لم يك لي اخيتان دغني الى الشوك به اخبط  
ما دام في جيدي طوق لاهم ما دام فيه الذل والهوان

الحكاية السادسة في الجدي والنعجة ثم العجلة  
الجدي والنعجة ثم العجلة اجتمعوا بالسمع عند الدجلة  
واخذوا مع بعضهم في الصيد من بعد ان تعاهدوا بالاندي  
وكل واحد رمي له شرك وبنيهم ما راح فهو مشتهك  
فالجدي حين راح للخبالة راي على اظنا بها غزاله

فَاخْبَرَ الْبَاقِيَ وَجَاوَزَ فِي عَجَلٍ  
وَقَالَ تِلْكَ قِسْمَةُ مَرْبَعَةٍ  
وَآخِذِ الرَّبْعَ وَقَالَ ذَلِكَ لِي  
وَآخِذِ الثَّانِيَ مِنَ الْأَرْبَاعِ  
وَقَالَ بَعْدَ مُطَهَّرِ اعْتَوَهُ  
لَمْ أَشَارْ بَعْدُ بِالْأَصَابِعِ  
وَقَالَ ذَا حَقِّي وَذَا مَنَاجِي  
فَاجْتَنِبُوا السُّلْطَانَ عِنْدَ الشَّرِكَةِ

وَهَجَمَ السَّبْعُ عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ  
وَيَحْنُ مِنْ غَيْرِ شَرِيكَ أَرْبَعَةٍ  
لَا تَنِي أَوَّلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
لَا أَنَّهُ سُبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ  
فَدَاخِذِ الثَّالِثَ ذَا بِلَقْوَةٍ  
مِنْ بَيْنِهِمْ إِلَى النُّصِيبِ الرَّابِعِ  
مَنْ مَسَّهُ قَتَلَهُ بِنَاجِي  
فَلَيْسَ فِيهِ لِلشَّرِيكَ بَرَكَةٌ

الحكاية السابعة الذيب والخروف

حكاية الذيب مع الخروف  
كَانَ الْخُرُوفُ عِنْدَ نَهْرٍ شَرِبَ  
فَقَالَ يَا خُرُوفُ حِينَ جَاءَ  
قَالَ أَبُو الصُّوفِ لِهَذَا الضَّادِ  
وَكَيْفَ قُلْتَ إِنِّي أَعْبَزُ  
قَالَ لَهُ الْذَيْبُ وَكَمْ تَسْتَمْنِي  
يَكْفِيكَ أَنْ سَمَّيْتَنِي عَامًا مِصِّي  
قَالَ الْخُرُوفُ بِفَضِيحِ لَا لِسَنَةٍ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ الْذَيْبُ زَادَ عَجَبًا  
وَقَالَ إِنْ لَمْ تَكْ أَنْتَ الشَّامِتُ  
أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِكَ الْفَبَاحِ  
وَكَرَوَا عَتَالِ الْخُرُوفِ ظُلُمًا  
فَانْظُرْ إِلَى الظَّالِمِ وَالْمُظْلُومِ  
وَقُلْ لَا هِلَ الْعَقْلُ وَالْفَتَوَى

رَسَمَهَا بِأَجْمَلِ الْحُرُوفِ  
وَالذَّيْبُ فَوْقَ رِجْلِهِ وَأَقْرَبُ  
يَكْفِيكَ عَكَرْتُ عَلَى الْمَاءِ  
الْمَاءُ مِنْ عِنْدِكَ يَحْوِي جَارِي  
ذَكَرْتُ يَا سَرْحَانُ مَا لَا يَذْكُرُ  
أَمَا عَلِمْتَ يَا خُرُوفُ أَنِّي  
فَكَمْ قَضَيْتُ بِذَلِكَ فِيكَ بِالرَّضَى  
إِنِّي مَوْلُودٌ بِهَذِهِ السَّنَةِ  
وَأَشَدُّ غَيْظًا فِي الْخُلَاوِعِضَا  
كَانَ أَبُوكَ أَوْ أَخُوكَ رُبَّمَا  
عَلَيْهِمُ اللَّغْنَةُ فِي الصَّبَاحِ  
وَأَكَلِ اللَّحْمِ وَمَضِ الْعُظْمَا  
وَأَحْكَمْ بِمَا تَرَى مِنَ الْمَعْلُومِ  
أَحْسَنُ مَا أَحْكَمُ الْفَتَى بِالْقُوَّةِ

الحكاية الثامنة الذيب والبطة

إِنِّي رَأَيْتُ الْذَيْبَ يَوْمَ الْعِيدِ  
أَوِي إِلَى الْبِطَةِ مِنْ بَعِيدِ

وَجَاءَ يَجْرِي بِخَوْهَا فَقَوْلَتْ  
 أَيْ إِلَيْهَا كَمَا لِمَرِيضٍ يَبْكِي  
 قَالَتْ لَهُ وَمَا الَّذِي أَبْكََاكَ  
 قَالَ لَهَا قَدْ كُنْتُ فِي عَزْرُومَةٍ  
 وَكَانَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْهُ النَّفْسُ  
 وَكُنْتُ مِنْ شِدَّةِ جُوعِي أَرْغَطُ  
 وَبَيْنَمَا أَتْلَعُ رَطْلًا لَحْمَةً  
 فَأَذْرَكْنِي يَا لَعْنِ الرَّفِيعِ  
 وَلَيْسَ يَخْفَاكَ عَذَابُ الْعِظَةِ  
 فَتَطَرْتُ بَابًا بِغَيْرِ عَتَبَةٍ  
 وَأَظْلَعْتُ مَا كَانَ قَدْ تَصَدَّرَا  
 وَوَقَفْتُ تَسْأَلُهُ أَجْدَا عَلَى  
 رُوحِي أَحْمَدِي اللَّهُ عَلَى السَّلَامَةِ  
 وَأَذْرَكَتُ حَقَائِقَ الْمَعَانِي

وَبَعْدَ أَنْ أَذْرَكَتُ أَيْنَ حَلَّتْ  
 وَتَشْتَكِي مِنَ الْيَمِّ فِي الْفَلَكِ  
 وَأَيُّ ضَرْبِ سَيْدِي اغْتَرَاكَ  
 لَيْتَكَ كُنْتِي عِنْدَنَا مَعْرُومَةٍ  
 نَحْمُ وَعَيْشُ سَاخِنٍ وَعَدَسُ  
 وَأَتَكِي فَوْقَ فَيْحٍ وَأَضْغَطُ  
 إِذْ وَقَفْتُ فِي الْخَلْقِ مِنْ عِظَةِ  
 فَالرُّوحُ قَدْ مَالَتِ إِلَى الظُّلُوعِ  
 إِذَا تَصَدَّرَتْ بِبُطْنِ الْفُلْصَةِ  
 وَأَدْخَلْتَ مِنْفَارَهَا وَالرَّقَبَةَ  
 بِحَلْقِهِ وَمِنْهُ قَدْ تَضَجَّرَا  
 مَا فَعَلْتَ فَقَالَ لِأَحْوَالٍ وَلَا  
 فَذِهِتِ وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ  
 وَالشَّهْدُ لَيْسَ مِنْ فِيمَ الثُّعْبَانِ

### الحكاية التاسعة السبع والمحار

السَّبْعُ فِي الْغَابَةِ يَوْمًا جَاغَا  
 فَرَأَى السَّبْعُ قَرَارَ الْحِمَارِ  
 وَكَانَتْ الْوُحُوشُ فِي الْبُيُوتِ  
 فَوَقَفَ السَّبْعُ عَلَى الْبَطْرِيقِ  
 فَاسْرَعَ الْحِمَارُ بِالْإِجَابَةِ  
 لِيَفْلُحُوا الرَّجَّةَ إِلَى رَجَّةٍ  
 وَهَلَعَ الْكَلْبُ إِلَى التَّحَاةِ  
 فَبَطَّشَ السَّبْعُ بِهَيْئِ بَغْتَةٍ  
 وَبَعْدَ أَنْ تَوَلَّى عَلَى الرَّجُوعِ  
 قَالَ لَهُ الْحِمَارُ إِنَّ صَوْتِي

وَكَلَّفَ الصَّبْرَ فَمَا اسْتَطَاعَا  
 أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَسَارَا  
 وَالْحُجُورُ الْغَابَةِ فِي سُكُوتٍ  
 وَأَمَرَ الْحِمَارُ بِاللَّهْيَقِ  
 وَخَرَجَتْ سُكَّانُ تِلْكَ الْغَابَةِ  
 وَالسَّبَبُ الدَّاعِي لِتِلْكَ الضَّجَّةِ  
 مَحَبَّةٌ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 وَوَضَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْفِتَّةِ  
 وَأَطْفَأَ الْأَكْلَ لَهَبِ الْجُوعِ  
 سَقَى الْوُحُوشَ الْيَوْمَ كَأْسَ الْمَوْتِ

قَالَ لَهُ السَّبْعُ بِطَرَفِ نَابِهِ  
صَوْتُكَ هَذَا أَتُكْرِمُ الْأَصْوَاتِ  
فَازِدْ عَيْنِي وَارْتَحِلْ مِنْ بَلَدِي  
وَلَا تَرَى الْغَايَةَ فِي الْجَسَاحِ  
جَسَدُكَ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ قَافِلَةٍ

### الحكاية العاشرة الحصان والذئب

الْحَيْلُ فِي فَضْلِ الرِّبْعِ تُعْتَقُ  
وَقَدْ حَكُوا أَنَّ حَصَانًا قَدْ غَضِيَ  
وَرَّاحَ لِلرَّاحَةِ فَوْقَ الْمَرْجِ  
وَأَغْنَمَ الْحَطَّاءُ مِنَ الْبَرْسِيمِ  
وَمَذَرَاهُ الذِّئْبُ رَادًّا بَأْسَهُ  
لَكِنَّهُ أَيْتَى لَهُ بِحِيلَةٍ  
قَالَ النَّبِيُّ إِنَّهُ حَكِيمٌ  
وَأَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْحَسَائِشَ  
وَيَسْتَحِقُّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَا  
وَقَالَ يَا حَصَانُ لِي تَعَالَى  
وَكَيْفَ مِنْ غَيْرِ لُجَامٍ تَمْسِي  
قَالَ الْحَصَانُ دُمِّلَ فِي رَجُلِي  
قَالَ الْحَكِيمُ ارْزُقْ يَا وَلَدِي  
وَكُلْ عُضْوًا قَابِلًا لِلدَّاءِ  
وَبَيْنَمَا الذِّئْبُ يُرِيحُ فُرْصَهُ  
فَحَكَمَتْ فِي وَجْهِهِ السَّرْحَانُ  
فَانْقَلَبَ الذِّئْبُ وَقَالَ أَفْ  
لَسْتُ حَكِيمًا فَلِمَاذَا ادَّعَيْ  
وَهَكَذَا أَفِي النَّاسِ كُلِّ مَنْ بَدَا

مُسْتَهْزِئًا مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ  
يُزْعَجُنِي فِي أَغْلَبِ الْأَوْقَاتِ  
وَلَا تُزِمُ تَفَاخُرًا يَا وَلَدِي  
وَكُنْ إِذَا كُنَيْتَ ذَا النُّصَاجِ  
كَثِيرُ صَوْتٍ وَقَلِيلُ الْعَافِيَةِ

وَبَيْنَ أَفْعَاسِ النَّسِيمِ تُطْلَقُ  
وَتَرَكْتُ السَّوْطَ وَفَارَقْتُ الْعَصِي  
يَشْكُرُوا إِلَى اللَّهِ عَذَابَ السَّرِجِ  
وَأَسْتَنْشِقُ الطِّيبَ مِنَ النَّسِيمِ  
وَحَدَّثَنِي بِالْقِتَالِ نَفْسُهُ  
عَسَاءُ يَشْفِي فِي الدَّوَا غَلِيلُهُ  
وَفِي الْعِلَاجِ ذَوْفُهُ سَلِيمٌ  
وَعَالِجُ الْفُؤَادِ مِنْهَا وَالْحَبَشِي  
وَهَيْتُ النَّاسَ الدَّوَابَّ جَانَا  
لَا قَيْدَ فِي الرَّجْلِ وَلَا شِكَا لَا  
لَا بُدَّ دَائِمًا مِنْ مَرَضٍ فِي الْكَرْشِ  
مِنْ أَثَرِ الْقَيْدِ وَضَيْقِ الْجَحْلِ  
كَأَنَّ هَذَا دُمِّلَ فِي كَيْدِي  
وَيُطْلَبُ الْحَكِيمُ لِلدَّاءِ  
إِذْ قَلَّتْ مِنَ الْحَصَانِ رَفْصُهُ  
شَكَلَتِ الْأَسْنَانُ بِالنَّسَانِ  
جَدَّعَتْ أَنْفِي عَنْقَهُ بِكَفِي  
وَأَتَّبَعِي بَغْيًا وَخَيْمَ الْمَرْجِ  
بِالْحَيْثُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكْدًا

الحكاية الحادية عشر في الثعلب والعنب  
 حكاية عن ثعلب . قد مر تحت العنب  
 وشاهد العنقود في لون كلون الذهب  
 وغيره من جنسه أسود مثل الرطب  
 والجوع قد أوردى به بعد أن المغرب  
 فهم ينبغي أكلة منه ولو بالثعلب  
 عاج ما أمكنه تطلع فوق الخشب  
 فراح مشلا إلى وجوفه في لهب  
 وقال هذا خضرم رأيت في حلب  
 والفرق عندي بينه وبين ثعلب  
 فإن هذا أكلة يشبه لحم الأرنب  
 ولحم ذلك ما لي كالضرب فوق الزك  
 قال له القطف انطلق ثعلب بن ثعلب  
 طول لسان في الهوي وقصر في الذنب

### الحكاية الثانية عشر في النجم

كان النجم في أضغاث أحلام  
 رأته في الخلا يشي على مهل  
 وكان نجم بلا فكار في زحل  
 وقال لا يظهر المريج في سحر  
 وحكم الشمس في عينيه ثم بدا  
 وقد مشى تحت خط الجدي بسمه  
 وبينما أنه للجو مرتفع  
 إذ مر بالبير واستلوه بها عملا  
 وقال وهو بها هوي بنا صية  
 وكما قد رمي جاءت بلا رأي  
 ورأيه ضل في تركيب أرقام  
 ويدعي أنه استولى على السامر  
 مثل السماكين إلا بعد أثار  
 يقبس دأثرها إلا عذابا حكام  
 إلى فروع وأنواع وأقسام  
 والعقل مستغرق في بحر وهام  
 وما تأخر عنها بعض أقدم  
 أبصرت جلي وما طالع قد

الحكاية الثالثة عشر في صاحب الدجاجة

كَانَ الْبَحِيلُ عِنْدَهُ دُجَاجَةٌ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّ يُغَطِّيهِ الْعُجْبُ  
 قَطَنَ يَوْمًا أَنَّ فِيهَا كَنْزًا  
 فَقَبِضَ الدُّجَاجَةَ الْمُسْكِينُ  
 وَشَقَّهَا يَصْفَيْنِ مِنْ عَقْلَتِهِ  
 وَلَمْ يَجِدْ كَنْزًا وَلَا لَفْتِيَةً  
 فَقَالَ لَا شَكَّ بَأَنَّ الطَّعْمَا

### الحكاية الرابعة عشر في الأرملة

رَأَيْتُ الذَّهْرَ فِي فَلَكٍ يَدُورُ  
 وَإِنَّ سَبْعَ الشُّرُورِ الْخَزَنُ يَوْمًا  
 وَسُكَّانَ الْقُصُورِ لَهُمْ قُبُورُ  
 وَقَدْ يَسْلُو الْبُعْزِي عَنْ قَلْبِي  
 وَيُنَبِّئُ مَا أَقُولُ لَكُمْ عُرُوسُ  
 تَوَفِّي بَعْلَهَا فَمَضَتْ قَوَاهَا  
 وَضَامَتْ عَنْ جَمِيعِ الزَّادِ يَوْمًا  
 فَنَاجَاهَا عَلَى عَجَلِ ابْنِهَا  
 عَلَى مَا الْخَزَنُ وَالْأَيَّامُ تَجْزِي  
 وَمَوْتُ الْبَعْلِ لَا يَدْعُو لَهُمْ  
 غَدًا يَا بَيْتَكَ زَوْجٌ بَعْدَ زَوْجٍ  
 فَلَمَّا مَرَّ ذَكَرَ الزَّوْجَ رَأَتْ  
 وَسَاعَ لَهَا الشَّرَابُ عَلَى طَعَامٍ  
 وَلَمْ تَلْبَثْ سِوَى شَهْرِ حَزَنٍ  
 وَرَأَتْ غَاجِلًا سَأَلَتْ أَبَاهَا  
 أَلَسْتُ وَعَدْتُ بَنِي زَوْجًا مِلِيحًا  
 فَأُطْرُقَ سَاعَتَهُ وَأَجَابَ طَوْعًا  
 فَلَا يَخْزُنُكَ مَا فَعَلَ الذُّهُورُ  
 فَلَا خَزَنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ  
 وَسُكَّانَ الْقُبُورِ لَهُمْ قُصُورُ  
 إِذَا مَاتَ الْإِنَاثُ أَوِ الذَّكَوْرُ  
 تُخَذَّرُ لَهُمَا بَعْلٌ صَغِيرُ  
 وَغَيْرُ لَوْنٍ تَهْجِيهَا الْفُتُورُ  
 وَمَا سَاعَ الْعَسَاوُ لَا الْفُطُورُ  
 وَقَالَ لَهَا إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ  
 وَكُلٌّ فِي بَحْرٍ هَا يَسِيرُ  
 وَمِثْلُ الْبَعْلِ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُ  
 طَوِيلٌ كَالنِّعَامَةِ أَوْ قَصِيرُ  
 وَجَفَّ الدَّمْعُ وَانْقَطَعَ الزَّيْثُ  
 وَمِنْ شَهْوَاتِهَا كَادَتْ تَطِيرُ  
 وَطَبَعَ الْحَزَنُ مَدَنِيَّةً شُهُورُ  
 وَقَالَتْ يَا أَبِي أَنْتَ الْبَشِيرُ  
 جَمِيلًا فِي الْأَنَامِ لَهُ شُعُورُ  
 وَمَذْمُوعُهُ بُوْجِيهِ سَطُورُ



وَوَكَّرَ فِي أَمِيرَاتٍ مِنْهُ وَقَالَ بِنَفْسِهِ قَطَعَ الْأَمِيرُ

### الحكاية الخامسة عشر حكاية الطاووس

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ الطَّائِفِ  
قَالَ لِمَوْلَاهُ أَرِيدُ أَخْبِرُجْ  
وَصِيحَةُ الْبُلْبُلِ لِمَا تَطْرُبُ  
قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ  
وَأَنْتَ بِالزَّيْنَةِ فِي هَكَائِهِ  
وَأَعْجَبًا مِثْلَكَ هَلْ يَغْبِرُ  
أَنْتَ الَّذِي حَوَيْتَ لَوْنُ الذَّهَبِ  
سُبْحَانَهُ مُقْسِمُ الْمَرْأَى  
فَجَعَلَ الْخِفَّةَ عِنْدَ الْبَارِي  
وَخَلَقَ الْغُرَابَ لِلتَّفَاوُلِ  
وَكُلَّ حَزْبٍ بِالَّذِي لَدَيْهِ  
وَأَنْتَ يَا طَاوُوسُ لِمَ لَا تَرْضَى  
وَجَزْدُوهُ عَنْ لِبَاسِ الزَّخْرِفِ  
فَطَاطَا الطَّائِفُ وَوَسَّ بَعْدَ سَاعَةٍ  
وَلَمْ يَزَلْ يَسْجُطُ فِي الضَّمِيرِ  
وَهَكَذَا فِي أَغْنِيَاءِ النَّاسِ  
وَإِنْ رَأَوْا حِمْرِيَّةَ النَّصْفِ  
وَوَدَّوْا امْتِلَاحًا عَلَى مَا مَلَكَوْا  
تِلْكَ عُيُونٌ جَفَفَتْ جُرَابُ

فِي صَوْتِهِ الْمُسْتَبَهِ بِالنَّاقُوسِ  
صَوْتِي مِنْ دُونِ الطَّيُورِ مَرْجُحٍ  
فَأَحْكُمْ بِلِصَافٍ وَالْأَهْرَبِ  
رَيْشُكَ هَذَا مُوجِبٌ إِلَى الطَّرِبِ  
وَزَخْرَفُ الذِّيلِ بِهِ الْكِفَايَةُ  
قُلْ لِي كَيْفَ يَفْعَلُ الْفَقِيرُ  
وَحَصْلُكَ اللَّهُ يُطَوِّلُ الذَّنْبَ  
قَدْ فَسَمَ الْمُحْطُوطُ لِلْبَرَايَا  
وَالنَّسْرُ لِلْبَقِيَّةِ وَالْأَعْجَازِ  
وَلَلْنِغْمَةِ أَحْفَ صَوْتُ الْبُلْبُلِ  
رَاضٍ بِمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ  
يَا مَغْشَرُ الطَّيْرِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا  
عَسَاءُ تَمْلَأُ عَيْنَهُ وَيَكْتَفِي  
وَاطْهَرِ الْعَقَافَ وَالْقَنَاعَةَ  
عَلَى الرُّجَالِ وَعَلَى الطَّيُورِ  
أَمَالُ وَالزَّخْرَفُ فِي اللَّيَاسِ  
أَوْ رَيْشُهُ فِي ذَنْبِ الْفَقِيرِ  
وَاجْتَبَطُوا بَغِيضَهُمْ وَاسْتَبَكُوا  
فَأَمَّا تَمْلَأُ وَهِيَ الشَّرَابُ

### الحكاية السادسة عشر في الغلام والثعبان المشح

حَكَوْا أَنَّ ثَعْبَانًا تَشَحَّى فِي الشَّيْثَانِ  
وَجَاءَ بِهِ يَسْعَى إِلَى الذَّارِطَانِ  
فَلَمَّا أَحْسَسَ الْوَحْشُ بِالنَّارِ وَالْإِفَا

فَمَرَّ غُلَامٌ فَأَسْتَقْبَلَ لِنَقْلِهِ  
وَأَذَقَاهُ فَانْظُرْ لِقَلْبِهِ عَقْلِهِ  
وَسَاخَتْ سُمُومُ الْمَوْتِ فِي الْجَسْمِ كُلِّهِ

وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَخَرَّكَ رَأْسَهُ  
 آتَاهُ أَبُوهُ عَاجِلًا قَطَرًا رَأْسَهُ  
 وَقَالَ بُنَيَّ اخْذْ زَعِيًّا لَعْنَتُهُ  
 الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ عَشْرِي فِي الْحَمَامَةِ وَالصَّفَرِ

جَمَامَةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْأَعَادِي  
 فَهَجَمَ الصَّفَرُ عَلَيْهَا فِي الشَّرْكَ  
 وَاشْتَهَرَ الصَّيَادُ غَايَةَ الْفَرَضِ  
 قَالَ لَهُ الصَّفَرُ وَقَبْلَ الْيَدَا  
 فَأَتَرَكَ سَبِيلِي يَا أَخَا الْفَتَوَى  
 قَالَ لَهُ الصَّيَادُ وَالْحَمَامَةُ  
 مُسِكَتٌ إِذْ مُسِكَتْهَا وَهَكَذَا  
 وَارْحَمَ عَسَا لَكَ إِنْ سَقَطَتْ تَرْحَمُ

الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرِي فِي الْفَارِ وَالذِّيكِ وَالْقَطْرِ  
 فَارٌ صَغِيرٌ مَا عَزَبَتْ بِأَسْنَانِهِ  
 قَالَ لَهَا الْيَوْمُ قَبْلُ الظُّهْرِ  
 وَوَجْهُهُ مُقْسَمٌ جَمِيلٌ  
 وَسُخَّرَ عَيْنَيْهِ بِفَوْقِ السَّحَابِ  
 وَلَوْنُهُ أَبْيَضٌ كَالْدَقِيقِ  
 وَبَعْدَ مَا أَمَغَتْ مِنْهُ النُّظْرَا  
 فَخَبَتْ وَاخْفَيْتُ مَنْ صَاحَا  
 رَأَيْتُهُ وَهُوَ بِأَعْلَى الدَّارِ  
 وَفَوْقَ رَأْسِهِ هَلَالٌ أَحْمَرُ  
 لَوْلَا هُ مَا هَرَبْتُ فِي السَّقْوَى  
 قَالَتْ لَهُ الْمَغْشُوقُ هُوَ الْقَطْرُ  
 وَالطَّائِرُ الصَّاحِجُ فَهُوَ الذِّيكُ

لَكِنْ سَمِعْتُهُ حَكِيًّا لَا مَدَى  
 رَأَيْتُ شَيْئًا وَاقِفًا لَا يَجْزِي  
 وَذَيْلُهُ كَذَيْلِنَا طَوِيلُ  
 وَشَعْرُهُ يُسَبِّحُ عُقُولَ الشُّعْرَا  
 فِي غَايَةِ اللَّعْنَةِ وَالْبَرْبُورِ  
 سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ عَجَا قَدْ ظَهَرَ  
 لَا أَسْعَدُ اللَّهَ لَهُ صَبَا حَا  
 وَقَمُهُ قَدْ حَفَّ بِالْمِنْفَارِ  
 كَأَنَّهُ بَيْنَ الطُّيُورِ طَائِرُ  
 وَلَا تَرَكَتُ رُؤْيَا الْمَغْشُوقِ  
 سَلِيزُ السُّكُوتِ لَا يَسْنُطُ  
 لَيْسَ لَهُ فِي حُبِّهَا شَرِيكُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِهِ سَلِمْتُ  
فَاخَذَ رَفَانُ الْقَطْفِ بِنَاسِهِ  
كَمْ حَسَنَ ظَاهِرُهُ قَبِيحُ  
الحكاية التاسعة عشر في الغراب المقلد للنسر

رَأَى الْغُرَابُ النَّسْرَ مَرَّ بِالْغَمِّ  
فَاخَذَتْهُ غِيَّةُ التَّبْقَلِيدِ  
وَحَامَرًا كَالنَّسْرِ عَلَى الْعَيْنَةِ  
وَكَانَ صَوْفُ الْكَبِشِ فِي النَّاسِ  
فَنَشَبَ الْغُرَابُ فِيهِ بَاعًا  
وَبَقِيَ أَظْفَارُهُ مَغْلُولَةً  
فَأَقْبَلَ الزَّرَاعِيَّ مَعَ الْأَوْلَادِ  
وَقَصَّهَا عَلَى قَلْبِ سَيِّدِي

الحكاية العشرون في الماء الذي نظرفنسه في الماء

إِنَّ الْمَاءَ وَرَأَيْكَ تَوَزُّ الْوَحْشَ  
وَمَرَّ بِالْبِرْكَ وَهُوَ آخِثٌ  
فَحَاضَ بِالْمَاءِ وَأَمْعَنَ النَّظَرَ  
وَأَعْجَبَتْهُ خِلْقَةُ الْقُرُونِ  
وَنَظَرَ السِّيقَانَ فَازْدَادَ غَضَبًا  
فَاتَكَرَّ الْحِكْمَةَ لِلَّهِ بِهَا  
وَبَيَّنَا الْغُرَالَ فِي تَبَدُّرٍ  
وَانْبَغَثَ سَحَابُ التُّرَابِ  
فَأَوْجَسَ الْمَاءُ وَوَلَّى خِيفَةً  
حَتَّى اسْتَقَامَ بِسُوءِ النِّعَامَةِ  
وَقَرَّبَ الصَّيَادُ مَنْ أَنْ لَنْ يَرَهُ  
فَوَقَفَ الْغُرَالُ رَغْمًا عَنْهُ

قَدْ كَانَ فِي الْغَايَةِ تَوَمَّائِشِي  
وَكَانَتْ الْبِرْكَ كَالْمِزْرَةِ  
يَحْسِبُهُ فِيهِ قِيَانٌ وَظَهَرَ  
وَرِقَّةُ الْأَخْفَانِ وَالْعُيُوبِ  
لَا نَهَا يَابَسَةً مِثْلَ الْحَشَبِ  
وَزَادَ طُغْيَانًا بِهِ وَسَفَهَا  
إِذَا قَبِلَ الصَّيَادُ فَوْقَ لَانِهِمْ  
مَدَّ نَبْشَهَا أَرْجُلُ الْكَلَابِ  
وَحَمَلَتْهُ الْأَرْجُلُ الْخَفِيفَةُ  
وَحَوْلَهُ الْأَعْدَاءُ كَالْعِمَامَةِ  
لَوْلَا اسْتِثْنَاكَ قَرْنِي فِي شَجَرَةٍ  
وَصَارَتْ الْكَلَابُ تَذَنُّوَانِهِ

وَهُوَ يَزُوعُ خِلَاصَ نَفْسِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ قَرْنِهِ مُتَوَقِّفًا  
ثُمَّ آتَى الْبَابَ مَعَ الصَّيَادِ  
وَوَضِعَتْ فِي رِجْلِهِ الْقَيْدُ  
فَانْظُرْ إِلَى سَاقِيهِ يَا حَبِيبِي  
وَانْظُرْ إِلَى قَرْنِهِ حِينَ غَلَلَا  
وَقُلْ وَقَفْتُ بِالذِّبْيِ اعْجَبْكَ  
وَأَنْتُمْ يَا سَامِعِي فَأَنْتَبَهُوا

الحكاية الحادية والعشرون السلفاء وللاب

حِكَايَةٌ تُرْجِمَتُهَا يَا لَعْنَتِي  
وَحَدِّدْ أَحَدًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ  
فَاسْتَعْرِقَ الْأَرْبَ نَوْمًا وَاتَّكَلَ  
وَالسُّلْخَاءُ دَاوَمَتْ فِي الْجِدِّ  
وَمُذْ صَحَا الْأَرْبُ جَائِسَعِي  
قَالَ لَكَ الْجَمَلُ وَكُلُّ الْأَجِيرِ  
سَعِيتَ يَا أَخْتَاهُ فِي أَغْظَمِ كَذِّ

الحكاية الثانية والعشرون في الجمار وصاحبه

قَالَ الْجَمَارُ لِمَنِي أَعَذَّبُ  
أَصْبَحُ مُتَوَقِّفًا جَلْبَابِ الْمَاءِ  
وَكَلَّمَا زَادَ بَنِي الْجَمَاهِرِ  
حَتَّى مَرَدَ الْمَقْتُ وَذُ الْعَذَابُ  
وَمَا رَأَيْتُ الْقَطْ قَطُّ يُضْرَبُ  
فَتَارَةً كَشَفَّ سَلَّ الْعَيْشِ  
أَطْلُ مُوَلَايَ قَدْ اسْتَحْقَقَهُ  
إِنْ كَانَ هَذَا يُوجِبُ الْإِكْرَامَا

وَأَنْجِلُ الْأَنْفَالَ ثُمَّ أُرْكَبُ  
وَأَدْخُلُ الطَّلُوحُونَ بِالْعَمَاءِ  
زَادَ بَنِي الضَّرْبِ عَلَى فَوَارِي  
وَالْقَطْفِ فِي الْبَيْتِ لَهُ أَجَابُ  
مَعَ أَنَّهُ طَوَّلَ التَّهَارِيرَ لَعَبُ  
وَتَارَةً يَبُولُ فَوْقَ الْفَرَشِ  
لِرَقِصِهِ وَنَظْمِهِ بِحَقِّهِ  
وَيَذْفَعُ الْعَذَابَ وَالْأَلَامَا

فَالْيَوْمَ إِنْ أَتَى إِلَيَّ سَيِّدِي  
وَلَمْ أَزَلْ فِي لَيْبٍ وَحَظٍ  
قَالَ فَلَمَّا جَاءَ رَبُّ الدَّارِ  
فَكَانَ الْجَمَارُ قَبْدَهُ وَجَاءَ  
وَبَيْنَمَا السَّيِّدُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ  
إِذَا قَبْلَ الْجَمَارِ مَخْوَصًا حَبِي  
فَاقْبَلِ الْجَمَارُ مَخْرَجِي بِالْعَصَا  
وَشَاعَ حَالًا أَمْرُهُ فِي الدَّارِ  
وَصَحَّ بَعْدَ ضَرْبِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ

الحكاية الثالثة ولعشرون في الجدي ولشعل

الْجَدِيُّ مَرَّ فَرَأَهُ الشَّعْلُ  
قَالَ لَهُ الْجَدِيُّ تَفَضَّلْ فَمَعِيَ  
وَبَيْنَمَا هُمَا قَبْلَ الْمَوْرِدِ  
فَنَزَلَا فِيهَا وَمِنْهَا شَرَبَا  
وَقَعَدَا فِي الْمَاءِ مَخْوَصًا عَةً  
وَالشَّعْلُ اخْتَارَ وَضَلَّ أَمْرُهُ  
وَمَا رَأَى طَرِيقَهُ فِي رَأْسِهِ  
بَلْ قَالَ لِلْجَدِيِّ بَلَايَايَ  
أَرْفَعُ يَدَيْكَ أَنْتَ فَوْقَ الْمَاءِ  
وَفَوْقَ ظَهْرِكَ الْغَرِيضُ الْخَمْلِيُّ  
إِذَا بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَنِي عَلَيْكَ  
وَأَنْتَ بِالْجَمْرِ الْخَفِيفِ تَطْلُعُ  
فَارْتَفِعُ الشَّمْسُ عَلَى الرَّحْلَيْنِ  
وَكَانَ هَذَا الْجَدِيُّ فُحْلًا سَالِمًا  
نَظَرَ عَلَيْهِ الشَّعْلُ ابْنَ الْحُرَّةِ

فَقَالَ يَا جَدِي إِرْبُدْ أَشْرَبُ  
تَرْوِي الظَّمَا مِنْ عَذْبِ مَاءِ الْمَنَعِ  
إِذَا نَظَرَ اخْفَضَ مَاءُ بَارِدٍ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ الطَّلُوعُ مُتَعَبًا  
لَا رَأْيَ فِيهَا وَلَا شَجَاعَةً  
لَمَّا دَلَّ مِنْ الْهَلَاكِ غَمْرُهُ  
يَفْعَلُهَا عَلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ  
أَنْتَ طَوِيلٌ فِي الْقَوَامِ عَنِّي  
وَرَأْسُكَ أَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ  
وَعَنْ خُرُوجِهَا فَلَا تَسْأَلُنِي  
أَجْرٌ مِنْ ذِيكَ أَوْ يَدُوكَ  
لَمْ تَزُوحْ بَيْنَنَا وَتَرْجِعْ  
وَهَمَّ فَوْقَ الْمَاءِ بِالْيَدِ بِنْتِ  
فَدَا سَقَامُ شَبِّهِ السَّلَامَا  
وَجَاءَ كَالْغَمْرِ بِنْتِ فَوْقَ النُّفَرَةِ

وَقَالَ عَنْ إِذْنِكَ يَا تَيْسُ الْجَدَلِ  
يَا لَيْتَ مِنْ دَقِّكَ بَغْتِ الطُّفُولِ  
وَقَفْتُ يَا تَيْسُ بِمَاءِ رَاكِدٍ  
وَأِنْ أَرَدْتَ تَدْخُلِ الْبُرُوجَا  
وَأَنْظُرْ وَفِكَرْ أَبَدًا فِي الْغَايَةِ

الحكاية الرابعة ولعشرون في التسع والاربع

التَّسْعُ وَالْأَرْبَعُ فِي عِبَادَةِ  
التَّسْعِ وَهُوَ مَلِكُ الْوُحُوشِ  
سَطَا عَلَى الْغَايَةِ وَاسْتَوْلَاهَا  
وَسَيَّتِ الْغَزْلَانَ مِنْهَا فِي الْخَلَا  
فَاجْتَمَعَ الْوُحُوشُ فِي جَمْعِيَّةٍ  
وَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ رَضِينَا  
نُرْسِلُ لِلسُّلْطَانِ كُلَّ يَوْمٍ  
عَسَاءً أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَلْتَمِي  
فَالْوَأْوَمُ يُوَصِّلُهُ الْجَوَابَا  
وَقَالَ لَا ابْنِي لَيْشِي فِعْلًا  
فَقَدَّرُوا الْمُحْضِلَ لَهُ وَسَارَا  
وَقَابِلَ التَّسْعِ مَعَ الْجَلَادَةِ  
هَذَا فَرَارُ مَا بِهِ رَجَوْنَا  
وَأَيْدُنَا نَزَلُ فِي الْمَرَايِ  
شَبَّ صَغِيرٌ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ  
قَالَ لَهُ رُخٌ وَابْنِي مَعَ الْغَدِ  
فَرَاخٌ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ بَكْرَةٍ  
وَقَابِلَ التَّسْعِ وَرَاخٌ عِنْدَهُ  
وَمَذْرَاهُ وَحْدَهُ التَّسْعُ الْهَبَّ

يَعْلَمَانِ الْمَكْرَ وَالْبَصَارَةَ  
يَنَابُهُ وَشَعِيرُ الْمَنْفُوشِ  
وَطَرَدَ الْوُحُوشُ مِنْ رُبَاهَا  
وَمَا بَهَا مِنْ مَرِيحِ الْإِخْلَا  
وَدَبَّرُوا الرَّايَ بِعَقْدِ النِّبَةِ  
بِمَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ فِينَا  
شَبَّ صَغِيرًا مِنْ صِغَارِ الْقَوْمِ  
وَيَتَرَكُ النَّاسَ عَلَى مَا تَشْتَمِي  
فَبَرَزَ الْأَرْبُ وَأَجَابَا  
أَوْ تَجْعَلُونِي فَوْقَ هَذَا جُعْلًا  
مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدْ أَخَذَ الْفَرَارَا  
وَقَالَ خُذْ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
فَأَمْنٌ عَلَيْنَا ثُمَّ قُلْ عَفَوْنَا  
فَلَمْ يَخُذْ غَيْرَكَ فِيهَا رَايِ  
تَأْكُلُهُ بَعْدَ انْفِصَاصِ النَّوْمِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكُمْ بُوَاحِدٍ  
وَقَدْ أَعَدَّ لِلْجَاءِ فِكْرَهُ  
وَأَقْبَحَهُ الْأَخْطَارُ مِنْهُ وَحْدَهُ  
وَحَرَّكَ الذَّنْبِلَ وَالْجَنَبَ ضَرْبَ

وَقَالَ ابْنُ ذَالِ النَّصَبِ الْمُنْفِقُ  
فَاسْرِعِ الْأَرْبُ فِي الْجَوَابِ  
وَقَالَ حَاشَا أَنْ أَكُونَ كَاذِبًا  
فَا بَلَنِي أَخُولُ مِثْلَ الْجَحْنِ  
قَالَ لَهُ السَّبْعُ وَأَيْنَ كَانَا  
فَقَالَ كَانَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَحَتَلِ السَّبْعُ بَيْتَكَ الْخَيْلَةَ  
وَسَارَ بِالسَّبْعِ إِلَى أَخِيهِ  
وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْغَيْرِيمِ  
فَنَظَرَ السَّبْعُ خَيْالَ جَسَدِهِ  
وَنَظَرَ بِالْقُوَّةِ وَسَطَ الْبَيْرِ  
فَشَرِبَ الْمَاءَ وَمِنْهُ قَدْ شَرَفَ  
وَرَجَعَ الْأَرْبُ بِالسَّلَامَةِ  
وَفَارَ بِالْبَصْرِ وَبِالْجَعْلِ الْكَثِيرِ

الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَلْعَشْرُونَ فِي الصَّيَادِ وَلِسَهْكَةِ الصَّغِيرَةِ  
اتَّفَقَ الْحَمَالُ مَعَ الصَّيَادِ  
أَنْ حَكَمَ الطَّعْمَ عَلَى السَّيَّارَةِ  
فَقَطَّطَتْ فِي الْمَاءِ بَفَضٍ أَذْرُعَ  
قَالَتْ لَهُ وَهَلْ لِي ثَلَاثُ مَنَفَعَةٍ  
إِنِّي صَغِيرَةٌ وَلَسْتُ أَغْنِي  
أَنْزِلْ سَبِيلِي سَنَيْنَ أَكْبَرِ  
وَأَزِمِرْ إِلَى الْبَحْرِ لَصِيدِ سَهْكَةٍ  
قَالَ لَهَا جَنِينُكَ لَا عَقْلَ لِي  
وَعَاجِزٌ مَنِ تَرَكَ الْفَرْجُودَ

الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَلْعَشْرُونَ لَصَفْدَعَةٍ وَلِفَارَةٍ

مَا شَفْتُ مِنْكُمْ غَيْرَ حَزْنٍ فِي وَرَقٍ  
وَأَخْرَجَ الْمَكْرَمُ مِنَ الْخَرْابِ  
كُنْتُ أَبْنَى وَحَمَلْتُ أَرْبَابًا  
وَأَخَذَ الْأَرْبُ غَضَبًا عَنِّي  
أَوْخِجْ لِي الزَّمَانَ وَالْمَكَانَا  
فِي بَلَدَةٍ تَسْمَى بِعَيْنِ شَمْسٍ  
خَوْفًا عَلَى أَعْضَائِهِ الْخَيْلَةِ  
لِلْبَيْرِ يَظْهَرُ الْخَيْالُ فِيهِ  
الْحَايْنُ ابْنُ الْحَايْنِ اللَّيْمِ  
كَذَا خَيْالُ الْأَرْبِ بِجَنَابِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَسَدِ الْخَبِيرِ  
وَفَارَقَ الْعَيْشَةَ جَهْلًا وَغُرُقَ  
وَوَضَعَ الزَّايَةَ وَالْعِمَامَةَ  
وَقَالَ لَا تُخَفِّرُوا كَيْدَ الصَّغِيرِ

فِي بَلَدَةٍ مِنْ أَصْغَرِ الْبِلَادِ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَمِلَ اسْتِخَارَةَ  
وَسَبَكَتْ سَهْكَةً كَأَلَا ضَبْعِ  
يَا لَيْتَمَا بَدَلْتَنِي بِصَفْدَعَةٍ  
يَوْمًا مِنْ الْجُوعِ لِيَنْ يَمْضِي  
وَبَعْدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَضِرِ  
حَتَّى تَقُولَ النَّاسُ صَادَ سَهْكَةٍ  
إِذَا تَرَكَتُ عَاجِلًا بِأَجَلِ  
طَمَاعَةٍ وَطَلَبَ الْمَفْقُودَ

صُفْدَعَةٌ مَرَّتْ عَلَيْهَا فَارَةٌ  
مَا ضَرَّ لَوْ زُرْتُ بِنْتِي فِي دَارِي  
تَأْتِينَ بَعْدَ زَمَنِ الشِّتَاءِ  
فَقَالَتْ الْفَارَةُ يَا مَآ أَخْلَا  
قَالَتْ لَهَا الصُّفْدَعَةُ الْمَكَارَةُ  
أَزْبَطُ يَا فَارَةُ فِيكَ رَجُلِي  
حَتَّى إِذَا غَمْنَا نَعْمُ مَضْمِنِهِ  
فَصَدَّقَهَا وَأَتَتْ لِلْبِرْكَهْ  
وَسَلَّتْ فَيَادَهَا لِلرَّبْطَةِ  
وَسَجَّتْ بِهَا بِلَا أَمْتِ بَاعِ  
وَهِيَ تَرْوُغُ تَحْتَهَا فِي الْمَاءِ  
كَمْ رَفَصَتْ بِرِجْلِهَا وَاضْطَرَبَتْ  
وَكَانَ هَذَا فِي مُرُورِ النِّسْرِ  
فَسَقَطَ النِّسْرُ سَقُوطَ الْبَيِّنِ  
فَقَالَتْ الصُّفْدَعَةُ الْمَكَارَةُ  
لِلْبِنْتِي سَيْفٌ قَاطِعٌ وَمُعْدِلٌ  
الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةِ وَلْعَشْرُونَ فِي فَارِ الْخَلَاوِفَارِ لِدِينِهِ  
وَقَدْ رَعَا فَارًا مِنْ الْمَدِينَةِ  
وَشَقَّ بَطْنِيًّا وَالْقِيَّ اللَّسَا  
إِذْ نَظَرَ أَقْطَامَ الْخَيْرَانِ  
وَالْقَطْمَ مَاعُضَ وَمَا تَعَامَا  
وَنَظَرَ الْقَطْمَ فُجَاءَ وَرَجُلٌ  
وَنَعَدَتْ مِنْ يَدِهِ الْأَرْضَ  
وَقَالَ وَالْقَلْبُ يَدُوبُ بِالْعَضْضِ  
الْحِكَايَةُ لثَامَةِ وَلْعَشْرُونَ فِي لَسْتَحْفَاءَ وَلَطُيُورِ



السُّلْحَفَاءُ رَأَتْ الطُّيُورَ  
قَالَتْ وَمَا لِي أَنْ أَطِيرَ فِي الْهَوَى  
اسْتَيْلَكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَنْبَلِغَنِي  
فَسَمِعَ اللَّهُ لَهَا الدُّعَاءَ  
فَأَلَا لَهَا هَلَا تَرِيدِينَ السَّمَاءَ  
فَأَلَا عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ مَعَكَ  
وَبَيْنَنَا تَمَشِينَ فِي الْهَوَا  
وَالْعَجَلِ وَالذَّرْفِيلِ وَالْجُوسَةِ  
وَنَنْظُرِينَ الْفِيلَ مِثْلَ الْهَمَلَةِ  
وَالْبَحْرَ نَنْظُرِينَ كَالْبَقَرَةِ  
أَمَّا ابْنُ آدَمَ فَلَيْسَ يَنْظُرُ  
قَالَتْ وَمَنْ يَمْنَحُنِي ذِي الْمُنْحَةِ  
فَأَخْضَرَ عَوْدًا وَفَتَضَاهُ  
وَقَالَ كُلُّ مِنْهُمَا امْسِكِي الْوَسْطَ  
فَمَسَكَتْ وَارْتَفَعَ الْكُلُّ بَهَا  
فَأَخْبَرَ النَّاسَ فَقَالُوا عَجَبًا  
وَسَأَلُوهَا الْيَوْمَ كَيْفَ طَارَتْ  
قَالَتْ لَهُمْ قَدْ طَرْتُ رَغَاءَ عَنكُمْ  
وَلَمْ تَنْجَلْ قَوْلَهَا أَنْ وَقَعَتْ  
وَزَالَ حُبُّ الْفَحْرِ بَعْضُ الشَّرِّ

الحكاية لتاسعة ولعشرون لصناد الجبان

قَدْ سَمِعْنَا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ  
وَحَكَمُوا أَنْ صَانِدًا رَاحَ يَوْمًا  
فَرَأَاهُ الْخَطَّابُ قَالَ لَهُ ارْجِعْ  
قَالَ مَا السَّبْعُ إِنَّمَا هُوَ قُطْ  
أَنْ فَضَّلَ الشُّجَاعُ فِي الْمِيدَانِ  
لِلْخَلَا فِي مَرَاغِ الْفِرْلَانِ  
هَاهُنَا السَّبْعُ شَعْلَةُ النِّيرَانِ  
حُكْمُهُ سَايَرُ عَلَى الْفِرَانِ

أَنَا لَا أَزْهَبُ الْوُحُوشَ وَعَيْنِي  
وَعَلَى سَاعِدِي كِنَانَةٌ نَبِيلٌ  
ثُمَّ مَا مَتَّعَ الْفَضِيدَةَ حَيًّا  
فَجَرِي بِالْمَحْضَانِ مِنْهُ وَوَلِّتْ  
وَكَيْدًا أَغْلَبُ الرِّجَالَ لَدَى الْأَمْنِ تَرَى أَهْلًا مِنَ الْفَرَسَانِ  
أَوْ تَكُنْ شَاعِرًا فَكُنْ كَابِنًا هَانِ  
كَذَبَتْهُ شَوَاهِدُ الْأَمْتَحَانِ  
الْحِكَايَةُ لِلثَّلَاثُونَ لَسَعٍ لِعَاشِقٍ

الْعَشِيقُ نَارَ لَهُ دُخَانٌ  
إِنْ زَارَ فِي قَوْمِهِ عَزِيزًا  
كَمْ مَلِكٍ قَدْ سَطَى عَلَيْهِ  
وَقِصَّةُ السَّيِّعِ لِي دَلِيلٌ  
أَذْكُرُهُ حِينَ مَرَّ يَوْمًا  
شَاهِدًا مِنْ بَيْنِهِمْ عَرُوسًا  
فَاسْتَعَلَ السَّيِّعُ فِي هَوَاهَا  
وَلَمْ يَجِدْ مَخْوَهَا سَبِيلًا  
بَلْ رَاحَ يَسْعَى إِلَى ابْنِهَا  
فَقَالَ يَا فَارِسَ الْمَعَالِي  
بَنِيكَ قَدْ نَهَمْتُ فَوَادِي  
وَأَبْتَعِي عِنْدَ هَازٍ وَاجِبًا  
فَقَالَ أَهْلًا بِكُمْ وَسَهْلًا  
يُحْسِنُ مَا قَدْ عَظِيَتْ مِنِّي  
لَكِنَّا جِئْنَاهَا بِخَيْفٍ  
وَأَنْتَ فَظٌ أَمْحَلَا غَلِيظٌ  
وَكَفَكَ الضَّخْمُ فِيهِ تَبَدُّوا

وَصَاحِبٌ مَا لَهُ أَمَانٌ  
حَلَّ بِهِ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ  
فَمَا لَ عَمْدًا بِهِ الزَّمَانُ  
وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهَا بَيَانُ  
بِالزُّرُوفِ وَالنَّاسِ فِيهِ كَانُوا  
قَدْ زَاهَا التَّهْدُ وَالْبَيَانُ  
وَمَسَّهُ الْبُضْبُ وَالْطَّعَانُ  
مِنْ رُحِّ قَيْدٍ لَهُ سَتَانُ  
وَكَانَ مِنْ تَحْتِهِ حَصَانُ  
وَمَنْ لَهُ فِي الرِّجَالِ شَانُ  
وَهَكَذَا تَفْعَلُ الْحَسَانُ  
وَالسَّيِّعُ فِي النَّاسِ لَأَهَانُ  
قَدْ آنَ مِنْ سَعْدِي الْأَوَانُ  
لِيَهْدِي لَكَ الدُّرُورَ وَالْجَمَانُ  
وَمُعْظَمُ اللَّبْسِ مَهْرَجَانُ  
وَالْقَمُّ أَنْبَاءُ تَحْنَانُ  
مُحَالِبٌ مَا لَهَا أَمَانُ

فَإِنْ تَجَرَّدَتْ قَسَمٌ وَخَذَهَا  
فَفَكَّرَ السَّبْعُ فِي هَوَاهُ  
يَا سَيِّدَ الْكَلْبِ قَسَمٌ وَجَرَّدَ  
فَاتَنَّى فِي غَيْرِ أَمْرٍ لِيَلِي  
فَدَاكَ نَابِجٌ وَالظُّفْرُ مَنِي  
فَقَامَ يَسْعَى لَهُ أَبُو هَا  
وَكُلَّ نَابٍ لَهُ بَرَاهُ  
وَسَلَّ مِنْهُ الْقَوِيُّ فَاضْحَى  
وَمُذَرَ أَنَّهُ الْكَلْبُ جَاءَتْ  
وَقَدْ سَمِعْنَاهُ عِنْدَ تَرْجَعِ

الحكاية لواحظ ولثلاثون الحمار ولكلب

عَطَّارُنَا وَاسْمُهُ فَلَانُ  
سَافِرٍ مِنْ زَارِهِ بِمَحْشٍ  
وَإِتَّخَذَ الْكَلْبُ حِينَ وَلِيَتْ  
فَحَضَلُوا غَابَةً فَحَضَطُوا  
وَنَامَ مَوْلَى الْجَمِيعِ لَمَسَا  
أَمَّا الْحِمَارُ اغْتَرَاهُ جُوعٌ  
فَصَارَ بَزْعِي وَمَانَوَانِي  
فَالَ لَهُ الْكَلْبُ يَا حَبِيبِي  
إِزْقِدْ عَلَيَّ الْخَبِيبَ مِنْكَ حَتَّى  
فَأَطْرَحَ الْقَوْلَ ثُمَّ وَلِيَتْ  
وَلَمْ يَدْرُ أَنْ آتَاهُ ذَيْبٌ  
فَقَالَ لِلْكَلْبِ قَسَمُ إِلَهٍ  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ كَيْفَ هَذَا  
أَخْرَمْتَنِي إِلَّا كُلَّ فِي هَارِي

قَدْ خَانَهُ الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ  
وَاسْمُ ذَا الْبَحْشِ مَرْزَبَانُ  
وَالْكَلْبُ هَذَا اسْمُهُ أَمَانُ  
لِرَاحَةِ زَاهَا الْمَكَانُ  
رَأَى مَرْوَجًا بِهَا الْأَمَانُ  
وَحَوْلَهُ السُّدُ وَاللَّبَانُ  
وَأَنْ مِنْ حَطَبِهِ الْأَوَانُ  
الْعَيْشُ فِي الْخُرُجِ وَالذَّهَانُ  
أَكَلَ فَالْجُوعُ لِي هَوَانُ  
وَلَمْ يُطَاوِعْهُ مَرْزَبَانُ  
لَهُ لِلْعَيْشِ الذَّمُّ وَاللَّسَانُ  
فَاتَنَّى مَعَكَ لَا أَهَانُ  
لَا فَايَكَ الضَّرْبُ وَالطَّعَانُ  
وَالْجُوعُ لَا شَكَّ تَرْجَمَانُ

ذُقْ غَضَبَةَ الْمَوْتِ وَامْضِ عَنِّي  
وَاعْتَالَهُ الذِّبُّ وَهُوَ يَجْرِي  
وَهَكَذَا فِي الْأَصُولِ قَالُوا  
كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يَدَانُ

الحكاية لثانية ولثلاثون في الغزال والفرس

قَدْ خَطَفَ الْغَزَالَ مِنْ فَمِ الْفَرَسِ  
ثُمَّ دَنَى الْحَصَانُ مِنْهُ فَجَرَى  
وَجَاءَ بَيْنَ آسِفٍ وَنَادِمٍ  
فَقَبِلَ الْإِنْسَانُ مَا تَرَجَّى  
وَبَعْدَ أَنْ أَلْبَسَهُ اللَّحَامَا  
وَطَرَدَ الْغَزَالَ فِي الْبُؤَادِي  
بَلْ رَجَعَ الْفَارَسُ وَالْحَصَانُ  
قَالَ لَهُ الْحَصَانُ زَادْ خَيْرُكَ  
أُطْلِقْ سَبِيلِي يَا الْإِنْسَانُ  
كَيْفَ وَقَدْ مَدَّتْ لَكَ الْيَادِي  
عَرَفْتُ لَمَّا ذُقْتُ فَوْقَكَ الظَّرْفَ

الحكاية الثالثة ولثلاثون حكمة سُقْرَاطِ

سُقْرَاطُ الْمَا بَنِيَّ الْيَسْكَنَةُ  
قَالُوا لَهُ ضَيِّقْ لِمَ يَا تَهْ أَجَدُ  
وَكَيْفَ تَضْمَعُ بِأَسْقَرِطَانِ دَخَلُ  
فَقَالَ مَا ضَرُّهُ ضَيِّقٌ وَلَا ضَعْفُ

الحكاية الرابعة ولثلاثون في لَدَبَرٍ وَصَاحِبِهَا

حِكَايَةٌ تُهْدِي إِلَى الْإِحْبَةِ  
وَأَشْرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنِيَهَا  
وَهِيَ تَرُوحُ الصَّنِيدَ وَالْمَغُونَةَ  
فَطَابَ وَاعْتَادَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ

فِي رَجُلٍ قَدْ صَاحَبْنَاهُ دَبَّةً  
فِي بَيْتِهَا مُنْعَمًا مُنْجَدً وَمَا  
نَافِيَهُ بِلَوَازِمِ الْمَوْفُونَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَيْهِ وَجَلُ

فَوَجَدَتْ صَاحِبَهَا فِي النَّوْمِ  
وَرَأَتْ الذَّبَابَ فَوْقَ جَبْهَتِهِ  
فَاغْتَاظَتْ الدَّيَّةُ مِمَّا قَدْ وَقَعَ  
وَضَرَبَتْ هَذَا الذَّبَابَ فَسَقَطَ  
مَا تَفَعَّلَ لِلصُّوْصُ بِالْعَمَائِمِ  
بَلْ رُبَّ مَوْتٍ جَاءَ مِنْ مَحْتَمَةٍ  
فِي النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ صِدْقٍ جَاهِلٍ

الحكاية الخامسة ولثلاثون جمعية الفيران

وَاتَّحَدُوا مَعَ بَعْضِهِمْ سَوِيَّةً  
يَخْتَرِعُونَ حِيلَهُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ  
وَيَكْثُرُ الذَّاءُ إِذَا قُلَّ الذَّوَاءُ  
وَهِيَ عَلَى خِلَافِهَا جَمِيلَةٌ  
وَهُوَ عَدُوٌّ لَكُمْ مِنَ الْيَدِ مَرَّةً  
فِي الْغَيْطِ وَالشُّوقِ وَفِي السُّبُوحِ  
فَدُونَكُمْ طَرِيقَةً تَنْبَغِيهَا  
وَكُلُّهَا نَزِيضٌ فِيهِ جَلِيلٌ  
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الصَّعِيدِ  
الْقَطْعُ كَالْعَفْرِيبِ حِينَ تَهْتَطِ  
هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَجْرَاءُ الْعَمَلِ  
وَإِنَّمَا عَلِمْنَاكُمْ فَنَوْنِي  
قَالَ الْجَمِيعُ كَيْفَ هَذَا يُفْعَلُ  
وَانصَرَفُوا أَلَيْسَ بِغَيْرِ صَوْرَةٍ  
مَا لَمْ يَجِدْ مَقْدَرَهُ عَلَى الْعَمَلِ

الحكاية السادسة ولثلاثون في لذباب وصاحب العربيه

سَيِّئًا مِنَ الْخَيْلِ تَجَرَّ عَرَبِيَّةً

بَلْ جَاءَتِ الذِّبَّةُ ذَاتَ يَوْمٍ  
فَحَلَسَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ بِحِمَّتِهِ  
لَيْسَتْهُ أَوْ لَا فُطَارَ وَرَجَعَ  
وَقَبِضَتْ بِيَدِهَا مِنَ الزَّلْطِ  
وَفَعَلَ الضَّرْبُ بِوَجْهِ النَّائِمِ  
وَلَمْ يَكُنْ تَنْفَعُ تِلْكَ الضَّعِيفَةَ  
وَعَالِيًا كُلُّ عَدُوٍّ عَاقِلٍ

الحكاية الخامسة ولثلاثون جمعية الفيران

اجْتَمَعَ الْفِيرَانُ فِي جَمْعِيَّتِهِ  
وَكَثُرُوا فِي جَزَائِرِهِمُ وَالنَّظَرِ  
وَأَغْلَبُ الْأَرَادَةِ رَأَتْ فِي الْهَوَى  
قَالَ كَبِيرُهُمْ رَأَيْتُ حِيلَةً  
الْقَطْعُ طَالَ مَا عَلِمْنَاكُمْ قَدْ هَجَمَ  
وَطَالَمَا أَقْبَلَ فِي سَكُونٍ  
وَأَنْ مَشَى مَا أَحَدٌ لِيَنْبَغِيهَا  
تَمْسِكُهُ مِنْ جِيدِهِ إِنْ رَخِلَا  
فَإِنْ أَلْحَى لِيَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ  
قَالَ صَغِيرُهُمْ وَمَنْ ذَا يَرْبُطُ  
كَبِيرُنَا الَّذِي آتَانَا بِالْحَيْلِ  
قَالَ الْكَبِيرُ لَسْتُ بِالْمُجْنُونِ  
إِنْ كُنْتُ قَدْ رَزَزْتُ غَيْرَ مُفْعَلٍ  
وَرَجِعُوا بِهَيْئَةٍ مَحْصُورَةٍ  
وَهَكَذَا التَّدْبِيرُ فِي أَسْبَابِ الْحُلِّ

الحكاية السادسة ولثلاثون في لذباب وصاحب العربيه

شَاهَدْتُ أَمْسًا فِي طُلُوعِ الْعَقَبَةِ

وَكَانَ ذَا فِي سَاعَةِ الزَّوَالِ  
وَالْعِمَلَاتُ غُرْنَ فِي التَّرَابِ  
وَالْقَائِدُ اخْتَارَ وَجَانَهُ الْقَوِي  
فَاقْبَلَتْ ذُبَابَةً مِنَ الْخَلَا  
وَإِخْذَتْ تَدْفَعُ فِيهِمْ مِنْ وَرَا  
وَهِيَ تَنْظُرُ أَنَّهُمَا الْفَعَالَةُ  
وَبَعْدَ أَنْ سَارَ الْخَيُْولُ بِالْعَجَلِ  
رَأَيْتُهَا جَاءَتْ عَلَى الصُّدُوفِ  
وَبَقِيَتْ تَطُوفُ بِالزَّرَكَابِ  
وَتَسْتَنْكِى مِنْ عَدَمِ الْإِعَانَةِ  
وَأَلْهَى فِي رَأْسِ الْمِهْمِ وَجَدَهَا  
حَتَّى اتَّوَلَّى السِّلْدَةَ الْمَفْضُودَةَ  
وَهِيَ تَقُولُ لِأَمِيرِ الزَّكَبِ  
لَوْلَايَ مَا جَرَّ الْخَيُْولُ الْقَرَبَةَ  
فَهَاتِ مَا يَطْلُعُ لِي مِنَ الذَّمِّ  
قَالَ لَهَا يَا اللَّهُ مَاذَا أَنْتِ  
قَوْمِي أَسْئَلِي الْخَيْلَ فَأَنْتِ تَقُولُ

أَلَمْ تَكُنِ السَّابِقَةَ وَلِلثَلَاثُونَ فِي طَاعُونَ الْوُحُوشِ  
قَدْ وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي الْوُحُوشِ  
حَتَّى أَصِيبَ كُلُّ مَنْ بِالْغَايَةِ  
فَجَمَعَ السَّبْعُ الْعَظِيمُ جُنْدَهُ  
وَقَالَ أَيُّهَا الْوُحُوشُ الْكَاسِرَةُ  
قَدْ قَسَمَ اللَّهُ لَكُمْ بِالْمَرَضِ  
أَحْرَمْتُمْ النِّعَةَ مِنْ وَجْهِ الْحِمْلِ  
وَكَلَّنَا بِالظُّلْمِ فِيهِمْ نَعْرِفُ

وَالشَّمْسُ فِي غَايَةِ الْأَشْتَعَالِ  
وَتَرَلَّ الْبَعْضُ مِنَ الزَّرَكَابِ  
وَالْبَعْضُ بِالْخَيْلِ عَلَى الْبَعْضِ الْقَوِي  
وَقَدْ رُبَّتْ مِنَ الْخَيُْولِ أَوَّلًا  
تَلْدَغُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ تَأَخَّرَا  
وَأَلْهَى الْقَطَاعَةَ الْوَصَالَةَ  
وَأَنْقَطَعَ التَّرَابُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَلِ  
لَمْ تَشْكُ صُعُوبَةُ الطَّرِيقِ  
فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَالْعَذَابِ  
وَأَلْهَى فِي غَايَةِ الْإِهَانَةِ  
اجْتَهَدَتْ مَا أَحْدَسَاعِدَهَا  
فَتَرَلَتْ وَيَدُهَا مَمْدُودَةً  
كَيْفَ رَأَيْتِ فِي الْخَيُْولِ ضَرْبِي  
وَلَا صَعْدْتُمْ فَوْقَ ظَهْرِ الْعَقْبَةِ  
وَجَارَنِي عَلَى حُصُولِ الْهَيْمَةِ  
وَفِي سُلُوكِ الْخَيْلِ مَا فَعَلْتِ  
يَا طَالَمَا دَقْتُ عَلَى الرُّاسِ طَبْلُونَ

وَجَمَعَ السَّبْعُ بِالْكِبُوشِ  
بِمَا جَنَاهُ غَايَةَ الْأَصَابَةِ  
وَقَامَ فِيهِمْ بِالْكَلَامِ وَخَذَهُ  
عَنِّي اسْتَعْوَا يَا مَفْشِرَ الْجَبَابِرَةِ  
لِمَا طَعْنْتُمْ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَمِنْ وَرَاءِ النِّبَاقَةِ رُخِمَ بِالْحِمْلِ  
وَمِنْ بَحَارِ النِّعَى كَمَا نَعْرِفُ

لَا بُدَّ مِنْكُمْ وَاحِدَ يَفْدِينَا  
 فَأَعْتَرَفُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
 وَمَنْ يَكُنْ أَذِيبُ أَوْ شَاءَ  
 أَمَّا أَنَا فَكَمْ بَصَفُوا النَّبَّ  
 وَكَمْ طَعِفْتُ وَبَغَيْتُ فِي الْخَلَا  
 عَسَاءَ يُسْفِي اتِّبَى نَدِمْتُ  
 قَالَ لَهُ الثَّغْلَبُ مَا أَطْبَيْكَ  
 لَأَنَّكَ مَا أَذِنْتَ فِي الْقِفَارِ  
 هَبْ أَنْتَ اسْتَهْلَكْتَ خَيْشَانِمْ  
 فَأَكَلَكَ الْأَغْنَامُ يَكْفِيهِمْ شَرْفُ  
 وَكُلْنَا مِنْ مَرَضِ يَفْدِيكَ  
 وَاعْتَدِرُوا لِلدَّهْرِ لِمَ الذَّبَّ  
 بَلْ عَوَّلَ الْكَلْبُ عَلَى الْحِمَارِ  
 قَالَ الْحِمَارُ ابْنِي لِمَ أَذِنْتَ  
 وَأَنَا كُنْتُ جَنَيْتُ فِي الضَّغْرِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ جُرْتُ عَلَى بُسْتَانِ  
 وَقَدْ وَضَعْتُ فِي رُبَاهُ قَدِي  
 وَيَعْلَمُ اللَّهُ فَعَالَ الْخَلْقِ  
 هَذَا الَّذِي أَذِنْتُ طُولَ عَمْرِي  
 فَأَوْسَعُوهُ خَسَةً وَشَتْمًا  
 وَهَكَذَا الْحُكْمُ عَلَى الضَّعِيفِ  
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ فِي ظَهْرِهِ  
 الْحِكَايَةُ لِلثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثُونَ فِي كِتَابِ الْخَزَائِنِ الْحَدِيدِ  
 أَنِيهِ مِنَ الْحَدِيدِ الْقَبِيضِيِّ  
 أَهْلُكَ أَنْ تَسْأَلَ عَمِّي سَوَا

كَفَارَةً لِمَا جَنَنْتُ أَيْدِيَنَا  
 حَتَّى نَرَى مَنْ كَانَ فِينَا مُعْتَدِي  
 يَجْعَلُهُ قُرْبَانًا أَوْ فِدَاءً  
 تَطَشْتُ بِالزَّاعِي وَبِالرَّغِي  
 وَأَسْتَبِيحِي لِلَّهِ مَا قَدْ نَزَلَ  
 وَبِاعْتِرَافِ الذَّبِّ قَدْ قَدِمْتُ  
 يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ وَمَا انْجَبَيْكَ  
 ذَنْبًا لَوْ ذَنْبُكَ إِلَى اسْتِغْفَارِ  
 أَوْ شَرِبَ الزَّاعِي بِنَابِكَ الْعَدُوَّ  
 وَأَكَلَكَ الزَّاعِي جَزْأً لِمَا اخْتَفَى  
 حَاشَا فِدَا الْقَوْمِ يَكُونُ فَيْكُ  
 وَلَمْ يُحِطُوا بِأَضْرَرِ يَا لَذِي  
 وَاحْذُوا الْجَارَ يُظْلِمُ الْجَارَ  
 وَبِاعْتِرَافِي لَكُمْ لَمَّا أَكَذَبْتُ  
 ذَنْبًا صَغِيرًا وَعَلَى بَالِي خَطَرُ  
 وَزَمَرُ النِّسْمِ فِي أَذْيَانِي  
 لَمْ قَبِضْتُ قَبْضَةً مِلِّي فِي  
 وَأَنَّ هَذَا الْفَرْكَانِ مِنْ جَفَى  
 فَهَلْ لَكُمْ تَبَصَّرُ فِي أَمْرِي  
 وَجَنَمُوا بِهِ الْهَلَاكَ حَتْمًا  
 يُضْرَبُ أَوْ يُضْلَبُ فِي رَغِيفِ  
 فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لَا مَسْرَةَ  
 قَالَتْ إِلَى أَنِيهِ مِنْ طَابِ  
 تَنْشِيقَيْنِ فِي الْخَلَا طَيْبَ أَهْوَا

قَالَ أَخَافُ ضَارِدًا إِذَا صَدَّ  
قَالَ لَهَا تَسَافِرِينَ جَنِبِي  
وَأَخَذَهَا مَعَهَا وَارْتَحَلَتْ  
وَأَبْعَدَ نَحْوًا عَنِ إِذَى الْجَاهِلِينَ  
فَانْصَدَّ مَا مَعَهَا لِدَى الْجَوَارِ  
وَهَكَذَا أَصْحَبَهُ غَيْرُ الْجَنِينِ

الحكاية الخامسة والثلاثون  
قَدْ لَبِسَ الْحِمَارُ جِلْدَ الشَّيْبِ  
وَرَأَى فِي إِزْقَةِ الْمَدِينَةِ  
فَنَظَرَتْهُ مِنْ خِيَاهَا النَّاسُ  
وَفَزِعُوا مِنْهُ وَسَدُّوا الدُّورَ  
وَبَيْنَمَا الْحِمَارُ فِي مَسَاءٍ  
فَخَرَجُوا لَهُ وَأَقْلَعُوهُ  
وَوَقَعُوا ضَرْبًا بِهِ وَقَالُوا  
كَمْ مِنْ جَبَانٍ لَأَحْمَدٍ تَحْتَ سَابِقَةِ

الحكاية السادسة والأربعون  
لِصَّانٍ يَوْمًا سَرَقَ حِمَارًا  
قَالَ الْكَبِيرُ إِنَّ هَذَا الْحِمَارَ لِي  
قَالَ الصَّغِيرُ إِنِّي سَرَقْتُهُ  
قَالَ لَهُ بَأْسِي وَجُودِي لِي  
وَبَعْدَ هَذَا أَقْبَضَ الْمُسَامَةَ  
وَقَالَ بَلَا بَعْضُهُمَا بِاللُّطِيشِ  
فَانْظُرْ وَفَسْ فَعَلَّا عَلَى هَذَيْنِ  
تَرَاهُمَا يُضْتَبَعَانِ السَّمَرَةَ

الحكاية السابعة والأربعون لموت والخطاب

يُذَيِّقُنِي فِي سَفَرِي كَأْسَ الْعَدَمِ  
وَلَا تُخَافِينَ الْأَذَى يُقْرِئُنِي  
وَحَفِظْتُمَا إِنِّي مَا قَدْ حَلَلْتُ  
وَأَخْرَسْتُ مِنْ كُلِّ جَنَمٍ يَا بَنِي  
فَانْكَسَرَتْ أُنْبَى الْفَخَّارِ  
مُوجِبَةً إِلَى هَلَاكِ النَّفْسِ

فَانْتَفَحَتْ أَجْنَابُهُ بِالطَّبْعِ  
يَزُورُ مِثْلَ اللَّيْلِ فِي الْعَرِينِ  
وَعَزَّهَا الْهَيْبَةُ وَاللِّبَاسُ  
وَأَغْلَقُوا فِي وَجْهِهِ الْقُصُورَ  
إِذَا ظَهَرَتْ لِلنَّاسِ أَذْيَانُهُ  
وَمِنْ لِبَاسِ الشَّيْبِ أَظْلَعُوهُ  
بِمِثْلِ هَذَا انْصَرَبَ الْأَمْثَالُ  
يُبْدُو الْأَبْطَالَ وَهِيَ قَارِعَةُ  
النَّصِيَانِ وَالْحِمَارِ

وَأَخَذَاهُ فِي الْخِلَافَةِ أَرَا  
لَا نَبِيَّ حَضَلْتُهُ بِحَسْبِي  
وَفِيهِ كُلُّ سَارِقٍ سَبَقْتُهُ  
تَأْخُذُ بِحِشْيِي يَا قَيْنِيلَ الْعَقْلِ  
بَيْنَهُمَا طَبْعًا إِلَى الْمَلَائِكَةِ  
فَجَاءَ نَائِلٌ مُشْبِي بِالْحِمَارِ  
لَدَى الْقِتَالِ رُبَّ فَيْتَنٍ  
لِغَيْرِهِمْ فِي سَاعَةِ الْمَشَاجِرِ



حَطَّابٌ لَا خَمَالَهَ رَحِمَى  
 رَانَحَ يَشْتَكِي فِعْلَ الزَّمَانِ  
 قَالَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ  
 حَالِي صَحَّ حَالُ الْعَدَمِ  
 أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ  
 أَنْ تُرْسِلَ الْمَوْتَ عَاجِلًا  
 مَا تَمَّ قَوْلُهُ إِلَّا وَجْهًا  
 قَالَ لَوْ أَشْبَهْتُكَ قَالَ وَلَا  
 قَالَ لَوْ أَعْلَشَ أَقْمَالُنَا  
 قَالَ بَسْ شَتَلْنِي أَرْوَى  
 قَالَ لَوْ أَنْحَرْتُ شَتَكِي  
 الْحِكَايَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ  
 الذِّبُّ وَالْبَغْلُ قَدْ تَخَاصَمَا  
 ثُمَّ ادَّعَى الذِّبُّ بَشِيخَ سُرْقَا  
 وَقَالَ لِلْقِرَدِ يَا أَهْلِي  
 فَأَسْتَغْلِ الْقِرَدُ بِأَمْرِ الطَّبِيقِ  
 وَأَتَعَبَ الثَّغْلُ بِالسُّؤَالِ  
 لَكِنَّهُ لَوَقَفَهُ تَحْصِيلُهَا  
 وَقَالَ كُلُّ لَمْ يَنْزِلْ مَغْلُولًا  
 فَأَتَيْتِي أَغْرِفُ كَلَامَ مَنْكُمَا  
 كَلَامًا عَلَى وَجْهِ الْمَرْتَعِ  
 وَأَظْهَرَ الْقَاضِي بَانَ مِنْكُمْ  
 الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ  
 قَدْ مَرَضَ السَّبْعُ وَنَامَ لِلرَّضِ  
 وَكَيْفَ لَا وَقَدْ اشَاعَ جُنْدُهُ  
 وَالذَّمْعُ مِنْ عَيْنِهِ طَحَى  
 وَيَطْلُبُ الْمَوْتَ بِالْوَمَا  
 وَيَا رَحِمَ الرَّحْمَا  
 بِالْفَقْرِ وَالْجُوعِ وَالظَّمَا  
 وَمَنْ لِمُوسَى كُلًّا  
 يُرْجِيْنِي مِنْ كُلَّا  
 لَوْ الْمَوْتُ مِنْ كَيْدِ السَّمَاءِ  
 حَاجَهُ قَوْمًاكَ وَأَنْجَا  
 دِيْنِي وَتَعْمَلُ لَكَ عُثَا  
 مَعَ لِلْعِيَالِ جُوعًا الْهَمَا  
 قَالَ لَوْ الطَّشَّاشُ وَلَا الْعَمَا  
 لَذِيْبٌ وَلَسُغْلِبُ تَرْفَعًا عِنْدَ الْقَرَدِ  
 وَعِنْدَ قِرَدٍ فِي الْخَلَائِجَا كَمَا  
 مِنْ بَيْتِهِ وَقَالَ كَانَ طَبَقًا  
 مَا سَرَقَ الْمَتَاعَ غَيْرَ الثَّغْلِ  
 وَعُمِرَتْ جَبْهَتُهُ بِالْعَرْقِ  
 وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ كَيْفَ الْحَالِ  
 وَأَطْرَحَ الْفُؤْلَ وَقَامَ بِالْعَصْرِ  
 فِي الْحَبْسِ حَتَّى يَذْفَعَ الْحَصُولَا  
 وَالْمَكْرُ لَا يَخْرُجُ قَطْعًا عِنَّا  
 وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَدْعَى  
 يَظْلَمُهُ فِي ظَالِمٍ قَاتِلُكُمْ  
 الْحِكَايَةُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ  
 فِي غَارِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ غَرَضٍ  
 إِلَى الْوُحُوشِ أَنْ يُجِئَ عِنْدَهُ

وَالْأَسْمَ أَنْ تَقُودَهُ فِي وَكْرِهِ  
قَدْ قَالَ لِلرَّسُلِ لَكُمْ مِنْ خَضِرٍ  
مَنْ عَادَنِي يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِي  
فَانْتَشَرَ الْمَبْشُورُ فِي الْبَوَادِي  
وَدَخَلُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
وَأَمَّا لَمْ تَدْخُلِ الثَّعَالِبُ  
تَبِعَتْ مِنْهُمْ تَعَلُّبًا يَقُولُ  
إِنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا كَالْهَيْبِلِ  
وَلَمْ أَجِدْ خَارِجَ مِنْهُمْ أَشْرَ  
حَسْبِيذٍ يَلْزَمُ الْأَخْبِرَاسُ  
وَلَمْ يَكُنْ يَلْزِمُنَا الدَّخُولُ  
فَارْتَحَلُوا عَنْ هَذِهِ الْعَرِينَةِ  
وَرُبَّمَا يَنْتَسِرُ الْوُلُوجُ  
الْحِكَايَةُ لِرَابِعَةٍ وَالْأَرْبَعُونَ فِي لَذِيَابٍ وَلِشَفَاحِ  
لَحَا اللَّهُ الْحَيَاةَ كَمْ تَعِيبُ  
وَكَمْ فِي الْأَرْضِ نَظَرَسَيَاتٍ  
أَرَأَيْتَ بِالصَّنَانِمِ الْأَعَادِي  
إِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ الصِّلَاحِ فَاخْذَرْ  
رُؤْيُكَ وَأَسْتَمِعْ عَنِّي حَدِيثَنَا  
ذِيَابَ الْبَرِّ لِلْغَنَامِ قَالَتْ  
نَرُومُ الصِّلَاحَ مَا دُنَا سَوَاءٍ  
وَهَاكَ صِغَارُ بَارِهْنَا عَلَيْنَا  
وَتَوَرَّعَ عِنْدَ نَاكِلِيكَ رَهْنَا  
وَقَدْ رَهْنَا صِغَارَهُمْ لَدَيْنِهِ  
فَرُبِّتِ الصِّغَارُ عَلَى شِبَابَةٍ

وَلَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ كَيْفَهُ أَمِيرَهُ  
إِلَى عِيَادِنِي أَمَانٍ مِنْ خَطَرٍ  
وَيَكْتَفِي أَطَاغِيرِي وَيُنَالِحِي  
وَأَقْبَلْتُ وَخُوشَ هَذَا الْوَادِي  
وَلَمْ أَكُنْ لُخْصِمُهُمْ فِي الْعَقْدِ  
لَمَّا رَأَتْ مَا تَفْعَلُ الْمُخَالِبُ  
مِنْ أَشْرَ الْأَقْدَامِ لِي دَلِيلُ  
أَرْجَلُهُمْ قَدْ طَبَعَتْ فِي الرَّمْلِ  
وَكُلُّ عَاقِلٍ يَرَاهُ بِالْإِسْطِظَرِ  
وَالشَّيْءُ مِنْ ظَاهِرِهِ يُقَاسُ  
فَإِنَّ هَذَا أَحَادِثَ مَبْهُوْلُ  
فَالْمَوْتُ قَدْ يَعْرِفُ بِالْقَرِينَةِ  
وَيَسْتَحِيلُ بَعْدَهُ الْخُرُوجُ  
وَكَمْ تَعْدُو أَوْ تَخْطِي لَا يَصِيدُ  
فَمُسِيءٍ فِي حَبَائِلِهَا الْحَبِيبُ  
فَكُلُّ لَبْرٍ طَغَيْتَهَا الطَّبِيبُ  
فَإِنَّ الْحَرْبَ شَيْئَهَا قَرِيبُ  
بَعْضُ بَذِكْرِهِ اللَّذِينَ الْحَلِيبُ  
رَعَاكَ اللَّهُ يَا هَذَا اللَّيْلُ  
وَعِنْدَ الصِّلَاحِ تَغْتَمِرُ الذُّنُوبُ  
إِذَا خُنَا أَوْ اخْتَلَفَتْ قُلُوبُ  
وَكُلُّ عَنِّي مَسَاوِيرُهُ يَتُوبُ  
وَرَأَى أَوَاكِلَ الْكَلَابِ وَزَاغِيبُ  
وَأَلْفَ الْكَلَابِ وَلَا عُرُوبُ

وَمَذْكُورِ الذِّيَابِ فَكُلَّ ذِيْبٍ  
فَقُلْ لِلْحَزْوَ كَيْفَ عَدَرَتْ ظِلْمًا  
اِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعُ سَوْدٍ  
الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي نَصِيحَةِ لِفْلَاحٍ لِأَوْلَادِهِ  
لِشَاةٍ حَانَ وَهُوَ لَهَا رَبِيْبٌ  
وَمَنْ أَبَاكَ أَنْ أَبَاكَ ذِيْبٌ  
فَلَا آدَبُ يُفِيدُ وَلَا آدَبُ  
قَدْ جُعِلَتْ فِي الْأَضَلِّ لِلنَّبِيَّةِ  
وَقَطَعَ الْأَمَالَ قَطْعًا بَيِّنًا  
وَهُوَ إِذَا مُضِطَّعٌ لِلنُّجُومِ  
تُعْنِيكُمْ بَعْدِي مِنَ الْعُصِيَّةِ  
هِيَ الْبَنِي مِنْ وَالِدِي وَرَثَتَهَا  
مَنْ يَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ يَزِدُّ عِزًّا  
وَرُبَّ بِالْبَحْتِ عَلَيْهِ يَظْهَرُ  
وَأَتَّخَذُوا الْقُلُوبَ لَهَا وَالْحَزْنَ  
وَخَرَجَتْ أَوْلَادُهُ سَوِيَّةً  
لِيَعْرِفُوا عَجَائِبَ الْفُلُوسِ  
وَكَانَ ذَا الْأَرْضِ غَايَةَ الْمَنَى  
وَحَلَبَتْ مَا يَحْمِلُ الْمَفْصُومَةُ  
وَأَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِهَا كُنُوزًا  
وَالْأَرْضُ حَقًّا كُلُّهَا فَوَائِدُ  
الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي الْقَطِ الَّذِي صَلَتْ فِيهِ نَفْسُهُ وَلَقِيَ  
عِنْدَ مَا جَرَى فِي سَائِفٍ مِنَ الْحَبِّ  
وَقَلَّمَ بَيْنَ الْوَرَى هَجُوعَهُ  
وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا إِلَى مَرَامِهِ  
فَأَبْنَى عَلَى فَيْدٍ لِأَجْلِ  
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لِيَنْتَظِرَ  
بِلَرْمَةٍ رَعْمًا إِلَى الرَّجُوعِ  
وَمَذْكُورِ الذِّيَابِ فَكُلَّ ذِيْبٍ  
فَقُلْ لِلْحَزْوَ كَيْفَ عَدَرَتْ ظِلْمًا  
اِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعُ سَوْدٍ  
الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي نَصِيحَةِ لِفْلَاحٍ لِأَوْلَادِهِ  
لِشَاةٍ حَانَ وَهُوَ لَهَا رَبِيْبٌ  
وَمَنْ أَبَاكَ أَنْ أَبَاكَ ذِيْبٌ  
فَلَا آدَبُ يُفِيدُ وَلَا آدَبُ  
قَدْ جُعِلَتْ فِي الْأَضَلِّ لِلنَّبِيَّةِ  
وَقَطَعَ الْأَمَالَ قَطْعًا بَيِّنًا  
وَهُوَ إِذَا مُضِطَّعٌ لِلنُّجُومِ  
تُعْنِيكُمْ بَعْدِي مِنَ الْعُصِيَّةِ  
هِيَ الْبَنِي مِنْ وَالِدِي وَرَثَتَهَا  
مَنْ يَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ يَزِدُّ عِزًّا  
وَرُبَّ بِالْبَحْتِ عَلَيْهِ يَظْهَرُ  
وَأَتَّخَذُوا الْقُلُوبَ لَهَا وَالْحَزْنَ  
وَخَرَجَتْ أَوْلَادُهُ سَوِيَّةً  
لِيَعْرِفُوا عَجَائِبَ الْفُلُوسِ  
وَكَانَ ذَا الْأَرْضِ غَايَةَ الْمَنَى  
وَحَلَبَتْ مَا يَحْمِلُ الْمَفْصُومَةُ  
وَأَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِهَا كُنُوزًا  
وَالْأَرْضُ حَقًّا كُلُّهَا فَوَائِدُ  
الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي الْقَطِ الَّذِي صَلَتْ فِيهِ نَفْسُهُ وَلَقِيَ  
عِنْدَ مَا جَرَى فِي سَائِفٍ مِنَ الْحَبِّ  
وَقَلَّمَ بَيْنَ الْوَرَى هَجُوعَهُ  
وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا إِلَى مَرَامِهِ  
فَأَبْنَى عَلَى فَيْدٍ لِأَجْلِ  
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لِيَنْتَظِرَ  
بِلَرْمَةٍ رَعْمًا إِلَى الرَّجُوعِ  
قَرَأَتْ مَا سَطَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ  
أَنَّ الْأَمِيرَ الْقَطَّالَ جُوعَهُ  
وَالْبَصِقَ الْجُلْدَ عَلَى عِظَامِهِ  
إِنَّ خُطْفَ اللَّحْمَةِ مِنْ قَلْبِ الْحِلِّ  
أَوْ رَاحَ لِلْفَارِ قَبْلَ مُسْتَبْرَ  
وَالْإِنْتَظَارِ أَنْ يَكُنَ بِالْجُوعِ

فَاسْتَمِعَ الْآنَ حَدِيثَ مَا وَقَعَ  
الْقَطْطُ مِنْ حَيْرَتِهِ فِي الْقَاعَةِ  
فَنَظَّ وَاسْتَوَى عَلَى عَصِيَّتِهَا  
ثُمَّ تَدَلَّى بَعْدَ الْمَقْلُوبِ  
وَلَمْ يَدْرَ أَنَّ مَرَّ فَارِسِي  
رَأَهُ مَضْلُوبًا فِرَاحَ مُسْرَعًا  
فَخَرَجَتْ فِرَانُ تِلْكَ الْقَاعَةِ  
قَالُوا لَهُ قِيلَتْ مَرَّ تَبَنٍ  
وَرَجُلُ الْبَعْضِ يَخُوفُ مِنْهُ  
وَمُذَرَائِي الْقَطْطِ يَفْأُولِي  
نَظَّ عَلَى مَنْ مِنْهُمْ تَخَلَّفَا  
وَقَدْ بَحَى مِنْ خَافٍ مِنْهُ وَعَلِمَ  
الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي لِسْعٍ وَلِنَامُوسٍ  
السَّبْعُ يَوْمًا قَالَ لِلْنَامُوسِ  
فَبَادَرَ النَّامُوسُ لِلْقِتَالِ  
وَقَالَ يَا ضِعْفُ لِمَ لَا تَسْتَجِنِي  
يَا سَبْعُ كَمْ فِي الْعَمَلِ تَسْتَضَعِفُنِي  
يَا سَبْعُ تِلْكَ فِي الْوُحُوشِ شَهْرُهُ  
وَأَتَى وَاللَّهِ وَرَثَ الْعِظَّةِ  
إِنْ لَمْ تَعُدْ عَنِ الْخَنَاوَتِنِي  
لَأَشْرَبَنَّ فِي جِلْدِكَ الْمَدَامَةَ  
فَاسْتَعَلَّ السَّبْعُ وَخَرَّكَ الْحَصَى  
وَاضْطَرَّتْ عَيْنَاهُ بِالْبَرَانِ  
وَكُلَّ زَاكٌ وَالنَّهْمُوسُ لَمْ يَسَلْ  
فَنَارَةً يَأْتِيهِ تَحْتَ ابْطَلَةٍ

وَمَا يَرِ احْتِمَالُ الْأَمِيرِ وَاخْتَرَعُ  
رَأَى عَلَى حَبِطَاتِهَا شِمَاعَهُ  
وَحَفَظَ التَّكَارُّرَ خَلْبَهُ هُنَا  
فَصَارَ فِي الْهَيْئَةِ كَالْمَصْلُوبِ  
تَعَلَّمَ الْفِتْنَةَ مِنْ ابْلِيسَ  
وَآخِرُ الْقَوْمِ مَا قَدْ وَقَعَا  
وَاقْبَلَتْ لِفَرْجَةٍ جَمَاعَةٍ  
وَلَا سَلَّتْ مِنْ غِرَابِ الْبَيْتِ  
وَحَوَّلُوا وَجْهَ الْإِيمَانِ عَنْهُ  
وَخَافَ إِنْ رَاحَ الْجَمْعُ أَنْ لَا  
وَيَلَّ رَيْقَهُ وَغَلَّ شِفَا  
وَهَكَذَا فِي النَّاسِ مِنْ خَافِ سَلَمِ

رُخَّ حَاسِيًا يَا أضعفَ الْجَنُوسِ  
وَبَارَزَ السَّبْعَ عَلَى الزَّمَالِ  
أَنْتَ كَبِيرٌ فِي الْوُحُوشِ مِلْحِي  
الْفَرْجُ كُنْ فِي سَطَوِي تَغْرِفُنِي  
عَرَفَهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ  
وَمَنْ يَحْتَلِي لِلْكَلِمِ كَلِمَةً  
وَيَعْلَبُ الْبَيْضَ عَلَى مَا تَشْتَهِي  
وَيَنْدُ مِنْ غَايَةِ السِّدَامَةِ  
وَمَنْ شَدَّ يَدَ غِيْظِهِ تَقْلُصَا  
وَبَرَقَ اسْنَهُ الْأَسْبَانِ  
وَأَشْدَّ فِي مَشْرُوعِهِ وَلَمْ يَزَلْ  
وَنَارَةً يَلْدَغُهُ فِي اسْنِيهِ

وَهُوَ إِذَا يَخْوَرُ مِنْ عَظَمِ الْأَلَمِ  
 وَالْجَفْدِ لَا يَخْفَاكَ عَيْنُ الدَّاءِ  
 بَلْ كَلِمًا لَدَغْنَهُ فِي أَنْفِهِ  
 حَتَّى انْطَفَتْ سَعْلَتُهُ فِي الْقَلْبِ  
 وَمَرَرَتْ جُثَّتُهُ مَحَالِيَهُ  
 وَمَاتَ فَوْقَ الْأَرْضِ رَعْمَانُهُ  
 فَأَنْظِرْ بَعِيثِيكَ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ  
 لَا تَحْقِرْ مِنْهُمْ صِغِيرًا تَحْقِرُ  
 الْحِكَايَةُ لِلثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعُونَ فِي مَرِيَّةٍ لِعِلْمِ  
 شَخْصَانِ مِنْ بَيْنِهِمَا الْمُبَاحَثَةُ  
 وَمِنْهُمَا كَانَ الْفَقِيرُ عَالِمًا  
 فَأَبْدَأَ الْغَنِيُّ فِي الْخُطَابِ  
 قَالَ الْغَنِيُّ يَا فَقِيرُ مَا تَرَى  
 أَنْ كُنتَ بِالْعُلُومِ تَبْدِي فُحْرًا  
 وَتَجْلِبُ النَّاسَ بِحُسْنِ اللَّفْظِ  
 كَمَا فِي الدُّجَى وَفِي الْهَارِ كُنتَ  
 وَتَدْعِي الْأَعْمَارَ بِالْكَرَّاسِ  
 أَيُّ فَقِيرٍ شَاعِرٌ أَوْ عَالِمٌ  
 فَلِي وَكَرَمٍ مِنْ عَالِمٍ ذِكْرٌ  
 إِنْ الْغَنِيُّ لِلنَّفْسِ مِنْ ذَا الْبَقَى  
 وَكُلُّ ذَاوَلَمْ يَغْنُ مَوْلَانَا  
 وَتَعْدُ ذَاكَ وَلَيْتَ الْيَوْمَ  
 وَرَجَلَتْ رَكَابُ السَّعَادَةِ  
 وَاجْتَبَحَ لِلزَّيْتِ وَاللِّعْدِيمِ  
 وَصَفَعَتْ أَخْبَابَهُ قَدَّالُهُ

وَتَسْمِيْنُ عُضْبًا مِنَ الضَّرْمِ  
 وَلَمْ يَكُنْ يَغْتَرُّ بِالِدَوَاءِ  
 يَضْرِبُ عِمْدًا وَجْهَهُ بِكَفِهِ  
 مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ وَعَظِيمِ الْكَرْبِ  
 وَكَثُرَتْ مِنْ طَعْنِهِ مَنَاكِبُهُ  
 وَسَكَّرَ النَّامُوسُ شَرِبًا مِنْهُ  
 وَأَقْرَأَهُ لَمَّا قَدْ سَطَرَتْ أَصَابِعِي  
 فَرُبَّمَا آسَأَتِ النَّفْسُ الْإِبْرَ

أَفْصَتْ عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمُنَافَةِ  
 أَمَّا الْغَنِيُّ جَاهِلًا مَا عِلْمًا  
 وَسَكَتَ الثَّانِي عَنْ الْجَوَابِ  
 وَمَا الَّذِي فَعَلِيهِ بَيْنَ الْيَوْمِ  
 وَتَقْرَأُ النِّزْرَ وَتَسْلُو الشُّعْرَا  
 حَسْبُكَ فِي الْأَمْوَالِ سَوَاحِطُ  
 وَكَمْ نَفْوُهُ بِالْمُخَنَّا وَتَكْدِيبِ  
 وَتَنْسِبُ الْمَجْدَ لِنَيْلِكَ الزَّرَاسِ  
 رَأَيْتَهُ يُذَكِّرُنِي الْعَالِمِ  
 يَجْلِسُ فِي مَا يُدْعَى الْغَنِيِّ  
 وَمَا أَقُولُ الْقَوْلَ الْأَحْقَا  
 تَلْ تَرُكُ الدَّارَ وَمَا تَوَانِي  
 وَالذَّهْرُ لَا يَفْقُوهُ وَلَا يَتَأَمَّرُ  
 عَنْ ذَلِكَ الْغَنِيُّ حُكْمَ الْعَادَةِ  
 وَجَاءَ بِأَشْوَابِهِ الْقَدِيمِ  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي غَايَةِ الزَّرَالَةِ

وَشَيْخُنَا الْعَالَمَ حَيْثُ وَلَّى  
فَانْ رَايتَ عَالِمًا ذَا فَضِيلٍ  
فَاَحْكَمْ لَهُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ  
فَالْعِلْمُ فِي اَيِّ مَكَانٍ وَزَمَنٍ  
الْحِكَايَةُ لِنَاسَةٍ وَالْاَرْبَعُونَ لِنَوْرَانٍ وَلِضَفْعٍ

عَجَلَانِ قَدْ تَسَا جَرَانِي عَجَلَهُ  
وَبَرَزَتْ بَيْنَهُمَا الْقِرُونُ  
وَأَشْدَتْ مَا بَيْنَهُمَا الْبِتْلَاحُ  
وَالشَّرْطُ اَنْ مَنْ يَرَى مَغْلُوبًا  
وَيَبْزُكَ الْفِيَاضَ وَالْمَرَاعِي  
فَاَنْكَشَفَتْ سَحَابُ الْغُبَارِ  
وَرَا حَ مَطْرُودًا مِنْ الْمَرَاعِ  
فَدَاسَ فِي طَرِيقِهِ الْقَائِنُ  
وَهَكَذَا مَفَايِدُ الْكِبَارِ

الْحِكَايَةُ الْمَحْسُونُ فِي جُلْسَا السَّبْعِ  
أَرْسَلَ السَّبْعُ إِلَى أَهْلِ الْجَبَلِ  
وَمَغَارِ السَّبْعِ هَذَا جَامِعٌ  
وَرُؤُوسًا مِنْ عِظَامٍ نَشِرتْ  
دَخَلَ الْيَدُودَ أَرَانِقَهُ  
فَرَأَى السَّبْعُ فِي أَحْوَالِهِ  
عَضَهُ بِالسَّابِ عَضَامٍ مِفْرَاطًا  
فَرَأَى الْقِرْدُ مَفْرَى الْحَشَا  
أَخَذَ التَّمْلِيْقَ فِي أَقْوَالِهِ  
قَالَ ذِي رَايَةٍ مَمْدُوحَةٍ  
لَمْ أَجِدْ لِلرُّوضِ تَحْمًا مِثْلَهَا

فَاتَى كُلُّ طَيْئِهِ وَدَخَلَ  
رَمَّةُ الْجَدْيِ عَلَى خَيْفِ الْجَمَلِ  
وَجُسُومًا مِنْ بَقَايَا مَا أَكَلَ  
مِنْ أَذَارِ رَايَةٍ فِيهَا ثِقَلٌ  
مُنْجَبًا فَأَغْطَا ظَهْمًا قَدْ حَصَلَ  
وَلَهُ فِي مُحَضَّرِ الْقَوْمِ قَتْلٌ  
فَاغْتَرَاهُ الْخَوْفُ مِنْ هَذَا الْعَلِ  
كُلُّهَا خَوْفًا عَلَى فَقْدِ الْأَحْلِ  
وَكَذَلِكَ الْوَزْدُ مُؤَرَّبًا بِالْجَمَلِ  
لَا وَلَا لِلنِّدَى نَشْرًا فِي الْجَبَلِ

مَنْزِلَ السُّلْطَانِ مِنْكَ عَزْفَهُ  
وَعَلَى كُلِّ فَلَمْ يَخْجُ بِسَمَا  
ظَنَهُ الشَّبْعُ بِهِ مُسْتَهْزِئًا  
ثُمَّ قَامَ السَّبْعُ بِمَسَى بَيْتِهِمْ  
قَالَ يَا ثَعْلَبُ قُلْ لِي مَا تَرَى  
فَأَوَّلَى السُّلْطَانِ ابْنِي أَشْتَكِي  
فَعَفَى عَنْهُ وَقَوَّحَتْ خَارِجًا  
جَانِبَ السُّلْطَانِ وَاخْذَرَتْهُ

المحكاة لخواصة والممنون في صاحب المال والنعال

حِكَايَةٌ فِي رَجُلٍ ذِي مَالٍ  
قَدَّوْا النِّعَالَ بِأَلْبَعِ مَنَاءُ  
وَصَاحِبُ الْمَالِ عَدِيمُ النُّوْمِ  
إِنْ جَنَ لَيْلُهُ عَلَيْهِ يَكْتَبُ  
وَلَمْ يَزَلْ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ  
أَرْسَلَ لِلنِّعَالِ ذَاتَ لَيْلِهِ  
قُلْ لِي كَمَا لَا يَرَادُ كُلُّ عَامِرٍ  
وَقَالَ يَا ذَا الْمَالِ وَالْخَزِينَةِ  
يَسْأَلُنِي عَنْ عَلَيَّ كُلِّ سَنَةٍ  
لَمْ يَكْ عِنْدِي غَيْرُ قَوْنِ لَيْلِهِ  
وَمَا لَمْ أَرْقُدْ مِنْ غَيْرِ عَسَا  
وَفِي الصَّبَاحِ لِلْفُطُورِ أَنْزَلَ  
وَرُبَّمَا فِي أَغْلَبِ الْأَسَامِ  
وَفِي الْهَنَاءِ وَفِي الشُّرُورِ أَمْسَى  
فَخَنَ ذَا الْمَالِ عَلَى النِّعَالِ  
وَقَالَ خُذْهَا وَأَنْشِرْ بِعُزْرِهَا

وَلَقَدْ ظَاهَرَ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ  
زَادَ فِي إِطْنَابِهِ فَوْقَ الْأَمَلِ  
فَتَوَضَّعَ مِنْ دَمَاءٍ وَاغْتَسَلَ  
فَرَأَى الثَّعْلَبَ يَرْهَوِبُ أَبَا بَحِيدٍ  
كَيْفَ رَجَعَ الْغَارِقُ قَالَ لَا تَسَلْ  
لَزَكَامٍ فِيهِ مِنْ أَمْسٍ يَنْزِلُ  
بُوسِيعُ الْأَصْحَابِ ضَرْبًا بِالْمَثَلِ  
لَا تَعَايِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

وَرَجُلٌ يَخْطُبُ بِالنِّعَالِ  
كَمَا قُلِقَ الْجَبْرَانُ مِنْ غِنَاءُ  
وَقَدْ رَاحَ كُلُّ يَوْمٍ  
وَيَجْمَعُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ يَحْسِبُ  
يَسْتَعْلِ النَّهَارَ حَتَّى يَمْسَى  
قَالَ لَهُ أَلَمْ تَكُنْ فِي عَيْلِهِ  
فَضَحِكَ النِّعَالُ لِلْكَلَامِ  
وَمَنْ حَوِيَ فِي الْبَيْتِ كُلَّ زِينَةٍ  
وَمَا ظَنَنْتَ ابْنِي فِي مَسْكَنَةٍ  
أَقْسَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْلَةِ  
وَتَسْتَهْلُ النُّوْمَ مِنْ بَعْدِ الْمُبَا  
وَأَشْتَرَى الْغَوْلَ وَمِنْهُ أَكَلُ  
أَفْطَرُ بِالْعَيْشِ بِلَا إِدَامِ  
وَلَسْتُ أَدْرِي لَيْلَتِي مِنْ أَمْسَى  
أَعْطَاهُ فَوْرًا مَا يَتَنَّى رِيَالِ  
وَأَخْفَ النَّفْسَ بِحَسَنِ ظَرْفِهَا

أَخَذَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ وَيَتَرَى  
وَرَأَى كَالْمَضْرُوعِ وَسَطَ الدَّارِ  
وَعَدَّ هَذَا يَوْمَهُ وَضَلَّ الرَّاحَةَ  
وَأُورِثَ الرَّجْعَةَ ثُمَّ النَّظَةَ  
وَقَامَ رَحِيمًا إِذْ رَأَى الْقَبَا حَا  
وَحَمَلَ الْكَيْسَ إِلَى صَاحِبِهِ  
وَقَالَ خُذْ مَا لَكَ وَارْجِعْ نَوْمِي  
وَأَنْتِ رَضِيَتْ بِالْقَنَاعَةِ  
أَخْذَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ وَيَتَرَى  
وَرَأَى كَالْمَضْرُوعِ وَسَطَ الدَّارِ  
وَعَدَّ هَذَا يَوْمَهُ وَضَلَّ الرَّاحَةَ  
وَأُورِثَ الرَّجْعَةَ ثُمَّ النَّظَةَ  
وَقَامَ رَحِيمًا إِذْ رَأَى الْقَبَا حَا  
وَحَمَلَ الْكَيْسَ إِلَى صَاحِبِهِ  
وَقَالَ خُذْ مَا لَكَ وَارْجِعْ نَوْمِي  
وَأَنْتِ رَضِيَتْ بِالْقَنَاعَةِ

الحكاية لثانية والخمسون في لذيبي ولذجاجة

دِيكَانَ قَدْ غَاشَا مَعَانِي صَلَاحٍ  
وَأَقْبَسَا الْقِيَمَةَ وَالشَّعِيرَةَ  
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمَا دُجَاجَةٌ  
وَأَخْتَصَمَا مَعًا وَقَدْ تَنَاجَرَا  
فَأَنْتَ تَذِيرِي شَرَّ ذَلِكَ الْقَبْلَةِ  
وَكَيْفَ شَرُّ لِلْوَعْيِ اغْتَارَةُ  
وَبِالْذِّمَّةِ كَمْ خُصِبَ الرَّمَالُ  
كَذَلِكَ الدِّيكُ الْكَبِيرُ غَالِبُ  
لَوَى عِيَانُ قَرْنِهِ لِلْأَرْضِ  
وَرَأَى بِالْمَضْرُوعِ وَبِالْذِّجَاجَةِ  
وَأَنْقَلَبَ الْمَغْلُوبُ فِي شَرِّكَدٍ  
بَلْ كَيْفَ الْعَيْظُ عَلَى طَعْنِ الْحَيْسِي  
وَبَاتَ فِي الْهَمِّ وَكَمَا رَفَعَهُ  
وَقَامَ بَعْدَ الشَّمْسِ فَوْقَ الدَّارِ  
وَيَضِدُّ هَذَا بَرِيشَ الْأَجْنَةِ  
وَسَارَ بَعْدَ اللَّعْدُو فِي عَجَلٍ  
وَأَذْنًا عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ  
وَلَنْ تَرَى بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرَةٍ  
فَأَسْرَعَا إِلَى قِضَا الْحَاجَةِ  
وَلَا تَسْلُ بَيْنَهُمَا عَمَّا جَرَى  
وَمَا جَرَى لَعَنَتِي فِي عَيْبَلَةٍ  
وَصَدَّ مِنْ جَفْوَتِهِ عَمَّا رَهَ  
وَلَهَبَ الْبَذِينَ وَالْأَمْوَالَ  
سِلَاحُهُ الْمُنْفَارُ وَالْمَخَالِبُ  
مِنْ كَرَّةِ الْبِقْرِ وَطُولِ النَّقْصِ  
سُرَّيْهَا وَعَدَلَتْ مَرَاجِعُهُ  
لَا يَسْتَكِي مَا نَابَهُ إِلَى أَحَدٍ  
وَصَاحَ لِلْأَذَانِ فِي وَقْتِ الْغِيَا  
عَلَى عَدُوِّ طَالِمِ مَزَقَتِهِ  
يُرْهِفُ فِي الْأُظْفَارِ وَالْمُنْفَارِ  
وَيَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ أَسْلِحَتَهُ  
وَمَا دَرَى الْمَغْلُوبُ مَا اللَّهُ فَعَلُ



سُبْحَانَهُ اسْتَبْلَهُ عَنَا الرِّضَى  
سَخَّرَ لَكَ الَّذِي قَدْ عَلِمَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَنْفَعُهُ السُّهْلَانَةُ  
وَهَكَذَا فِي النَّاسِ كُلِّ ظَالِمٍ  
الْحِكَايَةُ لِلثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي الْحَمَامَةِ وَكَلَمَلَةٍ

حَمَامَةٌ كَانَتْ بِنَهْرٍ تَشْرَبُ  
فَوَقَعَتْ فِي الْمَاءِ تِلْكَ التَّمْلَةَ  
بَلْ نَظَرَهَا هَذِهِ الْحَمَامَةُ  
فَأَوْقَعَتْ عَوْدَ الْمَاءِ مِنْ حُطْبٍ  
وَأَقْبَلَتْ فَرَكِبَتْ لِلنَّبْرِ  
وَتَبَعْدَهَا فَوَقَعَتْ الصَّبَا  
وَجَاءَ فَوْرًا بِقَصْدِ الْحَمَامَةِ  
وَبَيْنَمَا الصَّبَا فِي التَّحْرِي  
إِذْ قَرَصَتْ بِالْكَفِّ مِنْهُ التَّمْلَةَ  
فَالْتَفَتَ الصَّبَا لِلَّذِي قَرَصَ  
وَسَلَبَتْ مِنْ يَدِهِ الْحَمَامَةَ  
فَانْظُرْ وَكَيْفَ فِي صِغَارِ الْخَلْقِ  
وَإِنْ تَرُفُّ خَيْرًا مِمَّا أَنْ تَبْعَكَ  
فَمِنْ آغَاثِ الْيَابِسِ الْمَلْهُوفِ

الْحِكَايَةُ لِارْبَعَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي الْحَامِ حَامِلِ الْمِلْحِ وَالْحَامِ حَامِلِ السَّفِينِ  
حَمَارٌ بُولَافٌ لَهُ حَمِيدٌ  
حَمَلٌ جَحْشًا حَمَلٌ مِلْحٌ قَاسِيٌ  
وَحَمَلٌ الْآخِرُ بِالسَّفِينِ  
فَحَامِلُ السَّفِينِ ضَارٌّ بِنَسِيهِ  
وَحِينَ أَقْبَلَ عَلَى الْمَعَادِي

ذُو الْفَضْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ بِالْقَدْرِ  
نَسْرًا عَظِيمًا مِنْ دَمَاهُ شَرِبَا  
فِي حَضْرَةِ الْفَسْرِ الَّذِي أَمَانَةُ  
بِمَثَلِهِ يُضَرَّعُ بَيْنَ الْعَالَمِ

وَمَثَلُهُ مَرَّتْ عَلَيْهَا تَلْعَبُ  
وَلَمْ تَجِدْ مَخْلَصًا مِنْ دَجَلِهِ  
وَهِيَ بِوَجْهِ الْمَاءِ فِي نَدَامَةٍ  
وَقَالَتْ أَطْلَعِي عَلَيْهِ وَارْكَبِي  
وَحُلُصْتُ مِنْ عُظُمِ هَذَا الشَّرِّ  
لَهُ إِلَى سَفَلِ الدَّمَا انْقِيَادُ  
وَجَعَلَ النَّبِيلَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ  
مُرَاقِبٌ لَهَا وَقُوعِ الضَّرِّ  
وَضُمِعَتْ نِشَانُهُ بِالْجُمْلَةِ  
وَقَدْ سَهِيَ فِي لَفْظِهِ عَنِ الْقَبْضِ  
وَرَجَعَتْ لِلْقَبْضِ بِالسَّلَامَةِ  
سَلَامَةُ الطَّبْعِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ  
بَيْنَ الْأَنَامِ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ مَعَلُ  
أَغَاثُهُ اللَّهُ إِذَا اخْضَفَا

وَفِي الْبِلَادِ شَفْلُهُ كَثِيرُ  
وَكَانَ لَا يَرْتَفِئُ وَلَا يَوَاسِي  
وَقَالَ سُبْحَانَ الْآلَةِ الْمُتَجَنِّي  
وَحَامِلِ الْمِلْحِ الْهَيْقُ قُطْعًا  
وَنَزَلَ الْمَاءُ بَيْطُنَ الْوَادِي

امثلة السفع صار مثقلا  
 كقطس الحامل للسفع  
 ولت الماء عليه بالكت  
 وطلع الملاح وهو يهق  
 فاصبر على أهوالها ولا يصبر  
 وز بما جاءك بعد الياس  
 الحكاية الخامسة والخمسون في شجر البلوط وسنبله  
 حكاية عن شجر البلوط  
 قال إلى سنبله من قول  
 ليتك لو غرست تحت رجلي  
 وكنت في أمن من العواصف  
 إلى وإن كنت بحيف القامة  
 فانه ما عندي من اللدونه  
 وانثني يتها على امثال  
 وبينما الاثنان في تنازع  
 واعتبرت الافاق والبطاح  
 وقد اصاب قامة البلوط  
 وسنبل القول بميل ناره  
 ولم يصبه من اذي ولا ضر  
 الحكاية السادسة والخمسون في غلام ومعلم الاطفال  
 إلى غلام عند هيردي ترع  
 وشده في سيرة النصار  
 فصادفته وهو يحرق شجرة  
 فمسك الغلام منها فرعاً  
 مر به معلم الاطفال  
 والمعلم حين ذاب خف محملاً  
 كقطسة البذرة في التارخ  
 ففارق الدنيا وغاف النفس  
 وهكذا رتب أسير يعق  
 فرتما فاز الفتي اذا صبر  
 روح بلا كد ولا الياس  
 الحكاية السابعة والخمسون في شجر البلوط وسنبله  
 نقلها عن شيخنا السيوطي  
 ليتك في العلوت تحكي طولي  
 وكنت فارق الجحيم من اجلي  
 قالت له ما مستنى من تلف  
 وفي الهوى لا املاك استقامة  
 وقت الرياح يوجب المرونة  
 وبالرياح قط لا انا إلى  
 اذ نفخت منافع الرعازع  
 وجلجلت في الشجر الرياح  
 ونزلت به إلى الهبوط  
 وينثني اخرى مع الامارة  
 وز تما كان الهلاك في الكبر  
 الحكاية الثامنة والخمسون في غلام ومعلم الاطفال  
 من جهله في ذلك الهر وقع  
 وسار والموت له اقدار  
 وحكم فروغها منتشرة  
 وصار لا يعرف كيف يشي  
 وهو يصيح بصياح عالي

قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي أَطْلِفْنِي  
 قَالَ لَهُ كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 وَاللَّهِ لَوْ يَدْرِي أَبُوكَ مَا جَرَّ  
 وَالْأَمْتَهَاتُ كُلُّهُنَّ تُكَلِّلْنَ  
 وَابْنَتُ يَأْسَقِيٍّ مِنْ أَغْرَاكَ  
 إِنِّي قَرَأْتُ مُحْكَمَ الْقَانُونِ  
 وَكُلَّ ذَلِكَ وَالْغَلَامُ يُصْرُخُ  
 وَهُوَ مِنَ الْفَرْعِ عَلَى شَيْءٍ جُرْفٍ  
 وَبَعْدَ مَا اسْتَنْشَقَ مَاءً عَذْبًا  
 فَانْظُرْ وَكَيْفَ فَعَلَ كُلُّ أَحَقِّ

الحكاية لسابعة والخمسون لصياد والحمامة

قَدْ نَشِبَ الصِّيَادُ بِالْأَسْبَالِ  
 فَوَقَعَتْ لَوْقَتُهَا وَصَاحَتْ  
 وَنَظَرَتْ لِلنَّهْمِ وَهَوَّفَهَا  
 وَهِيَ تَقُولُ كَيْفَ يَا ابْنَ أَدَمِ  
 سَهْلٌ قَدْ أَرَسْتَ مِنْ جَنَاحِي  
 مَاذَا فَعَلْتَ يَا عَجْبِي فَنِكَا  
 لَكِنْ رَبِّي ذُو الْأَسْقَامِ أَبَدًا  
 أَقَامَكُمْ أَعْدَاءَ فِرْقِ الْأَرْضِ  
 وَكُلَّ بَايَعٍ شَأْنُهُ التَّعْدِي  
 قَالَ الْبَيْتِيُّ دَاءُ مَا لَهُ دَوَاءُ  
 وَلَيْسَ مِنْ عَقْلِ الْفَيْقِ وَكُورِهِ  
 قَدْ أَحْضَرُوا تِمْنَالَ سَبْعٍ وَارْفِي  
 وَفَوْقَهُ تِمْنَالَ قَرْمِ أَرْمِي

حَمَامَةٌ كَانَتْ بِسَطْحٍ عَالٍ  
 وَسَكَبَتْ دُمُوعَهَا وَنَاحَتْ  
 وَأَخَذَتْ تَعَضُّهُ بِفِيهِهَا  
 أَكُونُ عَوْنًا لَكَ فِي سَفْكَ دَمِي  
 وَكَيْفَ اسْتَحَنْتُ بِهِ جُرَاحِي  
 حَتَّى أَزُوقَ الْمَوْتَ مِنْ أَيْدِيكَ  
 لَمْ يَبْجُ قَطُّ مِنْ بَنِيكَ أَحَدًا  
 وَبَعْضُكُمْ يَسْعَى لِقَتْلِ بَعْضٍ  
 فَهُوَ أَدَا الْوَاقِعِ مِنْ بَعْدِي  
 لَيْسَ لِلْمَلِكِ مَعَهُ بَقَاءُ  
 أَفْسَادُ شَخْصٍ كَأَمِلٍ لِعِزْمِهِ

الْحَاكِيَةُ لِلثَّامِنَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي صُورَةِ سَبْعٍ فَوْقَهُ مُوَارِثِي مَعْرِضٍ الْخَمِيقِ  
 فِي غَايَةِ الذَّقَةِ وَالْإِتْحَافِ  
 كَمَا نَمَا يَسُوقُهُ لِلْعَالِمِ

وَحَضَرَتْ تَنْظَرُهُ الرِّجَالُ  
وَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى افْتِمَارٍ  
بَدَأَ شَمْلُ كُلِّ مَنْ تَفَسَّرَجَا  
وَقَالَ يَا بَيْتَالُ ذَا الْغُلَامِ  
وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ سِبَاعُ الْبَرِّ  
لَصَفُورُ وَالضَّيْفِ فَوْقَ الرَّجُلِ

الحكاية التاسعة والخمسون في البلبل ولطير

عُصْفُورٌ نَارَ آخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ  
فَشَاهَدَ الْبَلْبِلَ فَوْقَ شَجَرَةٍ  
وَهُوَ يَجَاكِي فِي غَنَاءِ الْعُودِ  
فَجَاءَهُ الْعُصْفُورُ كَالْغُلَامِ  
وَقَالَ يَا بَلْبِلُ مَاذَا انْشَغَعُ  
لِمَنْ تَغْنِي هَاهُنَا فِي الْغَابَةِ  
فَمُرَّ بِنَا نَرْجِعَ لِلْبِلَادِ  
قَالَ لَهُ الْبَلْبِلُ يَا عُصْفُورُ  
وَأَنْ هُنَا وَجَدْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا  
فَاَتْرُكْ سَبِيلِي إِنْ يَكُنْ مُوَالِي  
وَأَنْ تَرُمُ تَحْتَى الْمَغَافِي الْجُرَّةِ

الحكاية الستون في لسبع حين شاخ

السَّبْعُ وَهُوَ الضَّيْفُ الْمَشْهُورُ  
وَالْعَجِزُ لَهُ نَوْرَةٌ الشَّيْخُوخَةُ  
ثُمَّ انْحَنَى وَفَارَقَتْهُ الْمَتَةُ  
وَأَمْخَطَ فِي الْغَلْبَةِ كُلَّ الْحَطَّةِ  
وَأَسْتَحْقَرَتْهُ فِي الْخَلَا الرَّغْبَةِ  
وَكَيْفَ لَا وَالْفَرْسُ افْتِنَاءُ  
أَوْدَتْ بِهِ السَّنِينَ وَالشُّهُورُ  
وَتَرَكْتُ جَبْهَتَهُ مَسْلُوخَةً  
وَصَارَتْ الْإِيَّامُ مَذْلُومَةً  
وَنَقَرَتْهُ فِي الْحَبَيْنِ السَّبْطَةِ  
وَطَلَبَ الْمَوْتَ بِضَمِّهِ النَّيَّةِ  
أَوْسَعَهُ ضَرْبًا عَلَى عَفَاةٍ

وَالْمُجَلِّ وَالذِّبُّ عَلَى عَذَابِهِ  
وَكُلُّ ذَا وَسْعِنَا لَا يَنْهَرُ  
بَلْ نَامَ لِلْمَكْتُوبِ وَالْأَقْدَارُ  
إِنْ نَظَرَ الْحَمَارُ جَاءَ عِنْدَهُ  
فَقَالَ تَمَّ الذِّلُّ وَالْعَذَابُ  
الْمَوْتُ أَوَّلِي مِنْ أَذَى الْحَمَارِ  
وَالنَّارُ خَيْرٌ مِنْ حُلُولِ الْعَادِ

الحكاية لولادة ولستون في ثعلب ولذيب

حكاية قلتها بثلث غلب  
وكان بالليل والدباحي  
رأيت خيال الهلال في الماء  
فرا أم فيها النزول والبير ذات دلوين بين مسح  
وحصل الماء عن قليل  
وغزه الماء في الدباحي  
أمسى على الماء طول ليل  
لم يلق بدا إلى طلوع  
وكاد يعوي مما يلا في  
أتى ليروي ظمأه فجرا  
تأمل الذيب وسط بير  
فقال لمرز أنزلت فيها  
قال اسمع انني سعيد  
قابلي اربن مسلم  
فاستعمل المخطو يا حبيبي  
وان ترمز لك نزول شياء  
فانخذ الذيب وسط دلو  
وراح للبر والفيا في

هذا بقرنه وذابتا به  
على خروجه الصوت ليس قد  
وفوض الامر لحكم الباري  
وزاده رفصا وادعى خذه  
فوافضيتاه يا اصحاب  
والنار خير من حلول العاد

مر على البير منه يشرب  
فرت من البير فوق اشهب  
فطن ان الهلال اربن  
والضوء من تحته ثعلب  
ومنه ما نال قط ماء ربن  
مشرد نومه معذب  
ولاستبلا لأي مهرب  
الا وذيب له تقرب  
وكان من فرطه تلهت  
شاهد بين المياه ثعلب  
وما الذي للنزول واجب  
صادفت في البير لحم ربن  
من اكل لحم الدجاج اطرب  
ناكل جمعا هنا ويشرب  
عنده ذلك دلو عليه فازكب  
والثعلب المحرق قد تسحت  
امثاله في البلاد تضرب

حَبَانَا كُلُّهَا يَشْرَاكَ وَصَاحِبُ الْعَقْلِ مَنْ تَجَنَّبَ  
الْحِكَايَةَ لِلثَّانِيَةِ وَلَسْتُونَ فِي لَسَعِ

نَوْعٌ مِنَ الْيَهُودِ سَمِيَ الْفَيْلَسُ  
وَمَلِكُ الْبَحَامُوسِ وَالْأَغْنَامَا  
وَلَمْ يَجِدْ قَرْنًا لَهُ فِي الْغَابَةِ  
وَقَدْ أَشْبَحَ أَنْ سَبَّحَا وَلِذَا  
فَاخْضَرَ الْفَيْلَسُ وَهُوَ الْمَلِكُ  
وَكُلُّهُمْ أَتَوْا لِعَقْدِ الْمَجْلِسِ  
قَالَ الْإِمِيرُ مَا تَرَى يَا ثَعْلَبُ  
هَلْ يَبْقَى ذَا السَّبْعِ وَهُوَ عَيْلُ  
الرَّايِ عِنْدِي أَنْ تَقُلَّ قَدَّه  
فَحَرَّكَ الثَّعْلَبُ مِنْهُ رَأْسًا  
وَقَالَ حَلْمًا أَيُّهَا السُّلْطَانُ  
ذُو نَبْكَ فَا قَتْلَهُ بِأَقْوَى صَرْبِهِ  
وَالرَّايِ أَنْ تَصْرَعَهُ فِي الْعَالَةِ  
فَا طَرَحُوا مَقَالَةَ الْوَزِيرِ  
وَذَهَبَ السُّلْطَانُ لِلِسَرَايَةِ  
وَنَامَ كُلُّ مَنْ يَتَلَكَّ الْغَابَةِ  
وَبَعْدَ عَامَيْنِ تَرَبَّى الشَّبِلُ  
وَأَنْتَشَرَ الْخَوْفُ وَحَلَّ الرِّغْبُ  
وَأَقْبَلَ الثَّعْلَبُ بَيْنَ قَوْمِهِ  
وَقَالَ يَا قَوْمِي أَعِينُونِي عَلَى  
وَكَثُرُوا الْجُمُوعُ وَالْمُؤَمَّا  
مَاذَا أَوَّلَ الْأَقْتِصَرُ فِي الدَّوْرِ  
وَفِي رِضَاهُ أَبْدَلُوا الْجَهْدُورَا

الْقَبْ فِي الْغَابَةِ ثُمَّ كَيْسَ  
وَاعْتَنَمَ الدَّجَاجُ وَالْحَمَامَا  
وَلَا تَفِيصًا يَسْتَكِي عَذَابَهُ  
فِي غَابَةِ مِنَ الْجَوَارِ وَجَدَا  
رَجُلًا لَهُ فِي بَيْتِهِ فَاخْتَبَكُوا  
وَجَلَسَ الثَّعْلَبُ جَنْبَ الْفَيْلَسِ  
فِي عَيْلَتِي أَنْتَ الْوَزِيرُ الطَّبِيبُ  
أَبُوهُ قَدْ مَاتَ فَمَاذَا يَفْعَلُ  
نَتْرَكُهُ يَرْعَى الْحَشِيشَ وَخَدَّهُ  
وَإِظْهَرَ الْأَسْنَانَ وَالْأَضْرَاسَا  
السَّبْعُ قَطْعًا مَالَهُ أَمَاتُ  
وَأَنْ تَسْأَلْهُ شِرْكَهُ فِي الْمَحَبَّةِ  
فَقَبْلَ ظُهُورِ الثَّابِ وَالْمَخَالِ  
وَجَعَلُوا كَلَامَهُ فِي الرِّبْرِ  
مُحَرَّرَ الْعَقْلِ عَنِ الدِّرَايَةِ  
وَنَتْرَكُوا الرَّايَ مَعَ الْأَضَابَةِ  
وَمِنْ زَيْبِهِ أَشْبَحَ الطَّبِلُ  
وَكَثُرَ الْكَرْمَعَا وَالْكَزْبُ  
لَمْ يَذَرِ قَطًّا أَمْسَهُ مِنْ يَوْمِهِ  
خَطَبَ جَسِيمَ بَيْتِنَا قَدْ تَنَزَّلَا  
فَالسَّبْعُ صَارَ أَمْرُهُ مَعْلُومًا  
وَأَخْشَوْا قِتَالَ الضَّمَمِ الْمَشْهُورِ  
وَأَرْسَلُوا لِأَكْلِهِ فَا عَوْدَا

وَأَقْصَرَ الثَّغْلُ عَنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَهُمْ عَلَى الْجَهْلِ اسْتَمَرُّوا خَرَبًا  
 وَشَهْدًا وَالْكُفَّةُ وَالْهَزِيمَةُ  
 وَأَصْبَحَ الْإِثْنَانُ مِنْهُمْ وَاحِدًا  
 فَطَلَعَ الثَّغْلُ يَشْكُو أَمْرَهُ  
 وَقَالَ يَا تَيْلُكَ الْجُسُومَ الْبَالِيَةَ  
 هَذِهِ أَجْزَاءُ مَنْ إِلَى النَّصِيحَةِ  
 وَأَنْتُمْ يَا جَا ضَرَى اسْتَبَعُوا  
 مَنْ لَمْ يُقْزَ بِالسَّعْيِ قَلِيلًا فِي الضَّغْرِ  
 وَمَنْ يُغَادِرُ خَرْقَ دَأْيٍ وَأَقْعَ  
 كَذَا لَا تَحَارِبِ الْقِيُوتَ  
 وَحَارِبِ الْإِكْفَاءَ وَالْأَقْرَانَا  
 الْحِكَايَةُ لثَلَاثَةٍ وَلَسْتُونَ فِي الثَّغْلِ وَلِقْدَرُ الْوُحُوشِ  
 السَّعْيُ لِمَا مَاتَ وَاضْمَحَلَا  
 تَجَلَبَّ نَاجَهُ هُنَا بِنَفْسِهِ  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ يُنْصَبُ  
 فَأَحْضَرُوا النَّاسَ وَكَانَ وَسْعًا  
 وَحَضَرَ الذَّبَّ وَحَطَّ عَلَى  
 وَالْعَجَلُ ذُو قَرْنَيْنِ بَارِزَيْنِ  
 وَجَزَبَ الْجَمْعُ حَتَّى الْقِرْدُ  
 بَلْ أَخَذَ النَّاسَ عَلَى إِكْفَائِهِ  
 وَاتَّفَقُوا أَنْ يَحْفَظُوا ذَا أَمْعَهُ  
 وَالثَّغْلُ الْمَكَارِمَاتُ تَكَلَّمَا  
 وَبَعْدَ أَنْ حَيَّاهُ حُكْمَ الْعَادَةِ  
 إِلَى وَجَدَتْ الْيَوْمَ فِي الْبَرِيَّةِ  
 فَلَمْ يَحْصِلْهُ مِنَ السَّعْيِ آدَا  
 فَحَصَلُوا مِنْهُ الْآذَا وَالْكَرْبَا  
 وَكَبُرَتْ بَيْنَهُمَا الْحَزِيمَةُ  
 وَهَلَكَ الْقَيْلُسُ مِنْهُ كَمَا  
 بَعْدَ خَرَابِ كُوفَةٍ وَبَصْرَةٍ  
 وَمَنْ خَلُوا مَعَ السَّنِينِ الْخَالِيَةِ  
 وَمَالٌ بِالْجَهْلِ إِلَى الْفَضِيحَةِ  
 وَأَصْفُوا إِلَى مَشُورَتِي وَتَبَعُوا  
 فَلْيَتَّخِذْهُ قَائِلًا الَّذِي الْكَبَرُ  
 اسْعَ الْحَرْقُ بِهِ عَلَى الرَّافِعِ  
 مِنَ الْعُدُوِّ أَنْ تَكُنْ زَكَاةً  
 فَالْمَرْوُ لَا يَحَارِبُ السُّلْطَانَا  
 الْقُلُوبُ أَوْ مِنْ ثَابِعَةٍ يُولَتْ  
 وَمَنْ يَحْيَى النَّاسَ بِقَدَرِ رَأْسِهِ  
 وَفَوْقَ مَطْلُوقِ الْعَيْنَانِ تَرْكِبُ  
 يَدْخُلُ رَأْسَيْنِ وَجْهَيْنِ مَعًا  
 خَيْشُومُهُ لَصَدْرَهُ قَدْ نَزَلَا  
 وَالْفِيلُ ضَمَّ الرُّأْسَ وَالْيَدَيْنِ  
 وَكَانَ لَا يَأْتِي وَلَا يَسْدُرُ  
 وَأَخَذَ الْوُحُوشُ فِي اسْتِطْلَاقِهِ  
 وَهَضَبُوا لَهُ إِلَى الْمَبَايِعَةِ  
 وَلِلَّذِي نَوِي عَلَيْهِ كَتَمَا  
 قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
 كُنَّا وَقَدْ سَمِعْنَا بِاللَّيْسَةِ

وَذَاكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْمَلِكِ  
فَسَمِعَ الْمَيْمُونُ قَوْلَ الثَّغَلْبِ  
وَقَدْ أَتَى بِهِ لَفْخٌ نَصْبًا  
وَالْفَرْدُ لَا يَخْفَاكَ ذَوْرَعَانَهُ  
وَأَمَّا يَنْطَاقُ بِالْفَعِيلِ  
وَدَبَّ فِي الْكَتْرِ وَفِيهِ مَا اتَّخَرْتُ  
فَسَجَرَ الثَّغْلُبُ مِنْهُ يَوْمًا  
وَقَالَ يَا قَوْمُ انظُرُوا مَا وَقَعَا  
فَحَرَدُوهُ عَنْ لِبَاسِ الْمَنْصِبِ  
وَعَرَفُوا بِقِيَمَةِ الْمَفْقُودِ  
لأنه لكل كثير يك تلك  
وراح يسقى معجبا بالذنب  
وعن عيون الفرد قد تحنى  
لا يستقر ساعة مكانه  
نظا فجاد من ورأه العقيل  
لأن هذا الكثر كان في شرك  
واحضر الجمع ولم القوما  
إن الذي نصبته ووقعا  
وعلموا كنه كلام الثغلب  
والتأج لا يصلح للفرد

الحكاية لرابعة ولستون في الكرمه والاريل

حكاية ابن الاريل  
أدركه الصياد في  
فقر منه هاربا  
وراع تحت كرمه  
أخفته من فروعها  
ويأس الصياد من  
وصار يجرى من هنا  
ويضرب الكلاب حيث تقصرت في العبد  
وقد نوى على الرجوع  
وكل هذا والفرال غاطس في الحذل  
مستترايا كل من  
والكثير منيها ولم  
حتى فشت أفعاله  
وسمع الصياد ما  
وهو الفرال الجلي  
لئلا يهيم الليل  
بخفة في الارجل  
ذات بحال طائل  
عن مذبر ومقيد  
أن يره بأجل  
إلى هنا في عجل  
وتضرب الكلاب حيث تقصرت في العبد  
وقد نوى على الرجوع  
وكل هذا والفرال غاطس في الحذل  
مستترايا كل من  
والكثير منيها ولم  
حتى فشت أفعاله  
وسمع الصياد ما  
ياكله ابن الاريل



فجاءه وجبده من حوله كيفصيل  
 قالت له الكزمة وهو بين الف رجل  
 جريت شرا بينهم بما فعلت فازحل  
 ترعى الذي يرعاه لا ترعى جوار المنزل  
 وهكذا أكله أودت بنفس لاكل

الحكاية الخامسة ولستون في لدر فيل ولقد رد

سفينة قد غرقت في البحر  
 وانقلب من فوقه بما بها  
 والفرد كما أن يرى قتيلا  
 وذلك الدرفيل جافي الفسق  
 وكان طبعه الجمل الشافي  
 فحمل الفرد بلا إمهال  
 وصار والفرد عليه جالس  
 وبينهما قارب البر  
 إذ سأل الدرفيل هذا الفرد  
 وقال ذي دمشق انت منها  
 قال له جريت خيرا قل لي  
 قال له حمص جيبى وله  
 وطن ان حمص كان رجلا  
 فضحك الدرفيل بما قال  
 والتفت الدرفيل للنديم  
 قال له خيت فيك خلي  
 والله ما سار اليك قدحى  
 من تحت غار مع الجيتان  
 وبعد ان قد غطس الدرفيل  
 من بعد ما كانت عليه تجري  
 وقد رأت الفرد من رجاها  
 لولا راي من تحته درفيل  
 يخلص الركاب من شر الفرق  
 ان يحمل الناس على الاكاف  
 وظن انه من الرجال  
 كانه المزك وهو الرئيس  
 مستبشرين بخلاص الشر  
 رد السلام عاجلا فردا  
 قال نعم سل ما تشاء عنها  
 وحمص هل رأت فيها مثلي  
 في عسرتي بين الرجال وله  
 فقال ما قال وما تعقلا  
 وظنه ما فهم السؤالا  
 رآه فرد اجاء من ابريم  
 رخ وانصرف يا ابن التوردي  
 الا ليطيئك ابن ادم  
 وراح يقفوا اثر الانسان  
 سمعت قول صيت يقول

فِي النَّاسِ كَمْ شُوهِدَ عِنْدَ التَّجَرُّبِ مِنْ جَاهِلٍ لَمْ يَزِرْ حَقَّ الْأَجْوِبِ  
 سَأَلَهُ أَنَاهُ مِنْ أَيِّ عَرَبٍ يَقُولُ غَيْرَ عَاقِلٍ خَالِي شَعِيبِ  
 الْحِكَايَةُ لِسَادَسَةٍ وَلَسْتُونَ لِنُغْلَبُ وَالْأَرْبَ وَلِحِصَانِ  
 الثُّغْلُ الْمَكَارِكُ أَنْ يَسْعَى فَشَاهَدَ الْحِصَانُ وَهُوَ بَرَعَى  
 وَلَمْ يَكُنْ رَأَاهُ غَيْرَ الْمَرَّةِ فَرَأَحَ لِلذِّبِ اللَّيْمِ جَرَّةَ  
 وَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ فِي الْمَرَايِ غَنِيمَةً لَيْسَ عَلَيْهَا رَايِ  
 تَبِيضًا كَالشَّحْ وَفِيهَا اللَّحْمُ يَكْسُوهُ جِلْدُ نَاعِمٍ وَسُخْمُ  
 وَسَرَرَنِي مَنَظَرُهُ لَمَّا بَدَا يَا لَيْتَ لِحْمُهُ يَكُونُ لِي بَعْدَا  
 قَالَ لَهُ السَّرْحَانُ قَدْ بَدَلَا أَيْنِي أَقْوَى مِنْهُ فِي الْقِتَالِ  
 فَسَرَبْنَا نَظَرُهُ فَسَارَا وَأَزْرَكَاهُ فِي الْخَلَا هَارَا  
 وَسَلِمَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَا كُلَّ وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ لَهُمْ وَيُغْبِلُ  
 قَالَ لَهُ الثُّغْلُ طَابَ رَسْمُكَ قُلْ لِي بِاللهِ عَلَيْكَ مَا اسْمُكَ  
 قَالَ وَقَدْ أَحْسَنَ فِي الْمَقَالِ اسْمِي مَكْتُوبٌ عَلَى نِعَالِي  
 فَأَقْرَأَهُ إِنْ كُنْتَ تَفْكَ الْخَطَا فَالْتَفَتَ الثُّغْلُ ثُمَّ خَطَا  
 وَقَالَ عُذْرِي يَا ابْنَ عَمِي جَهْلِي وَقَلْبُهُ الْمَالُ وَفَقْرَاهُ هَلِي  
 يَا لَيْتَنِي رُحْتُ إِلَى الْكِتَابِ كُنْتُ عَرَفْتُ لَذَّةَ الْكِتَابِ  
 وَأَمَّا الذِّبُّ أَخِي تَعَلَّمَا وَفِي الصَّبَا بِالْخَوْفِ نَكَلَّمَا  
 فَوَرَّطَ الذِّبُّ بِمَا تَمَلَّقَا وَقَدَرَنِي مِنَ الْحِصَانِ وَارْتَفَعِي  
 وَتَبَيَّنَا السَّرْحَانُ فِي الْقِرَائَةِ وَالثُّغْلُ ابْنُ عَمِّهِ وَرَأَاهُ  
 إِذْ مَسَّهُ بِالْحَافِرِ الْحِصَانِ فِي وَجْهِهِ فَطَارَتِ الْأَسْيَانُ  
 وَارْتَدَّ بِالْحَيْشُومِ يَقْطُرُ الدِّمَا وَبَعْدَ ذَلِكَ الثُّغْلُ قَدْ تَقَدَّمَا  
 وَقَالَ تَأْذِيبُ عَرَفْنَا الْحَقَا وَالْحَيَوَانُ قَدْ أَرَانَا صِدْقَا  
 أَنْظُرْ فَإِنَّهُ يُفِيكَ كُنْتَا بِحَقِّ الْجَهْلُولِ أَنْ يُجَنَّبَا  
 وَفَتِشَ الْأُمُورَ عَنْ أَسْرَارِهَا كَمْ نَكْتَةُ خَفْنِكَ فِي أَظْهَارِهَا  
 الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةٍ وَلَسْتُونَ فِي الذِّبِّ لَذِي لَيْسَ بِمَلَابِسٍ لِمَرَايِ

التي سمعتُ حكاية في المشرق  
الذئبُ جاع ولم يجدْ بداً إلى  
فأتى إلى مرعى النعاج وعالجها  
ورأى الكلاب فحاف من وثباتها  
وبدا يقلبُ فكره في حيلة  
قد غافل الراعي وسل لباسه  
عائنه وعليه ثوبٌ أبيض  
ومشي على الخراس وهي نولعس  
ثم استقام على قوائمه وفي  
ورأى الكلام يزيد سبكا على  
فعوى فطار النور من عين الكلاب وأقبلوا من كل فج أعقب  
ورمى به الراعي المنون وفرفقه يد الكلاب السود كل مفرق  
فأخس الكلام إذا سلكت حلة  
الحكاية لثامنة ولستون وصية لناجر لا ولاده

حكاية عن أحد البحار  
ونام في القرش وغطار أسه  
ومذدري أن بنيه جاؤا  
أهدي إليكم يا بني قولا  
عندي قضبان من الآراك  
قد وثكم بالقوة أكسروها  
وشرعوا لكسرها وهموا  
ولم يروا لكسرها سبيلا  
قال أبوهم لا يصح هذا  
وحلل القضبان عودا عودا  
وقال ذا الفزج هلتم حلة  
أذكركم الممات حكم الجاري  
وحضرت أولاده الثلاثة  
قال لهم ما قالت الأباء  
فاستمعوا فالاستماع أولى  
محكمه الرطب والاشتراك  
فقرئوا منه وأخذوها  
فقصرت همتهم والغرم  
وأرد أدكل منهم برذيلة  
وبالآله هم واستغاثا  
وبعد ذاكسرتهم تفريدا  
وقد عرفتم سيرها بالجمل

أَوْصِيَكُمْ فِي الْمَشِيءِ أَنْ تَتَّخِذُوا  
وَأَشْرِكُوا فِي الرِّزْقِ وَالْبَيْتِ  
الْحَكِيمَةِ لِنَاسَةٍ وَلَسْتُمْ لَهَا  
أَنْ تَرَأَيْتَ فِي الصُّحَى غُرَابًا  
وَعَدَمَ الذَّنْبِ مَعَ الْمُنْقَارِ  
رَأَى مِنَ الطَّائِفِ رِيشَانَةً  
لَصِقَ بِهَا بِجِلْدِهِ الْخَيْلُ  
وَقَدْ رَأَى جَسْمَهُ نَفِيسًا  
وَبَيْنَ هَذَا الْغُرَابِ يُعْجَبُ  
إِذْ لَاحَ مِنْهُ لَفْظَةُ الْبَيْتِ  
وَعَرَفُوا كَيْفَ تَعْدِي وَسُوقِ  
وَوَقَعُوا فِي نَحْمِهِ تَفْقِيسًا  
فَاسْتَمْعُوا يَامَعَشَرَ الرِّجَالِ  
مَنْ يَسْتَرْقِ مِنْ رِيشٍ لَفْظٌ غَيْرُ  
فَإِنَّهُ حَادٌّ عَنِ النَّصِيحَةِ

الْحِكَايَةُ لِسَبْعُونَ فِي السَّبْعِ وَلِفَارٍ  
السَّبْعُ كَانَ وَسَطَ النَّهَارِ  
فَخَرَجَ الْفَارُ إِلَيْهِ نَظَرَةً  
وَأَمَّا عَرَفَهُ بِالْوَصْفِ  
فَاخْتَارَ هَذَا الْفَارُ أَنْ يَذْهَبَ  
وَالسَّبْعُ لَمَّا رَأَى خَافِيًا  
وَمَرَّتْ الْيَوْمَ وَالسَّبْعُ وَقَعَ  
أَدْرَكَهُ الْفَارُ وَقَالَ مَا جَرَى  
يَا مَلِكَ الْوُحُوشِ كَيْفَ تَصْنَعُ  
قَالَ وَإِنْ وَقَعَتْ جَوْهَرِي

مَنْ يَنْفِرُ دَفْشَمْلَهُ مُبَدَّرُ  
إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ  
مِنْ الْخَوْلِ شَاهِدَ الْعَذَابِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَصْبُوا لِلْإِفْتِحَارِ  
فَلَمْ يَمِنْهُ تِسْعَةٌ وَعَشْرَةٌ  
وَجَاءَ نَابُذُهُ الطَّوِيلُ  
وَالطَّوِيلُ أَوْشَى عَدَا جِلْسًا  
عِنْدَ الطَّوِيلِ الْعِظَامُ يَلْقُبُ  
فَنَظَرُوا إِلَيْهَا سَهْمٌ عَلَيْهِ  
وَلِلْأَذَى لَمَّا تَعَرَّضَ اسْتَحَقَّ  
وَأَعْدَمُوهُ جِلْدُهُ وَالرِّيشُ  
وَيَا رَوَاةَ الشَّعْرِ وَالْأَرْجَالِ  
وَبِالْحَنَاءِ يَدْخُلُهُ فِي شَفْرِهِ  
وَقَادَ نَفْسَهُ إِلَى الْفَيْضَةِ

قَالَ لَهُ الْفَارَوَائِيُّ قُوَّةُ  
ثُمَّ انْبَرَى يَفْرُضُ فِي هَذَا الشَّرْكَ  
وَقَدْ مَضَى عَلَيْهِ فِيهِ جَمْعُهُ  
وَوَخَّصَ السَّبْعَ وَرَاحَ دَارَهُ  
وَقَالَ بِالْصَّبْرِ وَالْمُداوِمَةِ  
وَرُبَّمَا نَالَ الْفَتَى بِكَيْدِهِ  
الْمَحْكَاةُ لِمَوَاحِدَةٍ وَلَسَبْعُونَ فِي الْحِمَارِ وَأَسْيَادُهُ  
الْيَوْمَ يَوْمَ نَنْفَعُ الْإِخْوَةَ  
وَالسَّبْعُ فِيهِ رَاقِدٌ وَمَا لِحَرْكِهِ  
بَسْتُهُ يَفْرُضُ حَتَّى قَطَعَهُ  
فِي غَايَةِ الرَّفْعَةِ وَالْإِمَارَةِ  
يُدْرِكُ مَا لَا تَدْرِكُ الْمَقَاوِمُ  
مَا لَمْ يَنْدِلْ بِنَاسِهِ وَأَيْدِيهِ

شَكَّى الْحِمَارُ وَهُوَ فِي الْبُسْتَانِ  
وَقَالَ كَمَا مِثْلِي يَسُوُّ حَالَ  
وَلَمْ أَزَلْ طَوْلَ النَّهَارِ لَأَجْرِي  
يَا لَيْتَ مَنْ يَمْلِكُنِي يَتَبِعُنِي  
فَأَتَيْتَنِي سَائِمَتٌ مِنْ خِدْمَتِهِ  
فَبِيعَ ذَاكَ الْجَحْشُ لِلدَّبَّاحِ  
قَدْ كَانَ فِي الْبُسْتَانِ وَالنَّسِيمِ  
رَأَيْتُهُ وَالْجِلْدُ فَوْقَ ظَهْرِهِ  
يَقُولُ لَيْتَ مَا تَرَكْتُ الْأَوَّلَا  
فَأَنَّهُ وَإِنْ يَكُنْ أَسَافِي  
وَبَعْدَ بَيْعِ الْجَحْشِ لِلْفَخَّامِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى بِأَيِّ قِسْمِهِ  
قَالَ لَهُ الْحِطُّ انْتَدِيَا جَحْشِي  
إِنِّي لَوْ مَلَكَتُكَ الْآرَاضِيَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ  
وَهَكَذَا قَدْ نَفَعْتُ الْحِمَارَ  
فَالْتَفِتُوا يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ  
عَارُ عَلَيْنَا وَقَبِيحُ ذِكْرِ

مِمَّا يَلَا فِيهِ مِنَ الْآحْزَانِ  
وَكَمْ يَرَى ظَهْرِي مِنَ الْأَجْمَالِ  
وَمَا لَمَّا صَوَّبْتُ قَبْلَ الْفَجْدِ  
لِغَيْرِهِ وَإِنْ يَكُنْ يَجْبَعُنِي  
وَعَفْتُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِمَّتِهِ  
وَأُورِثَ الرَّجَّةَ فِي الدِّمَاغِ  
يَا كُلُّ بَيْتِ الْخَضِرَةِ وَالْبَرَسِيمِ  
مُسْتَغْلَا بِفِكْرِهِ فِي أَمْرِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ حِطِّي قَدْ تَحْوَلَا  
فَمَا يَصْنَعُ الْيَوْمَ مَا قَدْ جَانِي  
وَبَاعَهُ الْفَخَّامُ لِلْحَمَامِ  
بَلْ زَادَ فِي السَّخَطِ وَخَفِيَ رَسْمُهُ  
وَفِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فَلَمِثْنِي  
مَا كُنْتُ بِالْقِسْمَةِ مِنْهَا رَاضِيَا  
وَتَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى الْإِقَامَةِ  
وَمِثْلُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى كَثِيرُ  
وَاسْتَمْعُوا مَا وَعَظُ الْأَمْثَالِ  
أَنْ يَجْعَلَ الْكَفْرَ مَكَانَ الشُّكْرِ

الحكاية الواحدة والسبعون في البنت  
 إنما البنت إن تمت بزواج ترمت  
 وابتغت زوجها فتى عينه إن رنت رمت  
 ذا مزاج مداعبا لم يكن دبت في الظن  
 كيتا وابن سادة ذا فنون تكلمت  
 فاذ اجاء راعى في سما كبرها سميت  
 ورأت ذاك دونهما وبسخر تبسمت  
 واخفت في خباياها وعن الرشد اجمت  
 ولين طاب هذاها وبسن تقه مت  
 خرجت من قباها وعلى الناس سكت  
 واذا ما رأت فتى احدقت ثم هممت  
 ولمزاة دارها ان رنت عينا همت  
 والبحت من ضرورة لزواج واقدمت  
 واستراحت بزوجها وله الامر سكت  
 وعلى قبح ذاته سككت ما تكلمت  
 وهي في طي سرها من آذاه تألمت  
 فلقد صمها هنا قول من قال في النكت  
 خطبوها تغررت تركوها تندمت

الحكاية الثانية والسبعون الثعلب وتمثال رجل  
 نادره عذت من الامثال عن ثعلب مر على تمثال  
 وكان في هيئة بصف رجل راس واكتاف بغير ارجل  
 بحيث لو عاينه الحمار لقال هذا رجل جبار  
 فوقف الثعلب في حذابه يبحث كل البحث في اعضائه  
 ومذدري بانه جبار وناره ان اضرمت رماد  
 قال له راسك تلك بالغة لكنها يا ابن الكرام فارغه

وَكَمِ مِنَ النَّاسِ ارَىٰ مِثْلَكَ كَمْ  
وَصَدَقَ الْقَائِلُ فِي الْكَلَامِ  
ذَاهِبَةٌ عَظِيمَةٌ وَهُوَ صَمٌّ  
لَيْسَ النَّهْيُ بِعَظْمِ الْعِظَامِ

الحكاية الرابعة ولسمعون في الجمعة ولطباخ

فِي الطَّيْرِ لَا يَخْفَاكَ صَوْتُ الْجَمْعَةِ  
وَقَدْ رَأَيْتُهَا مَعَ الْأَوْرَزِ  
وَهِيَ تَغْنِي تَارَةً بِالْجُرْكَانَةِ  
وَلَمْ تَزَلْ مَعَ الْأَوْرِزِ فِي هُنَا  
فَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَ الطَّبَّاخُ  
وَحَطَّ الحَنْطَةَ وَالشَّعِيرَا  
وَرَأَى بَعْدَ الْعَصْرِ لِلزَّرْبِيَّةِ  
فَاتِ الْأَوْرِزِ وَارَى الْجَمْعَةِ  
وَرَأَى أَنَّ يَدَيْهَا لِسَيِّدِهِ  
وَمَذَرَ أَيْ وَسَمِعَ الصِّيَاخَا  
وَحَطَّتْ مِنْ يَدِهِ الْمُسْكِينَةَ  
وَهَكَذَا فِي حَادِثٍ أَصَابَا

الحكاية الخامسة ولسمعون لذبابة والنملة

تَشَاجَتْ ذَبَابَةٌ مَعَ نَمْلَةٍ  
فَقَالَتِ الذَّبَابَةُ اسْمِعُوا لِي  
هَلْ هَذِهِ النَّمْلَةُ لِي تَقَاسُ  
نَلَكٌ وَمَنْ يَشَبْهُهَا خَشَاشُ  
وَأَنْتِي فِي الْحَسَنِ كَالْمَمْلُوكِ  
وَأَكُلُ الطَّعَامَ قَبْلَ النَّاسِ  
وَدَايِمًا أَرْشَفُ النُّغُورَا  
وَيُسْتَعَارُ الْحَسَنُ مِنْ سَوَادِي  
قَالَتْ لَهَا النَّمْلَةُ يَا ذَبَابَةَ

مَا بَيْنَ بُولَاقٍ وَبَيْنَ الرَّمْلَةِ  
وَلَوْ كُنْتُ مَا قُلْتُ عَنْ فَضُولِي  
مَا صَحَّ قَطُّ بَيْنَنَا قِيَاسُ  
أَكْلِهِمُ الْفَنَاتِ وَالْقَشَاشُ  
أَجْلَسُ فِي مَا بَيْنَ الْمَمْلُوكِ  
وَطَالَمَا وَطِئْتُ فَوْقَ الرَّاسِ  
وَأَرْكَبُ النُّهُورَ وَالضُّدُورَا  
وَكُلُّ غَادٍ أَزْدَرِي وَبَارِي  
كُنْ كَلَامًا أَمَّاجِدُ صَوَابَةِ

بِعَمْرٍ حَضَرْتِي مَجْلِسَ الْمُلُوكِ  
وَالْأَكْلَ قَبْلَ النَّاسِ ذِي شَرَاهِ  
وَمَوْطِي الرُّوْسَ تَذَكَّرِيْنَهُ  
إِذْ نَسَوِيْ عِنْدَكَ رَأْسَ الْفَاضِي  
وَرُبَّمَا بِالْيَدِ تَسْكِبِيْنَا  
يَا سَوْ مَا سَبَّ هَذَا الْأَسْمَا  
فَارْجَحِيْ عَنِ الْخَنَا وَازْدَجُرِيْ  
وَهَاكَ قَدْ ذَكَرْتُ مَا لَمْ يَنْفَعْلِيْ  
وَالْعَاقِلُ الْكَافِي مِنْ الرِّجَالِ  
لَا تَفْتَحِرِيْ فِكْرَةَ الْمَخَاخِرَةِ  
الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالسَّبْعُونَ فِي اللَّسَانَةِ

حِكَايَةُ لَامْرَأَةٍ لِّبَنَاتِهِ  
وَأَقْبَلَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
أَنْظُرْ وَكَيْفَ فَعَلَتْ فِي سِيرِهَا  
قَالَتْ ابْعِ الْيَوْمَ هَذَا اللَّبَنَاءَ  
وَأَحْفَظْهُ لِقَضَا الْحَاجَةِ  
وَأَتْرَكَ الدَّجَاجَ فِي الدَّوَارِ  
فِي كَثْرِ الدَّجَاجِ وَالْفَرَاحِ  
حَتَّى إِذَا مَا صَرْتُ زَانَةَ مَالٍ  
أَخْرِجِيْ لِلْأَسْوَاقِ كُلِّ سَاعَةٍ  
وَأَقْتِنِيْ النَّجَاجَ وَالْكَبُوشَا  
وَاشْتَرِيْ جَامُوسَةً وَبَقْرَةً  
فَنَعْمَ تِلْكَ نِعْمَةٌ وَحَيَا  
قَالَتْ وَنَطَتْ نَطَةً وَنَطَتْ  
وَسَقَطَتْ آتِيَةُ اللَّبَاءِ

لَكُنْهُمْ وَاللَّهِ لَا عَنُوكِ  
تَوُجِبُ فَيْكَ الْبَغْضَ وَالْكَرَاهَةَ  
فَإِذَا كُنْتِي لَسْتَ تَعْرِفِيْنَهُ  
بِرَأْسِ كَلْبٍ نَاجِمِ عَضَاصِ  
وَبَيْنَ اضْطِعَاعِ تَهْلِكِيْنَا  
قَدْ وَصَّوْا بِهِ الطِّفْلِيْ وَسَمَا  
فَلَيْسَ كُلُّ اسْمٍ بِعَنْدَرِ  
وَالْفَحْرُ لَيْسَ بِكَلَامِ الْبَاطِلِ  
لَا يَنْشِئُ بَرَّ خُرْفِ الْمَقَالِ  
تَدْعُو إِلَى الْعَنَاءِ وَالْمَشَاخِرَةِ  
قَدْ حَمَلَتْ آتِيَةَ مَلَانَةٍ  
وَأَسْرَعَتْ فِي سِيرِهَا الْمُسْكِنَةِ  
لَمَّا سَقَتْ وَاشْتَغَلَتْ بِفِكْرِهَا  
وَبَعْدَ مَا يَبْتَاعُ ابْنِي السَّمْنَاءِ  
وَاشْتَرَى لِي مَا يَنْبَغِيْ دُجَاجَهُ  
يَبْيَضُ فِي الْبَيْتِ وَفِي النَّهَارِ  
وَيَشْتَرِي مِنْ عِنْدِي الطَّبَاجَ  
وَحَقِيقَتُ سَعَادَتِيْ أَمَالِيْ  
وَاشْتَرَى مِنْ أَعْظَمِ الْبَضَائِعِ  
وَكَثِيرِ الْفُلُوسِ وَالْقُرُوشَا  
يَلِدُ كُلُّ مِئْتَتَيْنِ عِشْرَةَ  
عَمَلٍ يَنْطَفِيْ الْخَضِرُ هَكَذَا  
فَعَزَّتْ بِرِجْلَيْهَا وَوَقَعَتْ  
وَسَأَلَ مَا فِيهَا مَسِيلُ الْمَاءِ



وَوَقَفَتْ تَنْظُرُهُ اللَّبَانَةَ  
وَذَهَبَ لَبِئْضُ مَعَ الدَّجَاجِ  
وَمَكَدًا حَادٍ عَنِ الْفَلَاحِ  
الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالسَّعُونَ فِي مَبْنَى السَّبْعِ

امْرَأَةُ السَّبْعِ تَسْمَى اللَّبْوَةُ  
فَهَرَعَ الْوُحُوشُ لِحَبَّازِهِ  
وَأَسْرَعُوا إِلَى عِزَائِ السَّبْعِ  
وَهُوَ إِذَا يَخُورُ مَمَاتٍ بِهِ  
وَمُدَّ أَفَاقٍ بَعْدَ الْأَمْرِ  
أَمَرْتُمْ أَنْ تَحْضُرُوا فِي الْقَلْعَةِ  
حَتَّى إِذَا اسْتَوْفَتْ جُمُوعُ الْعَالَمِ  
فَاجْتَمَعُوا وَالسَّبْعُ هَامٌ بِالْكِبَى  
وَكُلُّهُمْ بِصِيحَةِ السَّبْعِ افْتَدُوا  
وَهَكَذَا كَانَتْ طِبَاعُ الْأَمْرِ  
وَمَنْ يَجِدُ مِنْهُمْ عَنِ النِّفَاقِ  
الْأَتْرَى الْقِرَالُ يَوْمًا مَا يَكْبَى  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَشَوْا لِلْمَلِكِ  
وَكَانَ لَمْ يَنْكِ لَأَنَّ اللَّبْوَةَ  
وَأَحْرَمَتْهُ لَذَّةُ الْبَيْتِنَا  
فَأَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُنْثَلَا  
قَالَ لَهُ يَا أَعْزَفَ الْوُحُوشِ  
كَيْفَ تَمُوتُ اللَّبْوَةُ الْعَظِيمَةُ  
تَنْزَهَتْ أَنْبَا جَبِ السَّرِيفَةِ  
فَوُومُوا إِلَيْهِ يَا ذِيَابَ الْوَادِي  
قَالَ لَهُ الْقِرَالُ يَا مَوْلَانَا .

مَاتَتْ بِغَارِهَا الَّذِي بَارَتْهُ  
وَدَّ حُلُوَ الْغَارِ بِالْأَجَازِ  
وَعَمَرُوا أَجْفَانَهُمْ بِالذَّمْعِ  
يَبْكِي وَيَسْتَبْكِي لَهُ أَصْحَابُهُ  
قَالَ إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي وَكْرَةٍ  
يَوْمَ الْخَمِيسِ مَعَ نَهَارِ الْجُمُعَةِ  
نَقَضَى الْمَرَامَ مِنْ رُسُومِ الْبَيْتِ  
وَنَاحَ مِنْ حَزَنِ الْفِرَاقِ وَاشْتَكَى  
نَاحُوا عَلَى زَوْجَتِهِ وَعَدَا دُؤَا  
الْوَنُ مِنْهُمْ لِلْمَلُوكِ كَيْفَ أَرَا  
فَذَلِكَ هَالِكٌ بِالْإِتْقَانِ  
لَوْلَا أَنِّي بِحِيلَةٍ لَهْلَكَا  
بِهِ وَقَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَنْكِ  
قَدْ أَكَلَتْ زَوْجَتَهُ فِي الرِّيَوهِ  
وَأَسْكَنَتْهُ غَارَ طُورِ سَيْبَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنَّى وَدَّ حَلَا  
لَا خَيْرَ مِنْكَ الْمَشَى فِي الْحَشِيشِ  
وَأَنْتَ لَا تَبْكِي بِذَمْعٍ وَدَمَةٍ  
عَنْ أَكْلِ تِلْكَ الْجَشَةِ الضَّعِيفَةِ  
وَعِزُّ قُوَّةِ الْكَلِّ بِالْإِيَادِي  
الْحُزْنَ لَا يَنْفَعُ إِنْ كُنَّا

فَانِنِي حَرَجْتُ هَذَا الْيَوْمَ  
وَقَدْ رَأَيْتُ جَنَّةَ الْمَرْحُومَةِ  
وَحَوَّلَهَا النَّرْجِسُ وَالرَّجْحَانُ  
فَكَلِمَتِي عَلَى بَابِ نَيْسَامٍ  
وَقَالَتْ اذْهَبِ لِلْأَمِيرِ السَّمْعِ  
وَقُلْ لَهُ الْخَفَاءُ فِي الْجَنَابِ  
الْأَنْسُ حَوْلِي وَالْهَيَا بُنَيَّ  
فَصَفَّقِ الْجَلَّاسُ لِلْحَكَايَةِ  
وَالسَّمْعُ لِمَا سَمِعَ الْمُخْطَابَا  
وَأَتَحَفُّوا غَيْرَ النَّبَا بِالْأَكُوسِ  
فَإِنْ تَكُنْ أَذِنْتَ ذَنْبًا مِثْلَ ذَا  
فَأَخْتَلِقِ الْكَذِبَ مَعَ التَّمْلِيْقِ  
تَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِمْ سَلِيمًا  
فَأَحْقُ قَدْ تَعَلَّمَهُ نَفْسُ بَدَلِ  
الْحَكَايَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّبْعُونَ فِي الدَّهْرِ وَالْوَلَدِ النَّامِ بِمَا فِيهِ

جَزَدْتُ شَخْصًا فِي مَحَلِّ الدَّهْرِ  
وَلَمِنَهُ يَوْمًا عَلَى أَفْعَالِهِ  
وَقُلْتُ لِمَ اسَأَتْ حَظَّ الْعَالَمِ  
تَرَفَعُ مِنْ عَصِي إِلَى الْمَعَالِي  
وَتَطْعُمُ الْغَنَى شَهْدَ السَّخْلِ  
قَالَ أَتَيْدُ فِيهَا تَقُولُ وَأَصْفِي  
فَانِنِي أَقْرَبُ مَا رَأَيْتُ  
وَهِيَ غَلَامَةٌ كَانَتْ فِي مِزْيِ  
بَحِثَ لَوْ قَلْبٍ أَوْ نَمِصَا  
بَحِثُهُ بِحَفْوٍ وَسُرْعَةٍ

وَبَعْدَ ذَلِكَ انْطَقَتْهُ بِالشَّغْرِ  
مُؤْمَلًا أَسْمَعُ مِنْ أَقْوَالِهِ  
وَلَمْ تَسْكَنْ كُلُّوْكَ الظَّالِمِ  
وَتَضْرِبُ الطَّائِعَ بِالْإِعْزَالِ  
وَتَحْدِرُ الْمُقْبِرَ طَمَ الْأَكْلِ  
وَسَرَّيْنَا إِلَى الْهَدْيِ لَا تَطْعِي  
حَكَايَةِ لِلْعِزِّ مَا حَكَيْتُ  
بِأُحْدَثِهِ قَدْ بَارَ جَبَلُ الْبَرِّ  
كَانَ فِي الْمِزْرِ الْعَقِيمِ وَقَعَا  
خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ الْوَقْعَةِ

وَقُلْتُ قَدْ بَاوَلَدِي لِلدَّارِ وَلَا تَنْتُمْ بِجَاهِ الْأَبَارِ  
فَاِنِّي الذَّهْرُ اَنْتِ مُسْرِعَا خَوْفَا عَلَيْكَ هَاهُنَا اَنْ تَفْعَا  
وَلَوْ وَقَعَتْ لَهَكَتَ حَتْمَا وَأَوْسَعْتَنِي اَمْكُ فَيْكُ سَتْمَا  
وَكَانَ صَحُّ الْيَوْمِ مَضْرِبُ الْمَثَلِ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَهُ وَالذَّبُّ لِي  
الْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ وَالسَّبْعُونَ ثَلَاثِينَ مَقْطُوعُ الذَّبِّ

حِكَايَةُ فِي ذِكْرِهَا تَرَى الْعَجَبَ عَنْ ثَعْلَبٍ رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِ زَبِّ  
وَزَاكَ أَنَّهُ يُفْجِعُ وَقَعَا وَفَاتَ فِيهِ ذَيْلُهُ وَطَلْعَا  
ثُمَّ انْزَوِي مِنْ خَرْبِهِ وَانْكَسَا وَمَالَ بَيْنَ قَوْمِهِ وَانْعَطَفَا  
وَقَالَ لَا بَدَأَ بَعْدَ الْمَكْرَا وَأَنْ يَكُونَ الْكَلِّ مِثْلِي زَعْرَا  
شَاهِدَتْهُ جَاءَ إِلَى الثَّعَالِبِ وَكَانَ ذَا بَعْدَ أَزَانِ الْمَغْرِبِ  
وَابْتَدَأَ الْأَزْعَرُ فِي الْمَقَالِ وَقَضَّاهُمْ قَضِيَّةَ الْأَذْيَالِ  
وَقَالَ مَا مَنَفَعَةُ الذَّبُولِ بَارِدَةٌ بِاسْئَلَةٍ فِي الطُّولِ  
تَكْسُ مِنْ وَرَأَيْنَا الْأَرَاضِي مَنْ مِنْكُمْ بِطُولِ مَنْ رَاضِي  
نَقَطُهَا وَنَسْتَرِيحُ مِنْهَا فَصَدَقُوا مَا قَدْ ذَكَرْتَ عَنْهَا  
قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ سَمِعْنَا وَلَكَلَامٍ قُلْنَاهُ أَطْعَمْنَا  
لَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَرَكَ مِنْ وَرَا كَيْفَ تَكُونُ إِنْ غَدَوْتَ أَزْعَرَا  
فَأَحْمَرَحَا لَا وَجْهَهُ مِنَ الْجَحْدِ وَرَاحَ مَكْسُوفَا وَقَلَى بِالْجَحْدِ  
قَالَ فَرَدُّوا مَكْرَهُ إِلَيْهِ وَهَلَكُوا مِنْ ضَمِّكَ عَلَيْهِ  
وَصَمُّوْا جَزْمًا عَلَى اجْتِنَابِهِ وَالْمَكْرُ لَا يُطْلَى عَلَى أَرْبَابِهِ

الْحِكَايَةُ الثَّمَانُونَ فِي الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَالصَّالِحِ  
اجْتَمَعَ الشَّمْسُ مَعَا وَالرَّيْحُ وَشَاهِدَ اشْخَصًا مَشَى يَسِيرُ  
وَكَانَ بِالْكَسَاءِ قَدْ تَلَفَا مِنْ شَقِّ الْبَرِّ الَّذِي قَدْ صَبَحَا  
فَقَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الرِّيَّاحِ نَحْنُ تَرَاهُنَا عَلَى السَّوَّاحِ  
فَمَنْ يَكُنْ يَنْزِعُهُ الْكَسَاءُ فَانْهَ يَسْتَوْجِبُ الثَّنَاءُ  
وَعِنْدَ ذَا فَمِنْ الرِّيَّاحِ نَهْتِ وَفَتَحَتْ أَفْوَاهَهَا وَصَرَخَتْ

وَأَنْقَلَبَ الْجَوْفُضَارُ مُظْلَمًا  
وَأَشْتَدَّتْ الْهَبُوبُ فِي الْأَفْطَارِ  
وَأَنْفَشَرَ الرِّيحُ هُنَاكَ وَهِنًا  
وَعَمَرَ الْأَرْضُ بِبَشْرِ الْمَنَاءِ  
وَكُلُّ ذَا جَرَى وَصَاحِبُ الْكِتَابِ  
أَنْ جَاءَتْ الرِّيحُ عَنْ الْيَمِينِ  
وَأَنْ آتَاهُ عَنْ بَسَارِ مَنَا  
وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا إِلَيْهِ مُطْلَقًا  
وَالشَّمْسُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْيَى  
وَضَهَرَتْ بَعِيدًا فَوْقَ الْحَدِّ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ السَّوَاخُ مَاتَ حَرًّا  
وَنَبَتْ الثَّنَاءُ لِلْآخِرَةِ  
وَالرِّيحُ رَاحَ فَعَلَهُ هَبَاءُ  
فَنَحَابَ مَنْ بَعِزَ بِهِ تَعَتَّى  
وَالْحَزْمُ وَالشَّدِيدُ يَرُوحُ الْهَزْمُ  
وَالْمَحَايَةِ الْوَاحِدَةِ  
وَالْمَانُونِ فِي الْبَغْلَةِ

حَكَابَةٌ وَقَعَتْ فِي سَائِلِ الْأَمِّ  
وَعَزَّهَا الْغَيْرُ وَالْأَقْبَالُ فَارْتَفَعَتْ  
يَا طَالَمَا ذَكَرْتُ أَنْ أَهْمًا فَرَسًا  
وَأَهَا ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلِ فِي كِتَابِ  
وَبَعْدَ مَا خَدَمْتُ تَوَمَا الْحَكِيمَاتِ  
وَحِينَ شَابَتْ وَفِي الطَّافُونَ قَدْ  
وَالذَّلَالُ وَرَثَا ضَعْفًا وَالبَسْمَا  
قَدْ فَكَّرْتُ فِي الْحِمَارِ الْخَسِيفِ وَالْهَامَا  
وَسَلَّمْتُ لِلْيَالِي عِنْدَ شِدَّتِهَا  
عَنْ بَعْلَةٍ خَدَمْتُ شَابِدَ الرَّحْمِ  
فِي رُبَّةِ الْمَجْدِ وَالْإِنْسَابِ وَالسِّيمِ  
قَدْ بَسَمْتُهَا الْمَوَالِي أَشْرَفَ الرَّحْمِ  
وَضَمَّتْهَا صَاحِبُ التَّارِيخِ بِالْقَلَمِ  
ذَادُ وَهَاهُنَا فَبَدَتْ نَسْكَوَامُ الْحَدِّ  
وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا فِي حَيْزِ الْعَدِيمِ  
حَلَى الْحَرَامِ عَلَى ثَوْبٍ مِنَ الْوَرَمِ  
وَحَقَّقْتُ نَسْكَاعَهُ مِنَ الْبَقْدِيمِ  
أَنْ الشَّدَايِدُ لَا تَبْقَى عَلَى الشَّهْمِ

الحكاية الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه

سكنت من حينها بطن الرقاع  
وَأَرَاهَا وَقَفْتُ كُلَّ الْيَطَاعِ  
بَاضَ لَيْلَهُ بَيْضُهُ مِمَّا يُبَاعِ  
فَأَمِنَ النَّاسُ وَمَا لَا يُسْتَطَاعِ  
وَعَنِ الْمُسْتَوْدَقِ قَدْ فَضَّ الْيَقَاعِ  
قَالَتْ أَمْرٌ إِنَّمَا الْأَمْرُ طَاعِ  
أَخْبَرْتُ جَبْرَاهَا وَالنِّزَاعِ  
كُلُّ يَوْمٍ فِي أَرْيَادٍ وَاتِّسَاعِ  
كُلُّ سُرْجٍ جَاوَزَ الْأَشْنِ شَاعِ

فَصَّة صَارَتْ إِلَى كُلِّ الْبِقَاعِ  
وَعَنِ النَّسْوَانِ قَدْ أَوْرَدَهَا  
أَضْلَحًا قَدْ وَقَعَتْ مِنْ رَجُلٍ  
حَدَّثَهُ نَفْسُهُ الْكُتْمَانُ خَوْفُ  
وَأَلَتْ زَوْجَتَهُ أَخْبَرَهَا  
ثَمَ أَوْصَاهَا نَادِي أَمْرِهِ  
وَمَضَى اللَّيْلُ وَلَمَّا أَضْبَحَتْ  
وَمِنَ الْإِفْوَاهِ وَلَّى وَبَدَا  
أَيْهَا النَّاسُ احْفَظُوا أَسْرَارَكُمْ

الحكاية الثالثة والثمانون الخطاف والطيور

مِنْ لُطْفِهِ حَقَّتْ بِهِ الْإِلَاطُفُ  
وَمَنْ بَعِثَ فِيهَا يَرَى كَثِيرًا  
يَعْرِفُ فِي الزِّيَاحِ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ  
وَهُوَ لَدَاءُ الْبَحْرِ يَأْتِمُ الشِّقَا  
بِرَجُلٍ يَبْذُرُ فِي الشَّعِيرِ  
وَاجْتَمَعَ الطَّيْرُ بِهِ لِنَظَرَةٍ  
وَمَا أَطْنُ أَنْ نَصِيحِي يَفْلَحُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْعَلَ فِيكُمْ حَرَبًا  
وَأَرْتَفَعَتْ مِنْ فَوْقِهِ شِمَائِلُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لَكُمْ حِرَالُهُ  
وَحَتَمُوا بِهِ الْبَحْرُونَ حَتْمًا  
وَاحْضَرُ ذَلِكَ الشَّعِيرُ نَبْتَ  
خَوْفًا عَلَى الطَّيْرِ مِنَ الْفَوْصِيحَةِ  
إِنْ لَكُمْ مَنَاقِرٌ أَحَدُهَا

طَيْرٌ صَغِيرٌ وَاسْمُهُ الْخَطَافُ  
كَمُ عَاشَرَ الْبُحُورَ وَالْبُرُورَا  
وَهُوَ عَلَى هَيْبَتِهِ الْمُسْخِرُفَةِ  
وَمِنْ بَعِيدٍ يَلْحَظُ الْعَوَاصِفَا  
رَأَيْتُهُ مَرَّعَ الطَّيُورِ  
وَحَظَّ فِي الْغَيْطِ بِأَعْلَانِجِهِ  
قَالَ لَهُمُ إِنِّي لَكُمْ لِنَا صَحِيحُ  
هَذَا الشَّعِيرُ فَالْقُطُوفُ حَتْمًا  
فَإِنَّهُ إِنْ نَبَتْ سَنَايِلُهُ  
تَنْصَبُ فِيهِ لَكُمْ الْيَشْرَاكُ  
فَأَوْسَعُوهُ خِصَّةً وَسَتْمًا  
وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ الْحُبُوبُ قَدِمَتْ  
وَرَجَعَ الْخَطَافُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَالَ لَهُمْ كُلُّوهُ عُدًّا عُدًّا

فَانْصَرَفُوا عَنْهُ بِوَجْهِ الْاَزْدَرَا  
وَالْفَيْطُ صَارَ بِدَرَّةٍ حَصِيدَا  
وَقَدْ اُتِيَ الْفَلَاحُ مَعَ بَنِيهِ  
فَكُلَّ طَبْرَ مَسٍّ مِنْهُ سُنْبُلُهُ  
وَهَكَذَا اَكَلَ شَيْءٌ فِي الْوَرِي  
فَكَثُرَ كَثِيرَ الْيَحْفَظُ وَالنَّوْفِي  
وَاحْذَرُكُمْ مِنْ اَكْلِهِ مَسْمُومُهُ

الحكاية الرابعة والثمانون النخل والذباب والزنبور

النخل لَا يَخْفَاكَ رَبُّ الْعَصَلِ  
مَعَ الذَّبَابِ كَانَ قَدْ تَسَاجَرَا  
خَلِيَّةٌ مِنْ مَصْنَعِ هَذَا النَّخْلِ  
فَرَجَلَ الذَّبَابُ لَا مِتْلَاكِهَا  
قَالَ لَهُ النَّخْلُ وَكَيْفَ هَذَا  
ثُمَّ تَرَفَّقُوا إِلَى الزَّنْبُورِ  
وَحَصَلَ الْأَشْكَالُ فِي الْقَضِيَّةِ  
وَالسَّيِّدُ الزَّنْبُورُ مَا تَكَلَّمَا  
ثُمَّ بَدَأَ الزُّجُوعُ ثَانِيَا  
وَاحْتَارَ فِي الْأَثَانِ كُلِّ الْحَيْرَةِ  
فَبَرَزَ النَّخْلُ وَقَالَ لِمَ ذَا  
يَا قَاضِيَا قَضَى الزَّمَانُ فِي سِنِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَخْبُطُ فِي آرَائِهِ  
خَلِيَّةُ النَّخْلِ لِمَثْلِي فَسَلْ  
وَالْأَمْرُ يَجْلِي بَعَيْنَ الْعَقِيلِ  
مُرْنَا بِصُغُرٍ مِثْلَ ذِي الْخَلِيَّةِ  
وَمَنْ يَكُنْ يَصْنَعُهَا بِفَهْمِهِ

وَانْصَرَفَ الْخَطَافُ مَذْكَدَرَا  
وَالطَّيْرُ فِيهِ لَمْ تَزَلْ رُقُودَا  
وَنَصَبُوا أَكْلَ الْبِشْرَاءِ فِيهِ  
فِي جَنِيدِهِ عُقْلٌ بِالْفِ سُلْسَلُهُ  
مَا إِنْ يُصَدَّقُ أَحَدًا حَتَّى يَرَى  
وَسَائِلُهَا فِيهَا سَبِيلُ الرِّفْقِ  
حِرْصُ النُّفُوسِ عَادَةٌ مَذْمُومُهُ

جَبْتُ بِهِ هَذَا الضَّرْبَ الْمَثَلِ  
فَدُونُكَ أَسْمَعُ بَيْنَهُمَا فِدَحْرِي  
قَدْ وَجَدْتُ يَوْمًا بِغَيْرِ أَهْلٍ  
وَقَالَ زَيْ حَقِّي فَأَتَوْنِي بِهَا  
تَأْخُذُ حَقِّي عَيْنُهُ لِمَا ذَا  
وَالْبَحَا وَالْإِلَهَ فِي الْأُمُورِ  
وَبِالشُّهُودِ تَمَّتِ السَّلَكَةُ  
بَلِ الذَّبَابُ دُونَ عِلْمِ حَكَمَا  
وَسَأَلَ النَّخْلَ أَمَّ وَالْعَوَانِيَا  
وَحَكَتْ فِي جَنْبِهِ الْحَقِيرَةَ  
يَا قَاضِيَا أَظْهَرْتَ مِنْكَ الْعِزَّ  
وَنَاهَ فِي قَضِيَّةٍ نَصَفَ سَنَهُ  
وَتَرَدَّدَ بِهِ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَصَلِ  
وَالصُّغُرُ يَبْدُو مِنْ تَامِ الْفِعْلِ  
يَخُنُّ مَعَ الذَّبَابِ فِي الْبَرَزَةِ  
فَلَمْ يَكُنْ يُحْفَظُهُ

فانكر الذباب هذا القولاً وثبت للنحلة الخلية  
 وصنع مما قلته قول المثل وهكذا فضيلة الانسان  
 الحكاية الخامسة والثمانون في الفار لما راي الفيل وما حصل له القسط  
 والادعاء في الوري كثير وشهوة الفخر والامنيار  
 وكل ذلك غالباً لا يمدح فمن طغى او ضل او تكبرا  
 انظر الى الفار الصغير الذات اذ شاهد الفيل الذي كالجبل  
 وفوقه اليهودج فيه الغايه والناس تاتي به بكل فتح  
 وكان من جملة جبل الفيل قال وكان الفار في الطريق  
 ومذراي العالم طراهروا قال لهم على ما الازدحام  
 هل ذلك الجسم الغليظ يحب امر كلما ترون ذاجسامه  
 ان يك ذا الفيل عليكم صالاً وشرع الفار مجد في اللفظ  
 علمه بالخمسة الاطفار فاعتبروا يا ايها الرجال  
 فمن يكن حليف كبر واذعاً والمرؤ لا يدري متى يموت  
 وطار مجد ولا به ووليت وانبت حكم هذه القضية  
 لا يعرف القائل الا بالعمل وفخره بالعقل واللسان  
 الحكاية السادسة والثمانون في الفار لما راي الفيل وما حصل له القسط  
 والناس ليس فيهم صغير في الخلق قد اودت الى الاعمال  
 لانه تكبر مستقيم لنفسه جزا الاذي والضررا  
 كيف اتاه هاردم الذات بمشي رويدا كجمال المحمل  
 غير المتاع والمحول الغايه وهو اذا مسافر للتحج  
 فطاكبير الحزم كالدرفيل وخارجا من احد الشقوق  
 لرؤية الفيل العظيم الجموعا عليكم الرحمة والسلام  
 فيل له قوائم وثب اشتهوا بالشهوات ههنا  
 فانما يخوف الاطفال الا وقط من على الفيل حيط  
 بان هذا الفيل غير القادر ما ضربت بينكم الامثال  
 لا بد باذ غايه ان يقعاً فانه في دهره مزرتهن

الحكاية السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه  
 حكاية رُوبتُ عن سلفا في رجل بنفسه قد شغفا  
 وعنده في وجهه الجمال بئله في الحسن لا يُقال  
 يكذب المرأة إن رآها وينثني من جمال وراها  
 ولم يزل في غيه يئنه وكل مرآة له تنبئه  
 فلم يجد بدا سوى الهروب وإن يفزع خارج الدروب  
 حتى جفا كل البيوت وخلا بنفسه وبالجمل في الخلا  
 عافيه الدهر أبو البرية بماء نهرداق في البرية  
 فأمعن الطرف به وأنصرا وجهها فيحافا ينثني واقصرا  
 واحتمل أن لا ينظر إليها حيث رأى صورته أياها  
 فاستمعوا يا معشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال  
 المزيموي نفسه ويبقى وإن رأى عيبا فلا يصدق

الحكاية السابعة والثمانون لسبع والذئب والثعلب  
 السبع لما جاءه سن الكبير وصار منه عبرة من العبر  
 أومى إلى الوحوش بالاشارة فدخلوا عليه للزياره  
 وتطر الذئب اليهم شدة را فلم ير الثعلب فيهم حصرا  
 راح وشي به الى السلطان والهت الاخشا بالبران  
 فقصت السبع عليه حالا وقال لا يصح هذا الا لا  
 واصر الذئب بان يروح له ولو يكن في بغداد الف مرحلة  
 حتى اذا امين يديه احضره ينظر في العذر الذي قد خسر  
 وحاء ثم انفض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الرئيس  
 قال له لم غبت عن زيارتي ولا خشيت غضبي وغارتني  
 قال له الثعلب وهو يضحك صفى الزمان ودعانا الملك  
 والمجد لله قضيت المجحسا وطاب قلبي في مني واستجما  
 وفي الحطيم قد وضعت قدومي ثم شربت من قراح زمزم



وَبَعْدَ أَنْ زُرْتُ وَرَأَيْتُ صَدْرَهُ  
تَقْبِلَ اللَّهُ وَلَيْقَ قَدْ سَخَّرَ  
يَعْرِفُ فِي الْأَدْوَابِ وَاصْفُ الدُّوَا  
أَخْبَرْتُهُ بِكِبَرِ السُّلْطَانِ  
هَذَا أَبُو دُقْلَةَ الدِّمَاءِ  
وَالرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تَلْقَا السَّعَا  
فَإِنَّهُ يُورِثُهُ الْقَوَايِمُ  
قَالَ فَسَرَّ السَّبْعُ لِلْحَكَايَةِ  
وَقَالَ إِنَّ الذِّبَّ احْضُرُوهُ  
فَجَاءَهُ الذِّبُّ وَلَبَّى الدَّعْوَةَ  
وَشَدَّهُ مِنْ جِيدِهِ بِمُخْلَبِهِ  
فَاسْتَمْعُوا يَا جُلَسَاءَ الْمَلِكِ  
وَمَلِيقُوا وَاجْتَنِبُوا النِّمَمَةَ  
فَإِنِّي إِذَا انْصَرْتُ جُنُوسِي  
وَأَمَّا الرَّجَاءُ بِالْأَخْوَانِ

الْحَكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْثَمَانُونَ الذِّبُّ وَالشُّغْلُ  
الذِّبُّ قَدْ كَانَ بَاعِلًا الشَّجَرِ  
وَقَالَ يَا ذِيكَ أَتَيْتُ بِخَبْرٍ  
قَدْ شَاعَ فِيْنَا الصُّلْحُ وَالْأَمَانَةُ  
وَحَبَّتْ جَبْتُ لِاسْبَعِ هَذَا  
نَحْنُ غَدٌ وَنَأْيُ الدِّيَارِ اخْوَةَ  
وَاعْتَصِدْ عَنَّا فِي ابْنِي لَشِيرُ  
قَالَ لَهُ الذِّبُّ صَبِّحْ مَا نَقُولُ  
وَمَا أَرَى كَلْبَيْنِ مُقْبِلَيْنِ  
وَأَلَا أَنْ لَا بَدْ وَأَنْ نَرَاهُمَا

دَعَوْتُ لِسَبْعٍ يُطَوِّلُ الْعُمُرَ  
شَخْصًا عَظِيمًا بِالْفَنُونِ وَلَا يَرَى  
وَعَنْ أَرْسَطَ لَيْسَ كَلَّا قَدْ رَوَى  
فَقَالَ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَخْفَانِي  
وَقَدْ لَقِيتُ سَبَبًا لِلدَّاءِ  
يَجِدُ ذَيْبٌ مِنْ تَفَاحِ شَبْعَا  
وَاللَّهُ حَسْبِي فَهُوَ نِعْمَ الشَّافِي  
وَنَسَبَ الشُّغْلُ لِلذِّبِّ رَأْيَهُ  
لَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةِ  
وَالْتَفَتَ السَّبْعُ بِغُلِي نَحْوَهُ  
فَشَقَّ مِنْ رَأْسِهِ لَذَنِبَهُ  
وَأَسْتَظْوَ فِي بَعْضِكُمْ بَيْسَلِكُ  
بِبَعْضِكُمْ فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ  
عِنْدَ الْأَمِيرِ قَدْ انْصَرْتُ بِنَفْسِي  
وَالْيَدُ بِالسَّاعِدِ وَالْبَنَانُ

فَجَاءَهُ الشُّغْلُ يَوْمًا أَخْبَرَهُ  
أَخْلَى مِنَ الرِّيَاضِ فِي وَفْتِ الْمَطَرِ  
فَلَا تَخَفْ غَدًا وَلَا أَخْيَانَهُ  
فَالْبُعْدُ عَنِّي وَالْجَفَا لِمَا ذَا  
فَأَنْزِلْ إِلَيَّ أَنْ تَكُنْ ذَا نَحْوِهِ  
وَبِالْأَكْفِ لِلْهَمَا إِشِيرُ  
وَقَدْ سَمِعْتُ الْيَوْمَ دَقَّابًا يُطَوِّلُ  
عَسَى يَكُونُ أَنْ بَسَا عَيْنَيْنِ  
هَنَا يُخْبِرُ أَمَّا وَرَاهُمَا

فَفَرَعَ الثَّعْلُ لِلْكَلْبَيْنِ  
وَقَالَ عَنِ إِذْنِكَ يَأْدُنُكَ الْخَلَا  
وَفِي غَدَاةٍ أَتَى إِلَى عِنَاقِكَ  
وَرَأَى يَجْزِي نَجْمًا مَنُفَرَعًا  
وَالَّذِيكَ قَدْ مَالَ عَلَيْهِ ضَحْكَ  
وَقَالَ لِي غَيْشُكَ لِلْغَشَائِشِ  
وَوَخَّارِعَ الثَّعْلِ وَهُوَ دَاهٍ  
أَلْحَكَ بِنَا سَعَةَ وَالتَّهَانُونَ فِي الْمَعْدَةِ وَالْأَعْضَاءِ  
سَمِعْتُ لِلْأَعْضَاءِ قَوْلَ الْمَعْدَةِ  
وَسَيِّئَ الْأَعْضَاءِ وَسَيِّئَ الْكَلِّ  
فَقَالَتِ الْأَعْضَاءُ هَذَا الْعَجَبُ  
وَكُلُّ ذَا مِنْ أَجْلِ مِلِّي الْمَعْدَةِ  
وَأَبْطَلُوا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْكَلِّ  
وَأَضْطَجَعُوا يَوْمًا فَمَجَّاعَ الْجَنَمِ  
فَظَهَرَتْ عِنْدَهُمُ الْآلَامُ  
وَعَلِمُوا أَنَا يَثِيرُ تِلْكَ الْمَعْدَةِ  
فَاسْتَعْلَمُوا التَّشْبِيهَ لِلْمَحْكُومَةِ  
تَرَوُا كَمَا شِوْهُدَ فِي الْحِكَايَةِ  
وَهُوَ كَمَا حَكَاهُ مِيقَانُ نُوسٍ  
وَقَالَتِ النَّاسُ عَلَى تَرَايَحْدُ  
حَتَّى مَتَى يَجْمَعُ خَيْرَ الْمَلِكِ  
وَأَضْطَرَّ الْقَوْمُ عَلَى السُّلْطَانِ  
فَقَامَ مِيقَانُ نُوسٍ فِيهِمْ وَاعْظَا  
وَفَضَّهْمُ حَدِيثَ تِلْكَ الْمَعْدَةِ  
أَفَادَهُمْ أَنَّ الْمُلُوكَ أَيْسَرُ

وَفَرَّ تَشْكُوا الْغَرَابِ الْبَازِينِ  
فِي مَرَّةٍ أُخْرَى أَرَاكَ مُقْبِلًا  
فَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى فِرَاقِكَ  
مِنْ حِيلَةٍ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا نَفْعًا  
مِنْ قَوْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِ انْسَبَا  
الَّذِي مِنْ نَوْمِكَ فِي الْفِرَاشِ  
لَيْسَ بِذِي جَهْلٍ وَلَا إِسْفَاهٍ  
أَلْحَكَ بِنَا سَعَةَ وَالتَّهَانُونَ فِي الْمَعْدَةِ وَالْأَعْضَاءِ  
وَهِيَ تَقُولُ أَنَا سَيِّئُ الْآفِيئَةِ  
قَدْ خَلَقُوا أَبْسَعَهُمْ مِنْ أَجْلِ  
تَتَبَّ فِي اشْتِغَالِنَا كُلِّ تَتَبَّ  
لِلَّهِ مَا اقْتَحَمْنَا مِنْ مُقَعْدَةٍ  
وَتَرَكُوا الْهَيْمَ وَعَافُوا التَّكْدَا  
وَانْقَطَعَ الْغَدَاةُ وَالذَّمُ  
مِنْ يَوْمٍ مَالُوا أَكْسَلًا وَنَامُوا  
وَأَنَا كَمَثَلُهُمْ مُجْتَهِدٌ  
وَلِلرَّعَايَا إِنْ تَكُنْ مَنُطُومَةً  
مُتَّحِدَةً مُنْتَظَمَةً فِي غَايَةِ  
حِينَ اشْتَبَهَتْ يَوْمًا النُّفُوسُ  
وَالْإِجْتِهَادُ فِي الْهَوَا وَالْكَدُ  
وَهُوَ إِلَى مَتَى تَرَاهُ يَمْتَلِكُ  
وَنَفَرَ الْكَلِّ إِلَى الْعِضْيَانِ  
وَاللَّهُدَى تَأْهُمُ وَيَقْطَا  
أَفَادَهُمْ نَصِيحًا وَأَيُّ فَايْدَةٍ  
يَخُوفُ اللَّهُ لَهَا الرِّعَايَةَ

نَسِيخُ قَوْلِ الرَّبِّ فِي الْقُرْآنِ

لولا الملوك لم تكن ممالك  
والخير لم تعلم له ممالك  
لولا الملوك لم تكن جمعيته  
ولا بدت منافع خيريته  
إن الملوك ملح كل أرض  
وسيفهم للحايات ممضى

الحكاية التسعون في الشيخ الذي تزوج امرأتين

حكاية عن رجل قد شابا  
فقصده الدواة والعلاجا  
وأوقعه مشكلات البين  
أحداهما عزة شباب  
وسلطا عليه بالهراش  
بعد الهراش يلزم التزج  
إن رأيت العجوز شعر السودا  
وإن تري الشابة شعر أيضا  
تقلعه مخافة عليه  
حتى استحال بعد ذلك الأضلع  
فقال بعد لهما يكفينكما  
صيرتما في مثلنا في الناس  
الحكاية الواحدة والتسعون في الحمار والحمار  
والخير لم تعلم له ممالك  
ولا بدت منافع خيريته  
إن الملوك ملح كل أرض  
وسيفهم للحايات ممضى

دور

استمع حكايات بالدور  
هي عن لسان البهائم  
وإن فاتها تلك الشوز  
وتكون في القمونات

دور منه

كان الحمار جارا من الضبط  
والجمل من فوق رأسه  
يحملة يقيد يشبه المحيط  
زمنة وضيق حواسه

دور منه

شاف الفرس جنى شبعان  
ومن أذا الجمل خالي

قَالَ شَيْلُ مَا بَايَ شَيْئًا مَكَانَ قَالَ رُوحُ مَا لَكَ وَمَا لِي  
دورمه

لَمَّا تَعِبَ جَحْشُ لَوَطَاتٍ مِنْ ثَقُلِ حِمْلِهِ وَشَيْئِلُهُ  
وَرَفَعَ عَلَى الْأَرْضِ سَقَطَانِ بِالْمَوْتِ وَانْهَدَ حِمْلُهُ  
دورمه

جَاءَ صَاحِبُهُ فَكَ الْإِحْمَالِ وَالْفَرَسِ جَبَّ كِتَافُهُ  
وَرَدَّ وَزَايَحْمَلُ فِي الْحَالِ جَاءَ بِالْجَمَلِ فَوْقَ كِتَافِهِ  
دورمه

إِنْ كَانَ لَكَ بَخِي خَمَالٍ وَأَيْسُهُ مِنْ بَعْضِ شَوْقِكَ  
أَحْسَنَ يَمُوتُ تَحْتَ مِحْمَالٍ يَنْدُ أَرْجَى الْيَحْمَلِ فَوْقَكَ  
الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالْتَسْعُونَ الضَّفَائِعُ يُطْلَبُونَ مَلَكًا بِحُكْمِهِمْ  
دور

يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ يَا سَيِّدَ أَسْمَعْ وَخُورِ الْمَنَافِعِ  
دَا فَوَلَّ مَا فِيهِ تَعْقِيدُ فِي اللَّيْلِ جَرِي لِلضَّفَائِعِ  
دورمه

رَبِّتِ الضَّفَائِدُ بِغِيْطَانِ الزَّرْعِ وَالْمَاءِ لَدَيْهِمْ  
جَمْعُ يُطْلَبُوا الْكُلُّ سُلْطَانٍ مِنْ شَأْنٍ بِحُكْمٍ عَلَيْهِمْ  
دورمه

جَاهُ مَلِكٍ جِرْعَ مِنْ نَوْتٍ لَالُهُ وَلَا لِلْكَرَامَةِ  
جَايِدُ فِي الْأَرْضِ مَنَكُوتٍ عَلَى شَبِيهِ الْجَهَامَةِ  
دورمه

صَاحُوا وَرَاحُوا الرُّوْيَا وَانْقَدَ مُوَانِصِبُ عَيْنِهِ  
وَاتَرَا حُمُومًا تَحْتَ رِيَا مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِهِ  
دورمه

وَأَنَا تَمْلُؤُافِيهِ لَوَغَانُ رَوْوَةُ جَمَادٍ فِي حِوَاسِهِ

نَطَّوْا عَلَيْهِ كَيْفَ دَا عَا زَ وَاشْتَبَطُوا فَوْقَ رَأْسِهِ

دور منه

نَطَّوْا عَلَيْهِ لَيْتَ مَا صَارَ وَلَا يَبْقَوُا يُنْظَرُ وَلَهُ  
وَاِجْتَمَعُوا عِنْدَ صِرْصَارٍ مِنْ غُلْبِهِمْ لِيَشْكُو لَهُ

دور منه

قَالُوا طَلَبْنَا مَلِكَ خَانَ يَرْحَلُ إِلَيْهِ فِي الدَّعَاوِي  
جَا نَوْتُ يَا لَيْتَ رُمَانَ كُلَّهُ مَسْوَسٌ وَخَاوِي

دور منه

إِخْتَمَ شَيْخُ الصَّرَاصِيرِ وَهَبْتَ النَّازِي فِي قَلْبِهِ  
وَحَطَّ فِي عَيْنِيهِ تَقْصِيرٍ وَإِذَا عَالَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ

دور منه

أَرْسَلَ لَهُمْ طَيْرَ بَسْفَارٍ وَالطَّيْرَ جِيْعَانَ وَجَارِخَ  
جَاهُهُمْ بِشَعْلِهِ مِنَ النَّارِ يَخْطَفُ بِهَا كُلَّ سَارِخِ

دور منه

هَذَا اجْزَا كُلِّ بَطْرَانٍ بِأَحْكَمِ يُطْلَبُ عَذَابُهُ  
إِنْ كَانَ بِالنَّوْتِ غَضْبَانٍ هَلَبَتْ يَرْضِيهِ شَرَابُهُ

الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ وَالسَّعْدُونَ طَالِبُ السَّعْدِ بِالسَّعْدِ وَالَّذِي سَعْدٌ بِغَيْرِ سَعْدٍ  
السَّعْدُ بِالْوَعْدِ يَنْطَالُ مَا هُوَ بِكُنْزِ الْمَسَاعِي

يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ بَطْلَانٍ فِي النَّاسِ وَلَوْ كَانَ رَاغِي

دور منه

يَا بُوَ الْعَدْلِ مُوزَا لَأَوْزَانَ وَاضْغَى لَطِيبُ الْقَصَائِدِ  
رَأَجَلَ عَلَى الْفَرْشِ نَعْسَانَ وَآخُوهُ فِي الْمَلِكِ رَايِدَ

دور منه

وَالَّذِي رَحَلَ يَطْلُبُ الْخَيْرَ رَاخَ الْبِلَادِ الْعَظِيمَةِ  
وَالَّذِي نَفَسَ قَالَ رَاخِيرَ إِيَّاكَ نَجَى مُسْتَقِيمَةِ

دورمنه

سافر عمر ليت ما سار وفات ابو المجدنايم  
سار في البوادي والفتا يجزي ورا السعد هائم

دورمنه

سافر ورا السعد عامين ولا عترف خياله  
والبحر نفس نام يومين في الفرس والسعد جاله

دورمنه

مسكين غمرد از لوطات راخ الجزاير وتوين  
وسط البحار راخ ما بان وانحك في حوت يوين

دورمنه

والسند والهند والساف وانقط في نهر دجله  
وراح خدم عند خدام اذاه عشاء صحن رجله

دورمنه

يا منبرع السيرابطيه وامشي خطاوي خطاوي  
من كان له رزق يائيه لو كان في بحر داوي  
الحكاية الرابعة والستون في الكلبين

زبي القصة دي ما يمكن عن كلبه جيلت من دندن  
شاف بيت كلبه في الحارة راجت بجري لها وتتمكن  
وتقول يا خني اديني بيتك اول ذفيه ولا تفككن  
خلتها تسكن في الفيني لماكل السلم اتلون  
فات شهرين قالت يا بني اخيلي بيتي راخ اعجن  
انتي سكتني لما ولدني قالت رويحي الله يجنين  
قالت بيتي يا غداره اخله لي دايي يجنين  
قالت اخرج ويا اولادي بكر بهم بسلامته سين  
نهرى نحك ويا غصنك مطرخ ما يزد نلك يردن

دندن اسم كلبه

لما شاف العين المحرّه والبيت اخذه ما عاز يمكن  
 قالت قالوها متوليّه ! تمسكين لما استمكن  
 الحكاية الخامسة والتسعون في القطه التي قلبت مره زجل  
 زي القصه دي بمكنشي عن راجل ويبيع القطرشى  
 كان له قطه جعوا بيته مطرح ما كان يمشى تمشى  
 من حبه فيها بطعمها روض الضاني ومح الكرشى  
 قال يا رب تده لها الح حاريه من نسوان الحبشى  
 حبه ربه غير هاله حاريه تسوا الفين قرش  
 راح السوق حضر تسيه قبل المغرب ما اتا خدرشى  
 بعد المغرب جاب يتعشا وياها بالقرع المحشى  
 هما على السفره يتعشوا الا وفاز في القاعه بمشى  
 نطت دي الست التي بناكل مسكت دي الفار التي بيعشى  
 لما شافها يسندها تاكله حتى جلده ما اتر ممشى  
 قال يا رب اسخطها قطه ذاللي فمشى ما بخلهشى  
 الحكاية السادسة والتسعون في لقط والفار

دور منه

للقط والفار حكاية ولقتها من فنون  
 يا ناس يا اهل الذرايه في عرضكم تسكعون

دور منه

القط راح يوم يصطاد والضيد يعتاز صناعه  
 انخاش في فخ صياد جعوا شرك يا جماعه

دور منه

بهره وفار الخلفات شاف الايسر في جباله  
 لما راه ونط لقات امين من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الاشباك قال له عفا دم عفا دم  
يا ههل ترى مين ارماك يا عزنا يا ابن غايم

دور منه

قال له انا قط غلبان اقرض بسنك حبالي  
وبعد هاخش الاوطان من القطط ما تنبالي

دور منه

يا فار يا عز الاحباب يا بوا بنجايد طوبيله  
فلك الشرك وافتح الباب واعمل مقابا جميله

دور منه

قال له جميله بغداد ما في الجميله منافع  
احنا سيمفنا مثل سار مارشي وفي الناس شايح

دور منه

مسكين بين يطبخ الفاس ويريد مرق من حد بدو  
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريد

الحكاية السابعة والتسمون في زجر القارح

لئن كنت سبحان الفصاحه الملح  
ولم يلح من زور الوشاة وانني  
يقولون ما هذا الكتاب وما به  
وقد زعموا ان البلاغة لم تكن  
وتسببه لوزن الحد بالوزد وللظي  
وما علموا ان الغراب وتعلب  
وقولي من ارحكي مع نملة  
ولسان في جحش صغير تشاجرا  
وقصة طاغون الوحوش ربيها  
فيا قاريان كنت بالقول ساخر  
وضاهبت قسا ما سلت من القبح  
لمتبع ما قيل في المتن والشرح  
اكا ذيب اقوال الهائم في قبح  
باحسن ما قيل في القذو والزعج  
وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبر  
حديث النبي فيه وداعية النصح  
فقصدي به التفريط بذهب الزنج  
فذلك كم شاهدته في بني الفيل  
كثيرا وكم من طغيا اوسعت جرحي  
ولم تذري شيا فالنقرض كالنجم



وَأَنْ كُنْتَ تَدْرِي إِنْ مَا بَكَ جُنَّةٌ تَرْجِعُ حَتَّ الْحَرْبِ فَيْدُكَ عَلَى الصِّلِ  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي الْحَقِيقَةِ جَاهِلٌ وَمَا لَكَلَامٍ قُلْتَ فِي سَوَاءِ الطَّرِيقِ

### الحكاية الثامنة والتسعون حكاية المخرج

لَقَدْ جَمَعَ السَّبْعُ الْمَقْدِفُ جُنْدَهُ وَأَمَّهُمْ يَوْمَ مَا بَطَنَ مَجْدُهُ  
وَقَالَ لَهُمْ مَنْ مِنْكُمْ سَاءَ خَلْقُهُ فَلَا يَخْشَى مِنِّي أَنْ أَرَى كَبْرَهُ أَمْرَهُ  
وَمَنْ يَرَعِيًّا سَاءَ نَفْسُهُ فَلْيُخْبِرْهُ لَعَلِّي أَرَى شَيْئًا يَقُومُ بِجَبْرِهِ  
إِلَّا اعْتَرَفُوا لِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَلَا يَخْشَى مِنْكُمْ وَاحِدٌ هَتَكَ سِرَّهُ  
فَبَادَرَهُ الْفِرْدُوسُ الْيَتِيمُ وَقَصَّاهُ وَأَطْنَبَ مَدْحًا فِي ظُفَايَرِ شِعْرِهِ  
وَقَالَ لَرَأَى فِدَايَ خَلَقْتَ مُتَمَتِّيًا وَلَمْ أَرَعِيًّا فِي أَرْجَوِ السَّيْرِ  
وَلَكِنْ أَخِي الدُّبُّ الْعَلِيظُ لَهُ قُوَّةٌ عَرِيضٌ وَشَحْمٌ بَارِدٌ عِنْدَ صَدْرِهِ  
وَرَأَى وَجَاءَ الدُّبُّ يَمْلَأُ نَفْسَهُ وَيَنْسُبُ كُلَّ الْعَيْبِ لِلْفِيلِ فَادْرُ  
وَمَدَّ سَيْلَ الْفِيلِ الشَّيْءَ وَهُوَ قَائِمٌ وَأَبْدَعَ فِي مِيلِ الْقَوَامِ بِسِيرِهِ  
وَقَالَ بَرَأَنِي خَالِي حَلَّ صَانِعًا وَفَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُومَ بِشُكْرِهِ  
فَلَمْ أَرَمْثَلِي طَلَبَ فِي الْخَلْقِ جُنَّةً وَلَمْ أَرَعِيًّا اسْتَكْبَرَ سُوءُ شَرِّهِ  
أَرَى الْمَلَأَ شَيْءٌ لَا يِقَاسُ بِحَاجَةِ صَغِيرٍ حَقِيرٍ خَصْرُهُ مِثْلُ بَحْرِهِ  
وَكَلَّدَايَ فِي جِسْمِهِ حُسْنَ خَلْقِهِ وَشَاهَدَ كُلَّ الْعَيْبِ فِي جَنَمِ غَيْرِهِ  
فَقَامَ أَبُو الْإِسْبَالِ يَخْطُرُ بَيْنَهُمْ وَقَالَ كَلَامًا حَارًا فَكِرَى لَذِكْرِهِ  
لِكُلِّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنَ الْعَيْبِ مِلْوُهُ عَلَى كَيْفٍ مِنْهُ وَمِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ  
فَعَيْنُ عَيْبِ الْغَيْرِ نَصَبَ عَيْنُوهُ وَعَيْنُ عَيْبِ النَّفْسِ مِنْ خَلْقِ ظَهْرِهِ

### الحكاية التاسعة والتسعون حكاية الأرب

حكاية نظمت من فنوني عَنْ حَيَوَانَ مِنْ ذَوِي الْقُرُونِ  
مَرَّ عَلَى السَّبْعِ فَقَامَ نَظْمُهُ فِي صَدْرِهِ بِقَرْنِهِ فَجَرَحَهُ  
فَغَضِبَتِ السَّبْعُ مِنَ الْقُرُونِ وَسَارَ فِي الْغَابَةِ كَالْمَجْنُونِ  
وَقَالَ لَا أَتْرُكُهُ مِنْهُمْ أَحَدًا يَرْعَى الْحَشِيشَ فِي جَوَارِي أَيْدَا  
وَسَاعَتِ الْأَخْبَارُ فِي الْبَوَارِي فَهَرَعَتْ سُكَّانُ هَذَا الْوَادِي

وَمَا بَقِيَ ثَوْرٌ وَلَا عِزَالٌ  
وَمَذَرَيْ الْأَرْبَ أَمْرًا مِسْ  
وَشَاهِدَ الْأَذَانَ كَالْقُرُونِ  
فَرُبَّمَا أَدْخُلُ بِالْأَذَانِ  
قَالَ لَهُ إِنَّ الْقُرُونُ تُعْرِفُ

### الحكاية المائة صاحب الصنم

حكاية عن رجل له صنم  
يَعْبُدُهُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ يَوْمَيْنِ  
وَيُنْفِقُ الْمَالَ عَلَيْهِ طَرَا  
حَتَّى عَلَيْهِ أَذْهَبَ الْأَمْوَالُ  
وَمَذَرَايَ أَنْ لَيْسَ مِنْهُ فَايْذَهُ  
قَامَ عَلَيْهِ بِحَسَامِ الْبَيْنِ  
فَطَاحَ يَضْفَعُهُ وَعَنْهُ قَدْ ذَهَبَ  
قَامَ يَلْمُ مَا بِهِ وَقَالَ لَا  
أَرَأَيْتَ لَا تَسْلُكُ بِالْأَكْرَامِ  
دُونَكَ فَارْحَلْ يَا غَبِي غَفِي  
جَنَسُكَ فِي الْأَجْناسِ شَرَّ جَنَسٍ  
لَا يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَلَوْ فِي وَلَدِهِ

### الحكاية الواحدة بعد المائة تعود

أَوَّلُ شَخْصٍ فِي الْخَلَاءِ الْجَمَلِ  
وَمَذَرَاهُ بَعْدَ شَخْصٍ ثَانِي  
وَمَذَرَاهُ ثَالِثُ أَتَاهُ  
وَبَاعْتِيَادَ حَصَلَ التَّالِفُ  
فَانْظُرْ إِلَى هَذَا وَقِسْ عَلَيْهِ  
خَافَ لِقَاءَهُ ثَمَوْنِي وَرَحَلُ  
لَمْ يَنْزِعْ وَرَاحَ بِأَطْمِنَانِ  
وَرَبَطَ الْعِقَالَ فِي قَفَاهُ  
حَتَّى غَدَا مَعَ الصَّغِيرِ يَقِفُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَقْصِلْ إِلَيْهِ

وَاحْكُم بِالْاَعْتِبَارِ فَهُوَ احْكَمُ  
 الْحَكَايَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَايَةِ فِي لَافَعَا ذَاتِ الرَّؤُسِ وَالْاَفْعَا ذَاتِ الذَّنْيُولِ  
 نَادَرَهُ عَنْ رَجُلٍ سَفِيرٍ  
 وَقَالَ كَيْتُ عِنْدَ شَاهِ الْعَجَمِ  
 وَعِنْدَهُ مَدَحْتُ فِي سُلْطَانِنَا  
 وَقُلْتُ اِنَّ عَمَادَ الذُّوْلَةِ  
 بَلَّ وَحْدَهُ اُمُورَنَا يَسُوسُ  
 فَرَدَنِي مُحَدِّثٌ فِي الْمَجْلِسِ  
 اِنْ اَمِيرِنَا لَهُ رَجَالُ  
 وَمَلِكُنَا ذَاكُلُهُ رُؤُسُ  
 قُلْتُ صَدَقْتَ يَا مُشِيرَافِصِي  
 وَاسْمِعْ حَدِيثَ مَا رَأَيْتَ اَمِيسَ  
 قَدْ خَرَجْتَ عَلَيَّ مِنْ بَطْنِ الْجَبَلِ  
 وَكُلَّ رَأْسٍ خَرَجْتَ مِنْ طَاقِهِ  
 بَلَّ رُحْتُ هَارِبًا عَلَى جَوَادِي  
 ثُمَّ اخْتَفَيْتُ بِمَغَارِعِهَا  
 رَأَيْتُهَا طَلَّتْ مِنَ الطِّيقَانِ  
 وَلَمْ تَجِدْ لَهَا سَبِيلًا تَخْرُجُ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ شَاهَدْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ  
 قَدْ خَرَجَتْ بِرَأْسِهَا نَصُولُ  
 وَلَمْ تَجِدْ مِنْ مَانِعٍ يَمْنَعُهَا  
 فَانْظُرْ اِلَى هَذَا وَخُذْ قِيَاسَهُ  
 الْحَكَايَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَايَةِ الثَّلَاثَةِ وَالصَّفَدِخِ وَالذِّيَابِ  
 قَدْ رَفَدَ الثَّلَبُ ذَاتَ يَوْمٍ  
 مَرَّ بِهِ الصِّيَادُ وَهُوَ فِي الْكُرَى  
 اِذْ كُلُّ شَيْءٍ مَعَهُ مُسْلَمٌ  
 قَاتِلُنَا بِجَسْمِهِ الْغَفِيرِ  
 مِنْ طَرَفِ السُّلْطَانِ خَيْرِ الْأَمَمِ  
 وَزِدْتُ فِي تَعْظِيمِهِ مِنْ بَيْنِنَا  
 لَمْ يَرْتِكِنْ يَوْمًا عَلَى مَنْ حَوْلَهُ  
 مَا شَارَكَهُ ابْدًا رُؤُسُ  
 وَقَالَ يَا سَفِيرَ اطْرُقْ وَاجْلِسْ  
 اَقْلَهُمْ تَعْدَهُ الْاِبْطَالُ  
 وَبَاسَهُ مِنْ دُونِهِ الْبُؤْسُ  
 وَسِرْنَا اِلَى الْهَدْيِ لَا تَطِغِي  
 اَفْعَا بِجَسْمٍ تَحْتَ الْفِ رَأْسِ  
 شَابَ لَهَا فَوَادِي خَوْفًا وَاشْتَقَلَّ  
 فَلَمْ تَجِدْ نَفْسِي عَلَيْهَا طَاقَهُ  
 وَرَاحَتِي الْيَمِينِي عَلَى فَوَادِي  
 وَقَدْ تَحَقَّقْتُ بَعِيْنِي مِنْهَا  
 اعْنَا قِيَامَتَهُ لِّلْسَيْقَانِ  
 بَلَّ جَسْمُهَا فِي وَكْرٍهَا مَنَدِيحِ  
 اَفْعَا بِرَأْسِ فَوْقَ الْفِ ذَيْلُ  
 وَخَرَجَتْ وَرَأَاهَا الذَّنْيُولُ  
 وَكُلَّ ذَيْلٍ بَعْدَهَا يَتَّبِعُهَا  
 وَاحْكُم اِلَى الْوَاَحِدِ بِالرِّيَاسَةِ  
 وَاسْتَغْفِرْ اِجْثَانَهُ فِي النَّوْمِ  
 وَشَكَّةَ بَسِيفِهِ وَمُذَرَّرِي

قام على الفور ووزل قدمه  
 حتى اختلج له بسيرة محمدا  
 فجاهد من الذباب ألف  
 وهو إذ يشكو أعداب المص  
 فجاهد القنفذ بعد الظهر  
 أبقظه وصار يدنو منه  
 ففتح الثعلب عيناه ند مع  
 قال له أنفي الذباب عنك  
 قال له انزل يا أخي سبيله  
 إذ أطردته به بحج غيره  
 هذا على كل أخف رحمه  
 فاء نه لشبع قد قاربنا  
 مثلته بالظالمين شيها  
 إن شبعوا أمنت من أدهم  
 الحكاية الرابعة بعد المائة في الضفادع وزوج الشمس  
 سمعت عن لقمان أنه حكى  
 وقال إن الشمس يوما قالت  
 فخرجت تشكوها الضفادع  
 أما إذ أمارت وجوكم أهلكن  
 لا بد من أن تلدي شموسا  
 إنك في جوار السما وحيدة  
 ومع هذا فالظلي لا يخفى  
 تنسفين البحر والآنهارا  
 أسئلك اللهم لا تقدر  
 فالشمس كالظالم إن تزوجا  
 ولم يزل يسئل في الأرض معه  
 ونام واستلقى به جرمها  
 وكلهم يجرحه قد عفا  
 وينسب الدهر لفعل النقص  
 وهو أن في غشية لا يدري  
 ورأى أن ينفي الذباب عنه  
 وقال للقنفذ ما انت صنع  
 فاء نه مص الدماء منك  
 فخصلة الذباب ذي ثقبه  
 ولا يزول شره وضبره  
 من طائر ما ذاق قط محمه  
 وقال من تلك الجراح ماربنا  
 البارحين طعنا وفترها  
 وإن يجوعوا فاحمل بلاهم  
 وبالذي رواه قد تمسكا  
 نفسي الحيات الزواج مالت  
 وهي تقول كيف بعد نضع  
 ثم دنى في الجحومك بعلك  
 وتحير في الضفدع والجاموسا  
 وعن بخار أرضنا بعيدة  
 فكيف ذا الولد بين الفسا  
 وتحرقين الليل والنهارا  
 وأنت يا لقمان لا تسفر  
 أنج القامشله وأخرجنا

خياله

الحكاية الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذي ترك الرغيف وبيع  
 كلب على النهر رأى رغيفا  
 فجاءه من جوعه مكلهوقا  
 ونزل الماء وصار يسبح  
 وفي الهوى على الكلاب ينجح  
 ومذرى منه رأى خياله  
 واتبع الخيال وهو الجاني  
 فكبر النهر وثار الموج  
 واضطر للرجوع والنجاة  
 وازده من غروره ضللا  
 ومثله بين الورى كثير  
 ما حصلوا بالجهل فى آتى زمن

الحكاية السادسة بعد المائة العزبي لموحله عربيه  
 حكاية عن رجل ذي عربيه  
 حمله المسكين بالشعير  
 وكان الارض بطين لوث  
 والعجلات انغرفت فى الطين  
 وضل رايه عن الصواب  
 فصاح بالارض وباشا سخطا  
 بل لعن الدنيا ونفسه شتم  
 وقال بعد يا الهى انى  
 ناداه من جوف الفلا منادى  
 وقال ان تبع النجاه فاستمع  
 واما نفع فانظر الى اصالته  
 والعجلات نض عنها الوحلا  
 فان فعلت ما ذكرت تطلع  
 وبعد هذا اجتهد السواق  
 ما نال قط من زمان اربه  
 وسار يسعى جانب الغدير  
 وبالمحارث العظام حريت  
 ولم ير السواق من معين  
 وذاق قطعة من العذاب  
 وما ذرى قال صوابا ام خطا  
 وقد اباح غيبه وما كظم  
 انه عول بالالطاف ان تدركى  
 يدعوه للسعى والاجتهاد  
 قال لعون دون الكد منك مستمع  
 ثم ابذل المجهود فى ازالته  
 وعن ظهور الخيل خف الرخلا  
 دون اجتهاده فالذغا لا ينفع  
 من بعد قيد جاءه انطلاق

وَسَارَ بِالْحَيْلِ مَعًا وَالْعَرَبِ  
قَالَ لَهُ الْهَاتِفُ بَعْدَ مَا نَجَّاهَا  
اجْهَدْ وَلَا زِمْ طَرَفَ الْفَلَاحِ  
وَالسَّعْيَ خِذْهُ فِي الدَّيَارِ مَطْلَعُكَ

الحكاية السابعة بعد المائة اليوم  
في النسر والبومة لما اضطلحا  
وقطعا بينهما المحبانه  
في الكون احبا بافقهم وزرنا  
عيناك فقط هل رأت افراخي  
قالت نجون من غراب البين  
وهاروتين الموت قطع عنك  
وانت شر من جني واخطا  
في طرفه العين اكلمتهن  
عن وصف افراخك واريني  
لم آتتهن ابدا بضر  
لا تنسهن ايها السلطان  
تقطع لهن يا مليك اجلا  
فوجد الا فراخ في البريه  
فانكر البومه والنصيحه  
تلك قباح الوجه وصفوا شبه  
بانهن في الجمال مثل  
وبعد زالا كلهن ما لا  
لداره بعد المساء ورجع  
فلم يجد فيه خلافا الارجل  
خزنا على افراخها واناحت

حكاية اوردت فيها المما  
وعاها تبعضها الامانه  
قالت له البومه نحن صرنا  
ياسيد النسر والرخاخ  
قال لها لا ماراتهم عيني  
الحمد لله سلبت منك  
فان من طبعك فينا النخطا  
وبالبقين ان ملكتهن  
قال لها قومي واخبريني  
حتى اذ ارايتهن عمري  
قالت ظراف خلقه حسان  
وها عرفتهن بالوصف فلا  
وراح بعد هذه الوصيه  
راي لهن هيبه فيبحه  
وقال هانتيك لغير الصاحبه  
صاحبتني بغيرها قالت لي  
ولم اجذله جحما لا  
ثم انتني من بعد كل وشع  
وجاءت البومه عند المنزل  
فصرخت من همها وضاحت

وَرَفَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ رَأْسَهَا  
قَالَ لَهَا الْبَلْبَلُ لِمَ تَشْكِينَا  
أَمَا عَلِمْتَ الْبَسْرَ مِنْ أَعْدَاكَ  
لَا تَظْلِمِي فِي قِتْلِهِنَّ أَحَدًا  
مَنْ يَدْخُلُ الْأَعْدَاءُ بَيْنَ صَفِيهِ

الحكاية الثامنة بعد المائة السبع مبرز للجهاد

السَّبعُ يَوْمًا لِلْقِتَالِ شَرْعًا  
وَقَالَ خُلُوفُ أَهْلِ الْوُطَايِفِ  
وَحُضْنُ الْفِيلِ مَحَلُّ الْإِزْمِ  
وَالْمُجُومُ قَدْ أَعَدَّ الدَّبْ  
وَالْقِرْدُ لِلْعُرُورِ قَدْ أَعَدَّ  
كَذَلِكَ الْأَرْنَبُ مِنْ زَا اسْتَنْبِي  
قَالَ أَبُو الْأَشْبَالِ لَا تَسْتَنْبُوا  
أَمَّا الْحَمَارُ فَدَفَعَهُ كَثِيرٌ  
وَالْأَرْنَبُ الْمَجْنَانُ بِالْإِجْمَاعِ  
وَهَكَذَا كُلُّ أَمْرٍ عَاقِلٌ  
يَسْتَنْجِي النِّفْعَ لَهُمْ مِنَ الْقَدَمِ

الحكاية التاسعة بعد المائة الدب والصاحبان

حكاية رَوَيْتُ دُونَ مِائِينَ  
رَأَى الشَّخْصَ فِي الْحِمَارِ قَتْرًا  
بَاعَاهُ جِلْدُ الدَّبِّ وَهُوَ حَيٌّ  
أَنْظُرْ وَكَيْفَ بَايَ ابْنُ وَكَيْفَ صُنْعًا  
وَاتَّفَقَا أَنْ يَرْبِطَاهُ أَوَّلًا  
وَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى التَّدْبِيرِ  
فَانْزَجَعَ الْأَشْدَانُ مِنْ رُورِهِ  
عَمَّنْ حَكَاهَا قَبْلُ فِي شَخْصَيْنِ  
وَبِالدَّرَاهِمِ الْمَلَايِحِ اغْتَرَا  
وَكَيْفَ زَايِدُكَ يَا أَخِي  
لِلْبَرِّ فِي مَمَرٍ دَبَّ طَلْعًا  
فِي قَيْدِ نَصْبَاهُ فِي الْخَلَا  
أَذْبَانَ عَنْ رَبِّ اتَّقِ كَبِيرِ  
وَإِقْنَا بِالْمَوْتِ فِي حُضُورِهِ

لكن من لطف الهى بهما  
 فواحد نطبا على شجرة  
 ونام فوق الارض بعد الاخر  
 وطبع هذا الدب انه اذا  
 فراح للنائم من وراءه  
 وشتم في اذنيه وغستا  
 فلم يجد فيه من الروح اثر  
 ومذا حس انه قد ولت  
 قال له الصاحب ان الدنيا  
 وانك احلت وقد افلحتا  
 ترى وماذا قاله في اذنك  
 قال له سمعته يقول  
 ان رمت اخذ جلد دب وهو حي  
 وخذ كلامي وعلى هذا فيفسد

الحكاية العاشرة بعد المائة في الشيخ وجماره  
 به على روض تجلى وانخلا  
 من الحشيش ولد يد المدعى  
 وفي الهوى برجله قد رقصا  
 از جاء من بطن الضياء دب  
 وقال قدموا جربنا يا محشي  
 من يلقه فشملة مسدود  
 وقال قدم يا ابن الكرام عني  
 والموت خير من حياة مزره

الحكاية الحادية عشر بعد المائة لفار العنكب بنفسه  
 بنفسه الفار خلا واعتكفا  
 في مخزن الزيات بالجبن اكتفا



وَتَرَكْتُ الْفَيْرَانَ وَالْجَمْعِيَّةَ  
وَعَاشَ فِي وَحْدَتِهِ كَالزَّاهِدِ  
وَكَيْفَ لَا وَعِنْدَهُ لَوَازِمُهُ  
وَصَارَ فِي خَلْوَتِهِ يَتِمِّينَا  
فَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَتْ جَمَاعَةٌ  
وَدَخَلُوا عِنْدَ السَّيِّدِ الْمُعْتَكِفِ  
وَسَأَلُوهُ قُرْصَةً وَصَدَقَةً  
وَقَالَ يَا أَبْنَاءَ جَنَسِي إِنِّي  
فَابْتِهَلُوا إِلَيْهِ مِنِّي أَوْلَى  
هَذَا الضَّوْبُ فَاتَّبِعُوا الصَّوَابَ  
فَاسْتَمِعُوا مَعَانِي الْأَشْقَارِ  
وَأَمَّا أَقْصَدُ كُلِّ زَاهِدٍ  
وَكُلِّ زَاهِبٍ فَبِحَبِّ الرُّوْيَةِ  
المحكاية الثانية عشر بعد المائة الحسن ما يمتني

إِنَّ الْمَقُولَ مِنْهُمْ السُّفْلِيَّةَ  
يَتَّخِذُونَ الْجَنِّ لِلْخِدَامَةِ  
وَمِنْهُمْ الْكُنَاسُ وَالزَّنَاسُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْدُمُ الْبُسْتَانَ  
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ  
قَدْ كَانَ فِي الْهِنْدِ قَادِمٌ مَدَّةَ  
رَأْسِ عَوْنٍ مِنْ زُكُورِ الْجَنِّ  
صَاحِبُهُ وَجَاءَ لِلْهِنْدِ مَعَهُ  
يُفْلِحُ أَرْضَهُ بِحُسْنِ هِمَّةٍ  
وَقَدْ نَوَى عَلَى الْقِيَامِ أَبَدًا  
فَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ هَذَا الْبَحْتِي  
وَالْتَحَرُّ فِيهِمْ خَصْلَةٌ أَصْلِيَّةٌ  
وَلَيْسَتْ لَوْنٌ مِنْهُمْ الْمُدَامَةُ  
وَمِنْهُمْ الطَّلَاخُ وَالْقِرَاشُ  
وَيَغْرِسُ التَّفَاحَ وَالرُّمَّانَا  
عَنْ أَمْرِ فِي الْأَصْلِ سَمِعْتُ قَدِي  
وَكَانَ مَرْفُوعًا لَهَا بِجَدَّةٍ  
وَهُوَ بِحُسْنِ صَوْنِهِ يُغْنِي  
وَصَارَ فِي خَدْمَتِهِ كَأَرْبَعَةٍ  
وَيَحْلُبُ الْحَبِيرَاتِ مِنْهَا جَمَّةً  
مَعَ خَلِّهِ طُولَ الزَّمَانِ سَرْمَدًا  
وَقَالَ قُمْ وَاطْلُبْ ثَلَاثًا مِنِّي

قَالَ لَهُ الْهِنْدِيُّ مَاذَا تَرْغِبُ  
 فَإِنْ سُلْطَانِي عَلَى حَكْمَا  
 فَاطْلُبْ ثَلَاثًا نَعْطِيكَ مِنْهَا لَا  
 قَالَ أَرِيدُ أَنْ أَرَى السَّقَادَةَ  
 مَا نَمَتْ الرِّجَاءُ إِلَّا وَالْيَغْنَى  
 وَالْفَحْمُ قَدْ زَادَ عَلَى الْمَسْرَامِ  
 وَالْعَوْنُ بَعْدَ الذَّنْبِ وَوَلَّى  
 ثُمَّ أَنْتَ جَمَاعَةُ اللُّصُوصِ  
 وَدَخَلْتَ فِيهِ عَوَالِي الْوَالِي  
 وَمُذَاتَاهُ الْفَقْرُ بَعْدَ مَا نَبِطُ  
 فِجَاءَهُ الْحَالُ الَّذِي تَرْجَا  
 وَجَاءَهُ الْعِصْرُ فِي الصَّبَاحِ  
 وَقَالَ ثِنْتَيْنِ طَلَبْتَ مِنْهُ  
 وَلَمْ أَجِدْ مَنَفَعَةً لِلْأُولَى  
 فَأَقْرِحِ الثَّالِثَ إِنْ ذَاهِبُ  
 قَالَ لَهُ الْحَكَمَةُ وَالْبَصِيرَةُ

المحكمة الثالثة عشر بعد المائة النور والحمام

اسْتَعْلَتْ نَارُ الْوَعْنَى فِي الطَّيْرِ  
 وَلَمْ تَكُنْ سَبَابُ ذَا الْحُمَامِ  
 وَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَصْفَرِ الطُّيُورِ  
 وَالسَّبَبُ الذَّاعِي لِهَذَا الْيَقْلِ  
 فَلَا تَسْأَلْ يَا صَاحِبِي عَمَّا جَرَى  
 وَلَا تَخْصِرْ لِمَا طُفِقَ تَفْصِيلًا  
 فَالطَّرْسُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى رَمَى الْقَلَمِ  
 فَهَآئِهِ الْأَمْرُ كَثِيرٌ هَلْكَامَا  
 وَطَسَّ الشَّرْمُ كَانَ الْمُخْبِرُ  
 مِنْ الْقَطَا وَلَا مِنْ الْحُمَامِ  
 وَإِنَّمَا كَانَتْ مِنَ النُّسُورِ  
 رِمَةً كَلَبَتْ مَاتَ نَحْتِ الشَّدِ  
 تَجَرَّدَ مَا بَيْنَ النُّسُورِ قَدْ جَرَى  
 وَلَمْ يَرِدْ لشرحها تَطْوِيلًا  
 كَذَا مِنْ التَّطْوِيلِ كُلُّ الْهَمِّ  
 وَكُلُّ عَاةٍ لِلضَّعِيفِ مَلِكَمَا

وَانْتَظِمَ الْجَيْشَانِ فِي الْهَوَاءِ  
 وَاصْبَحَ النَّائِمُ فِي التَّرَابِ  
 فَأَشْفَقَ الْحَمَامُ مِمَّا نَظَرَا  
 وَدَخَلَ الْمِيدَانِ مِنْهُمْ طِفْهٌ  
 فَأَنْفَصَلَ الْجَمْعَانِ عَنْ بَعْضِهِمَا  
 بَانَا عَلَى الْمِيدَانِ ثُمَّ اصْبَحَا  
 فَأَنْظَرَ جَزَاءً مِنْ سَعَى اللَّصِيقِ  
 وَأَسْفَاهُ كَرَّتِ النُّسُورُ  
 وَجَاءَ لِلْحَمَامِ مَعَ اخْوَتِهِ  
 وَوَقَعَ الطَّعْنُ مَعَ الْحُمَامِ  
 وَأَصْبَحَتْ تَنْدُبُهَا الْأَبْرَاجُ  
 لِكَيْمَا الْحَقُّ أَحَقُّ يُتَّبَعَ  
 أَنَّ الْحَمَامَ سَبَبُ الْبَلِيَّةِ  
 صَلَحَ النُّسُورُ ذَلِكَ لَا يُغْنِيهِ  
 لِلنَّصْمِ نَادَا طَائِعًا أَنْ يُسْمَا  
 إِنَّكَ لَنْ تَهْدِيَ إِلَٰهِي حَبِيبَا  
 الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ بَعْدَ الْمِائَةِ ابْنِ عُرْسٍ وَالْأَرْبَ وَالْعَقْدُ

حِكَايَةُ عَنْ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ سَكَنَ  
 وَكَانَ ذَلِكَ فِي غِيَابِ الْأَرْبِ  
 وَفِي رُجُوعِهِ رَأَى ابْنَ عُرْسٍ  
 فَقَالَ مَنْ أَنْتَ وَمَنْ ذَاكَ الظُّلُّ  
 فَمِمَّا جَلًّا وَأَخْرَجَ بِلَاتُونِي  
 قَالَ ابْنُ عُرْسٍ إِنَّ هَذَا امْرَأَتِي  
 وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَغِيَ النِّزَاعَا  
 هَبْ إِيَّاهَا مَلَكَهَ السِّزَامُ  
 فِي بَيْتِ أَرْبٍ صَغِيرٍ وَارْتَكَنَ  
 مَذْرَاحَ بَرَجٍ وَكَأَنَّ مِنْ عَيْنٍ  
 فِي بَيْتِهِ اللَّطِيفُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ  
 وَمَنْ إِلَى مَمْلَكَتِي قَدْ وَصَلْتُ  
 لَا خَيْرَ لِي عَصْبَةِ الْيَصِيرَانِ  
 وَالْأَرْضُ عُدْتُ لِلنَّزِيلِ الْأَوَّلِ  
 فَأَحْرَبَ وَالضَّرْبُ أَوْ الْحِزَامُ  
 فَمَلَكَهَا لَيْسَ عَلَى الدَّوَامِ

ان كان بيت قيصرا ودار  
 وراح من يمينه ويزع  
 قال له الارنب ان العاد  
 كان ابى يملكها بالوضع  
 قال ابن عرس هذه محاصمه  
 نذهب للقاضي اباستور  
 فانه يفصلها بحكمه  
 وعند قط بالغ في الجحيم  
 ولها السنور قال قيربا  
 فامثلا لامره وقربا  
 ومال في حكمها مزيقا  
 فقل لكل منها جديتا  
 طلبت من اصل لليمشكرا  
 وليس في الاصل لليمشكرا  
 المحكاية الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت

كل امرئ مصيب في اهله  
 وعافل من كان شخص حينه  
 لا سيما ان بلغ الشيبا  
 اذ كل لمحمة مضت من عمره  
 ولم يكن بعينه مال ونسب  
 ولا جمال ولا امرؤ  
 كل الانام عنده مفقده  
 وإنما الغرور طبع العالم  
 قد سقت عنهم لكم حكاية  
 شيخ انا الموت وهو في سنه  
 والموت اذ في من شر الكفله  
 ممثلا ما دام نصب عينه  
 وكان يوم موته قريبا  
 تذكره بكلمة وقبره  
 ولا يقية وزر ولا نسب  
 ولا شباب لا ولا فتوة  
 لم تخمها بروجها المشبه  
 اذ يطلبون طول عيش دأيم  
 تبين الرشد من الغواية  
 وكان عاش قبل تسعين سنه

وَمَذَرَاهُ قَامَ مِنْ نَعَاسِهِ  
وَقَالَ يَا مَوْتَ عَلَى مَرْتَجَاءِ  
مَا صَبَرْتُ لَوْ أَبْقَيْتَنِي يَوْمَيْنِ  
يَا مَوْتَ لِمِنْ قَبْلِ مَا اخْبَرْتَنِي  
أَصْبِرْ قَلِيلًا يَا أَخِي فَرَوْجِي  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَسُوفَ ابْنَ ابْنِي  
أَصْبِرْ عَلَى يَا أَخِي مَا عَجَلَكَ  
يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْفَائِي  
تَزَعُمُ أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ فُجِئَتْكَ  
الْمَوْتُ تَسْعِينَ عَامًا قَدْ مَضَتْ  
قُلْ لِي مَنْ فِي مِصْرَ عَاشَ مِثْلَكَ  
تَبَغَى نَذِيرًا وَآتَاكَ الْفُ  
الشَّيْبُ وَالضَّعْفُ وَفَقْدَ الْحُسْنِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِيكَ قَدْ نَفَعَكَ  
عَلَى مَا مَسَكِينَ تِلْكَ الْحُسْرَى  
فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ عَفَّتْ أَقْرَانُكَ  
فَقَعُ بِنَانُ دُرُكِهِمْ سَوِيَّةً  
إِنَّ الَّذِي عَمَّرَ فِيهَا عَمَّرَكَ  
بَلْ هُوَ كَالضَّيْفِ الَّذِي قَامَا  
فِي بَكْرَةِ الرَّحِيلِ يُبْدِي شُكْرَهُ  
وَيَنْتَشِي بِخَفَةِ لَا يَنْفَكُ  
وَأَنْظُرْ إِلَى الصَّغَارِ كَيْفَ مَلَتْ  
كَذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَفِي الْقِتَالِ  
وَأَعْلَمْ أَنَّ النَّفْسَ لَا تَهْوُنُ  
وَاحْرُصْ النَّاسَ عَلَى الْحَيَاةِ

وَطَارَ فَوْرًا عَقْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ  
أَلَيْسَ لِي فِي النَّاسِ مِنْكَ مَجْلَأُ  
أَنْظُرْ حَالِي وَأَسَدَ دِينِي  
وَلَمْ زَعْجَتَنِي وَمَا صَبَرْتَنِي  
تُرِيدُ أَنْ أَخْذُهَا بِصُحْبَتِي  
وَعُغْرَفَةٍ فَوْقَ السُّطُوحِ ابْنِي  
قَالَ لَهُ الْمَوْتُ أَخِي مَا اغْفَلَكَ  
فَعَمَّ وَانْدَرَجَ فِي حُلَّةِ الْأَكْفَانِ  
وَأَنْتَ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ جِئْتَكَ  
وَكُلُّهَا فِي الْغِيِّ وَاللَّهُوَ انْقَضَتْ  
مَنْ الَّذِي خَلَدَ فِيهَا قَبْلَكَ  
مَضْبُوطَةٌ مَا صَحَّ فِيهَا خَلْفُ  
وَقِيلَةَ الْهَضْمِ وَضِيقِ النَّفْسِ  
وَالزَّرْعِ قَدْ صَافَ وَأَنْ قَطَعَهُ  
وَكَيْفَ تَرْجُوا نَصْرَهُ مِنْ كُنْزِهِ  
وَالْآنَ هُمْ مَحْتِ الثَّرَى جِئْتَكَ  
وَلَا تَكُنْ تُحْجِجُ بِالْوَصِيَّةِ  
لَيْسَ عَلَى هَوَاهُ فِيهَا يُتْرَكُ  
يَوْمَيْنِ فِي دَارِ الْأَعَامَا  
لصَاحِبِ الدَّارِ الَّذِي قَدْ بَرَزَ  
يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ تَفَضَّلْ بِالْعَمَلِ  
وَعَاذَرْتَ شَبَابَهَا وَفَاتَتْ  
تَجَنَّدُ الشَّبَابَ وَالْإِبْطَالَ  
وَعِنْدَهَا يَسْتَصِفُّ الْمَوْتُ  
أَقْرَبُ لَهُمْ عَمْرًا إِلَى الْمَمَاتِ

الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث

فَحَدُّ مِنْ الرَّجَالِ يَسْتَفِيتُ  
فَهُمْ يَسْكُوْنَ بِصَبَاحِ عَائِي  
يَقُولُ يَا مَنْ خَلَقَ الْبَرِيَّةَ  
وَأَنْتَ يَا أَسْتَازَ يَأْسُخُ الْعَرَبِ  
وَيَا عَفِيفِي مِنْ أَذَى الْبَرْغُوثِ  
قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَا نَا بَكَ  
أَمْسِكْهُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ بِالْيَدِ  
عَجَائِبُ عَجَائِبُ عَجَائِبُ  
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْعَدِيدِ  
مِنْ طَبْعِهِمْ وَدَائِبِهِمْ حُبُّ الْكَسَلِ  
فِي آيٍ عَارِضٍ صَغِيرٍ زَائِلٍ  
إِنَّ الْعَظِيمَ يَدْفَعُ الْعَظِيمَا

فِي فَرَشِهِ يَأْكُلُهُ بَرْغُوثٌ  
وَهُوَ يُنَادِي سَيِّدَ الْمَوَالِي  
بِقَوْلِكَ أَرْفَعُ هَذِهِ السَّلِيلَةَ  
خُذْ أَسِيرًا فِي الْحَدِيدِ وَالْخَسْبِ  
خُذْ عَنِّي الْكَرْبُ وَكُنْ مُغِيثِي  
وَمِنْ أَذَى الْبَرْغُوثِ مَا أَصَابَكَ  
وَاطْمَئِنَّ بِهِ لَا تَسْتَفِيتُ بِأَحَدٍ  
إِنَّكَ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ خَائِبٌ  
فِي كُلِّ حَالَةٍ وَكُلِّ نَكَلٍ  
أَنْبِيَاكَ عَنْ أَخْلَاقِهِمْ إِذَا تَسَلَّ  
يَرْجُونَ فِي تَضَرُّفِهِ كُلُّ وَلِيٍّ  
كَمَا الْجَسِيمُ يَحْمِلُ الْجَسِيمَا

الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكله لطاير

طَيْرُ يَسْتَنِي فِي الطُّيُورِ دُنْكَلَةٌ  
قَدْ مَرَّ يَوْمًا بِنَهْرٍ صَافٍ  
وَمَرَّتِ الْيَحْيَانُ فَوْقَ الْمَاءِ  
لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا شَبَعَا نَا  
وَكَانَ لَا يَقْبَلُ أَكْلَ لُقْمَةٍ  
وَمُذُنَا هُ الْجُوعُ قَامَ يَسْعَى  
فَقَالَتْ لَهُ صَدِيقَةُ سَلْبَانِيَّةٍ  
سَلْبَانِيَّةٍ يَطْعُ فِيهَا مِثْلِي  
مِثْلِي مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ الْبُلْبُلِيِّ  
ثُمَّ أَنْتَ تَمْكُ صَفِيرَهُ  
لَا تَفْضَلُ أَجْبُرُنْ خَاطِرَهَا

فِي صَيْدِ الْأَسْمَالِ أَضْحَى ذَا وَلَهُ  
وَسَارَ بِالشَّطِ عَلَى الْأَطْرَافِ  
وَهُوَ يَرَاهَا لَيْسَ بِأَعْتِنَاءٍ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْفِهَا جُوعًا نَا  
وَدَائِمًا عَيْشَتُهُ بِالْحِكْمَةِ  
وَرَاحَ لِلنَّهْرِ الْمِلْحِ يَرْعَى  
قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكَ الْكَفَايَةُ  
لَسْتُ لَهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ  
وَيَا كُلُّ الْبَيَاضِ دُونَ خِلْيِ  
فَقَالَ يَلَاكُ قِسْمُهُ حَقِيرَةٌ  
وَمُذُنِي يَأْكُلُهَا لَمْ يَسْرِهَا

وَانْفَقَ الْحَالُ بِأَنَّ التَّمَكُّنَ  
وَالطَّائِرَ الصَّبَّارُ زَادَ جُوعَهُ  
وَالْجَائِعُ نَفْسُهُ مُذْجَاعًا  
فَانْتَهَزَ الْفُرْصَةَ إِنْ الْفُرْصَةَ  
وَالنَّفْسُ لَا تَذُرُكَ فِي الدُّنْيَا  
لِلثَامَةِ عَشْرَ بَعْدَ الْمِائَةِ

فَارَأَيْتُ عِنْدَ شَطْرِ الْبَحْرِ  
قَالَ مُذْ رَأَيْ سَفِينَةً عَجَبٌ  
وَكَلَّمَا شَاهِدَ شَيْئًا قَدْ عَلَا  
فَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي السِّيَاحَةِ  
فَاتَّ عَلَى الْفَيْ مِنَ الْحِمَارِ  
فَقَطَّنَهَا مِنْ عَظِيمِ جَهْلِ سَفِينَا  
وَمُذْ رَأَيْ وَاحِدَةً مَفْتُوحَةً  
أَدْخَلَ فِيهَا رَأْسَهُ وَزَادَهَا  
وَانْقَلَبَتْ عَلَيْهِ زِي الْمَحَارَةِ  
وَزِي حِكَايَةِ بَقِيرِ مَافِي  
أَوَّلُ شَيْءٍ كَانَ فَضْلُ الْفَجْرِ بِهِ  
وَالْمَثَلُ الثَّانِي اسْتَمْعَهُ وَانْخَذَ

لِلثَامَةِ عَشْرَ بَعْدَ الْمِائَةِ ابْلِيسُ الْعَيْنِ

ابْلِيسُ لَمَّا بَانَ زَهَى وَنَاهَا  
وَفِي سَمَاءِ الْكِبَرِ وَالْكَفْرِ سَمَا  
مِنَ السَّمَاءِ وَمِنَ الْعَرْشِ طُلُودُ  
عَوَاحٍ فَوْقَ الْأَرْضِ أَفَادُورُ  
فَعَبَلُوهُ بَيْنَهُمْ حَمِيدًا  
وَلَمْ يَنْزِلْ يَسْمُو اللَّهَ لِلْكَرِ

فِي وَقْفِهَا وَجْهَ الْمِيَاهِ تَرَكَا  
وَقُلْ مِنْ عَظَمِ الْأَذَى هُمُوعُهُ  
أَنْ يَأْكُلَ الْخَشَاشَ وَالْمَقَاعَا  
تَعَوَّذُ أَنْ لَمْ تَنْتَهَرْهَا غَضَبُهُ  
مَا دَامَ مِنْ خَصَالِهَا حَابُ الْبَطَرِ  
حِكَايَةُ الْفَارِ وَلِكَمَارِهِ

يَسْتَعْلُ الْخَطُوبَةَ وَيَجْرِي  
مَدِينَةً نَلَّكَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَبِ  
قَالَ عَلَيْهِ قِمَّةٌ أَوْجَسِيلَا  
يُفَكِّرُ فِي مَسَائِلِ الْمَلَاحَةِ  
قَدْ خَرَجَتْ يَوْمًا مِنَ الْبَحَارِ  
وَلَمْ يُصَدِّقْ بَلْ أَتَى وَامْتَحَنَا  
فِي خَلْقِهَا وَصُنْعِهَا مِلْحَمَةً  
فَطَبِقتْ لَوْقَتِهَا أَشَدَّ أَفْهَامَا  
ثُمَّ هَوِيَ فِي مَهْلِكِ الْخِمَارِ  
تَعَلَّمَ مِنْ أَمْثَالِهَا شَيْئَيْنِ  
لَا يُوقِعُ النَّفْسَ بِأَشْرَافِ الشَّبَهِ  
كَمْ أَخَذَ شَيْئًا بِجَهْلِهِ أَحْذَ

بِعُجْبِهِ وَأَغْضَبَ الْأَوْلَاهَا  
وَقَدْ غَوِيَ حَوَاهِ ثُمَّ أَدْمَا  
وَحَلَّ مِنْ زُلْ بِهِ مَا لَمْ يَرُدْ  
وَفِتْنَةُ مُتَلَفَةٍ إِلَى الْبَشَرِ  
وَأَتَّخَذُوهُ عَالِمًا لِسُنْبَا  
وَهُوَ لَهُمْ مَذْكَرٌ مَا لَا يَذْكَرُ

كَمْ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ تَذَرِي بِالْمَاءِ  
 وَتَسْكُنُوهَا فَضُلُوكُمْ أَسْنَا  
 ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الْوَرِيِّ وَقَامَا  
 وَكَلِمَا لَا حَتَّ لَهُ سُودَارَهُ  
 حَتَّى غَوَى مِنْ مَكْرِهِ فَرِيقُ  
 وَاسْتَدْبَتِ الْغَيْبَةَ وَالنِّمَةَ  
 فَفَزِعَ النَّاسُ وَشَاعَ الْكَرْبُ  
 وَاجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَسْكُنَا  
 قَالُوا نَعَمْ يَسْكُنُ هَذَا وَاحِدُهُ  
 وَشَرَعُوا أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ عَلَى  
 فَضْضِبَتْ عَلَيْهِمُ الْعِبَارَةُ  
 قَالُوا افْتَرَحْ بَيْتًا فَقَامَ وَفَرَحْ

العشرون بعد المائة

حِكَايَةُ عَنْ صَاحِبَيْنِ اضْطَجَبَا  
 اتَّخَذَا فِي الرِّأْيِ وَالْبِضَاعَةِ  
 وَاتَّفَقَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلَا  
 فَذَاتَ يَوْمٍ أَحَدُ الْأَنْبَيْنِ  
 فَرَاحَ يَجْهِي لِأَخِيهِ لَيْلًا  
 فَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ حَبِيبُهُ  
 وَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ شَيْءٌ صَاحِبُ  
 قَالَ وَلَمْ جِئْتُ وَمَا ذَا الدَّاعِي  
 إِنْ كَانَ لِلْحَاجَةِ هَذَا كَيْسِي  
 أَوْ كَانَ مَا جِئْتُ بِدَاعِي الْخَوْفِ  
 أَوْ كَانَ مِنْ تَوَمُّكَ خَلِي وَحْدُكَ  
 قَالَ لَهُ لَا كُلِّ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ

وَرَزَدُو بَيْنَ وَرِيحَانٍ قَوْمًا  
 بِخَلْفِهِمْ عَنْ سَاكِنِي السَّمَاءِ  
 وَهُمْ يَتَنَبَّيْ بَيْنَهُمْ مَقَامًا  
 أَكْثَرَهَا مِنْ نَفْخَةِ حَرَارِهِ  
 وَشَبَّ مِنْ شَرَارِهِ حَرِيقُ  
 وَحَلَّتِ الْمَصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ  
 وَالصُّلْحُ نَامَ ثُمَّ قَامَ الْحَرْبُ  
 مُقْتَصِرًا أَوْ مُبْعَدًا أَمَا أَمَكْنَا  
 مَنَذَا يَطْبِقُ هَمَّهُ وَكَيْدُهُ  
 بَيْتٍ مِنَ السَّكَّانِ رَاقٍ وَخَلَا  
 وَمَا رَأَوْا بَيْتًا خَلَا فِي الْحَارَةِ  
 وَجَعَلَتْ سُكْنَاهُ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ

حكاية لصاحبين

فِي بَلَدَةٍ تَدْعَى مَوْنُو مَوْتَبَا  
 وَاسْتَرَكَا فِي السَّعْيِ وَالصَّنَاعَةِ  
 وَعَدَا لَا عَيْشَهُمَا وَاتِّصَلَا  
 رَأَى مِنْهَا مَرَجًا كَالْبَيْنِ  
 وَطَرَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَجَلَا  
 وَقَلْبُهُ مُضْطَرٌّ لِمَسِينِهِ  
 أَنَاكَ فِي جِجِ الدَّجَى وَضَاحِ بَكْ  
 أَحَادِثُ فِي الْمَالِ وَالْمَتَاعِ  
 خُذْ مَا تَشَاوُهُ مِنَ الْفُلُوسِ  
 مِنَ الْعَدَا فَمَا لَكَ عِنْدِي سَيْفِي  
 حَارِ بَتِي خُذْهَا نَبِيتُ عِنْدَكَ  
 وَإِنَّمَا رَأَيْتُ أَمْرَ الْمَرْفُودِ



مِنْ حُزْنٍ ضَاقَ عَلَيْكَ بَيْتُكَ  
وَجِئْتُ ابْعَى حَالَهُ تَرْضِيكَ  
مِنْ قِصَّةِ الْأَصْحَابِ وَالْأَهَابِ  
مَنْشُورٌ مَا سَارَ مَعَ الْأَمْثَالِ  
وَمَنْ يَصْرُفْ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

الْحَمْدُ رِيَّةٌ وَالْهَسْرُونَ بَعْدَ الْمَائَةِ لَا تَسْبُو الْكَدَّ

سَافِرًا بِالْأَمْوَالِ فِي الْبَحَارِ  
وَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ فِي مَلَاحَةِ  
وَبَدَلَتْ أَصْنَافَهُ نَفُودًا  
وَلَمْ يَجِدْ صُنْدًا وَلَا سَرِيكًَا  
وَكُلَّ أَكَلٍ عِنْدَهُ وَلِجْمَةٍ  
أَتَى إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَصْحَابِ  
قَالَ لَهُ سَأَلْتَنِي بِأَعْدُوهِ  
وَمَرَاتٍ مَا عَرِثَتْ بِيَدِي  
حَبِيبَتَاهَا لَسْنِي لَا بِاللَّعِبِ  
بِمَالِهِ وَلِلْبِلَادِ أَرْحَلًا  
وَبَالَ فِي الْفَرَشِ وَبَلَ ثَوْبَهُ  
وَذَلِكَ الْغُلْيُونُ سَاءَ فِي الْعَمَلِ  
وَمِنْ نَجَاةٍ يَا سَ الْمَلَاخِ  
وَهُوَ عَلَى هَذَا الْأَذَى يَسَافِرُ  
وَزَالَ فَضْلُهُ وَبَانَ عَيْبُهُ  
وَقَدْ خَبَى مُصْبَاحُهُ وَنُورُهُ  
قَالَ لَهُ يَا صَاحِبَ خَانَ الدَّهْرِ  
قَالَ دَهْرٌ صَارَ أَمْرُهُ مَعْلُومًا  
يَا مَنْ رَمَاهُ جَهْلُهُ وَالطَّعْمُ

قَدْ نَالَ فِي الْمَنَامِ قَدْ رَأَيْتُكَ  
أَزْجَحْتَنِي هَذَا الْمَنَامُ فِينِكَ  
فَمَا نَظَرْتُ لِمَا سَطَرْتُ فِي كِتَابِي  
وَأَنْشَرْتُكَ سَمِعْتُ لِلرَّجَالِ  
إِنْ أَحَالَكَ الْجَدُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ

حِكَايَةً عَنْ أَحَدِ التَّجَارِ  
وَأَفْتَحَهُ الْأَخْطَارَ فِي سِلَاحِيهِ  
وَبَاعَ قِنْدَهُ وَبَاعَ الْعُودَا  
فَوَلَدَتْ نَابِيزٌ عِنْدَ امْلِكَا  
وَأَلَدَتْ بِالْمَائِدَةِ الْعَظِيمَةِ  
فَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَ الْبَابِ  
قَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ تِلْكَ الْبُرُودَةُ  
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذِهِ أَكْبَدِي  
وَمَرَاتٍ قَوْنِي وَتَعَبِي  
وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي الْبَحَارِ نَزَلَ  
فَحَابَ ظَنُّهُ بِتِلْكَ النُّوبَةِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُغْلِيُونَ نَزَلَ  
بِهِ أَحَاطَ الْمَوْجُ وَالزِّيَاحُ  
وَلَمْ يَزَلْ فِي الْأَمْخَاطِ النَّامِ  
حَتَّى غَدَا ضَمُرَ الْبَدَنِ جَبِيهِ  
وَجَاءَهُ حَبِيبُهُ بِزَوْرِهِ  
قَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْفَقْرُ  
قَالَ تَسَلَّ وَاطْرَحْ الْهُمُومَا  
وَأَسْمِعْ كَلَامًا مَا أَظُنُّ نَسْمِعُ

إِنَّكَ هَكَذَا أَوْ كُلِّ النَّاسِ  
إِذَا أَصَابُوا ثُرُوءًا وَكَتَبُوا  
وَأَنْ أَصِيبُوا بِذَوَائِهِ الْفَقْرِ  
فَالْتَّاجِرُ الْكَيْسُ فِي التَّجَارَةِ

السَّانِيَةِ وَالْمُسْرُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ حِكَايَةُ الطَّحَّانِ وَابْنِهِ تَحَارَ

فَرَأَتْ بَعْضُ مَا رَأَيْتُ فِي الْقِصَصِ  
وَعَايَنْتُ بَيْنَ السُّطُورِ عَيْنِي  
حِكَايَةَ عَنْ رَجُلٍ طَحَّانٍ  
وَذَلِكَ الطَّحَّانُ كَانَ شَيْخًا  
قَدْ ذَهَبَ يَوْمًا لِبَيْعِ الْحَبْسِ  
وَرَبَطَاهُ بِأَخِي بِالْأَرْبَعَةِ  
وَحَمَلَاهُ فِي الْخَلَا بَعُودٍ  
يَا لَيْتَمَا رَأَيْتَهُ لَتَصِفَهُ  
أَوَّلُ مَنْ رَأَاهُ فِي الْخَلَا ضَحْكُ  
لَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْخَ هَذَا أَحْمَرُ  
فَسَمِعَ الطَّحَّانُ قَوْلَ الرَّجُلِ  
وَفَكَرَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَوْلَيْنِ  
وَرَكِبَ ابْنُهُ عَلَى قَفَاءٍ  
فَقَالَ شَيْخٌ مَرَّ بِالْعُضَامِ  
بَرَكَبُ أَنْتَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَبْسِ  
انْزِلْ وَمَكْنَهُ مِنَ الرُّكُوبِ  
فَنَزَلَ الْعُضَامُ وَالشَّيْخُ رَكِبَ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ  
يَا كَبِيدِي هَلِ الْعُضَامُ يَمْشِي  
قَالَ لَهَا الشَّيْخُ وَآيَ ثَوْرٍ

طَرَأَ عَلَى الْمَنَوَالِ وَالْقِيَاسِ  
لِفِعْلِهِمْ وَالْإِجْتِهَادِ نَسَبُوا  
قَالُوا أَصْبَنَّا بَدْوًا هِيَ الدَّهْرُ  
مَنْ خَافَ فِي مَتَحَرِّهِ الْخَسَارَةَ

حِينَ اسْتَهْرَتْ جُحْلَهُ مِنَ الْفَرَسِ  
حِكَايَةَ تَكْتُبُ بِاللَّحْيَيْنِ  
مَعَ ابْنِهِ فِي غَابِرٍ لَا زَمَانَ  
أَمَّا ابْنُهُ كَانَ صَغِيرًا شَامِحًا  
وَحَكَمًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمْشِيَ  
وَهُوَ بِلا مَرَشْمَةٍ وَبِرْدَعَةٍ  
مُرْتَبِطًا مِنْ مَوْضِعِ الْقِيُودِ  
مُعَلَّقًا بَيْنَهُمَا كَالسُّجْفَةِ  
وَقَالَ ذَا الْمَرَّةِ عَلَى مُشْتَبِكٍ  
مِنَ الْحَمَارِ وَبِجَهْلٍ أَكْثَرَ  
وَوَضَعَ الْحَمَارُ بَعْدَ الْحَمَلِ  
فَجَلَّوْا مِنْ بَعْدِ اضْطِجَاعِ قَائِمَا  
وَالشَّيْخُ مِنْ وَرَأَيْهِ فَقَاءَهُ  
هَذَا أَعْمَى فِي الْعَيْنِ أَمْ تَعَامَى  
وَذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ يَمْشِي  
قَالَ النَّاسُ بِالْمَقَامِ وَالترْتِيبِ  
لَيْتَنِي لَا يَمُتُهُ وَيَجْتَنِبُ  
فَلَنْ عَلَى مَرْدِ السَّقَا وَالْقِسْوِ  
وَالشَّوْرُ هَذَا فَوْقَ ظَهْرِ الْحَبْسِ  
يَعْلِشُ فِي الذَّنْبِ الْمِثْلَ عُمَرَى

وَلَمْ تَزَلْ بَيْنَهُمُ الْمَكَاثِلَ  
فَأَرَادَتْ أَنْ ابْنَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ  
حَتَّى ابْتَدَأَ مَا مَهْمُ جَمَاعَةٍ  
وَنَظَرُوا الْاِثْنَيْنِ رَاكِبَيْنِ  
فَسَكَوَا السَّيْحَ وَعَنَفُوهُ  
فَنَزَلَا وَأَطْلَقَا الْحِمَارَا  
وَمَرَّ شَخْصٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ  
تَمَسَّحِي وَرَأَى الْجَحْشَ عَلَى الْأَقْدَامِ  
قَالَ لَهُ السَّيْحُ أَخِيرًا مَا لَكَ  
وَاللَّهِ لَوْ تَفْعَلُ مَعَهَا تَفْعَلُ  
وَلَوْ طَلَعْتَ أَوْ نَزَلْتَ يَوْمًا  
وَلَوْ تَنَامَ أَوْ تَقُومَ مَسَاعَهُ  
لَمَا سَلِمْتَ مِنْ مَلَامٍ لَا يُمِ

الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ مَا يَلِيهِ السِّرُّ وَالْقَطْعَةُ وَالْحُلُوفُ  
وَتَحْتَهَا الْحُلُوفُ مَذْجُودَةٌ  
قَدْ سَكَنَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَطَطِ  
مِنْ بَعْدِ مَا نَطَتْ إِلَيْهِ نِظْلَةٌ  
مِنْ فِتْنَةِ الْحُلُوفِ ضِدَّ الْخَبِيرِ  
يُرِيدُ أَنْ يَوْفِعَنَا بِقُرْبِهِ  
يَسْعَى لَنَا بِمَكْرِهِ فِي الْخَبَثِ  
لِيَأْتِيَهُ صَغِيرًا فَيَفْجِدَهُ  
وَنَزَلَتْ فِي مَنَزَلِ الْخَبَزِيرِ  
فَأَنَّهُ نَأْوِي لِفِعْلِ السِّرِّ  
فَأَحْدَرَا ذَاهُ وَاقْتَصَرَ فِي دَارِكَ  
رَأَتْ إِلَى مَسْكَنِهَا اللَّيْثِيَّةَ

وَالْيَسْرِ فِي الْهَيْسِ أَقَامَ أَبَدًا  
وَلَمْ يُغَايِرْ رَاحِدٌ صِفَارَهُ  
حَتَّى عَلَى كُلِّ بَدَأٍ الْجُوعُ  
وَهَسْكَامِنْ سَوْفِيعِلِ الْهَزْهَ  
فَأَحَدَ رَيْنِ النَّمَامِ إِنْ وَثَلَكَ  
كَمْ فَيَجْلِسُ أَعْضَاؤُهُ سَلِيمَةً  
الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعُشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَرْبَعِ وَالْقِطَاعَةِ

حِكَايَةُ الْأَرْبَعِ وَالْقِطَاعَةِ  
إِنْ الْقِطَاعَةُ وَآخَاهَا الْأَرْبَعَا  
عَاشَا فِي رَيْدِ بْنِ بَرْجِ الْغَابَةِ  
وَلَمْ يَجِدْ كُلُّ نَفِصًا أَبَدًا  
وَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَ الصَّبَا دُ  
فَالْتَجَا الْأَرْبَعُ لِلْمَهْرُوبِ  
أَدْرَكَهُ كُلُّ خَفِيفِ الْحَرَكَةِ  
فَشَاهَدَتْهُ أَخَذَتْهُ الْقِطَاعَةُ  
وَسَحَرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ مَا جَرَى  
مَا فَصَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعَكَ الْأَرْبَعُ  
وَبَيْنَمَا تَسْخَرُ إِذْ جَاءَ الْفَتَى  
فَوَقَعَتْ فِي يَدِهِ بِالْأَسْلِحَةِ  
فَأَنْدَبَ أَخَاكَ إِنْ بَقِيَ أَوْ وَايَسَى  
وَاحْدَرَا إِذْ أَفْهَمْتَ ذَا أَنْ تَخْرَا  
فَرَمَا يَا نَيْكَ مِثْلَهُ مُنْزَرًا

لِخَامَةِ وَالْعُشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ حِكَايَةُ الْكَلْبِ لِأَقْطَرِ وَالدِّيبِ  
اسْمِعْ خَدُّوْتَهُ فَتَشْهُوْرَهُ  
قَالَ لِيهِ سَيِّدِي يَقْطَعُنِي  
عَنْ كَلْبِي وَدَانَهُ مَشْطُورَهُ  
قَدْ أَمَرَ الْكَلْبُ الْعَنْدَهُ وَرَؤُ

تُكْرَهُ أَطْلَعَ بَيْنَ اخْوَالِي  
مَسْكِينٍ سَمُورٍ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَانٍ  
بُرْهَةٍ وَالذِّيبُ جَالَهُ يُعْوِي  
لَمَّا شَافَهُ سَمُورٌ جَلَبَ  
وَالذِّيبُ مِنْ طَبْعِهِ يَتَلَايِمُ  
لَمَّا شَافَهُ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَانٍ  
وَالْكَلْبُ لَا قُطْشَ جَا يُجْرِي  
وَيَقُولُ أَوْ دَانِي لَوْ كَانُوا  
صَدَقَ قَوْلِي إِلَى قَالٍ قَطَعُوا

السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ بَعْدَ مَائَةِ حِكَايَةِ الذِّيبِ وَلَامَ وَقَوْلِهَا

حِكَايَةُ الذِّيبِ هُدًى  
فَانْهَاهَا فِي الْقَوَافِي  
قَدْ مَرَّ يَوْمًا نَبْدَارُ  
وَنَجَّةُ ذَاتِ صُوفٍ  
فَرَامٍ يَدْخُلُ لَكِنُ  
وَالْأَمُّ لِلْوَقْتِ صَاحَتُ  
لَا أَجْلِبُ الذِّيبُ عِنْدُ  
وَالذِّيبُ مُدْسِمُ الْعَوَى  
لَا بُدَّ مِنْ أَكْلِ هَذَا  
فَصَاحَتِ الْأُمُّ صَوْتًا  
كَذَا الْكَلَابِ أَنْتَهُ  
فَقَضَّضَهُمْ مَا رَأَوْهُ  
وَأَيْمَانُ فَطَعُوهُ  
وَالْأُمُّ لِلذِّيبِ قَالَتْ  
بَاطِلًا مَعًا فِي الثَّرْتَا

إِلَى الْمَلُوكِ حَلَالًا  
حُسْنًا زَهَتْ وَجَمَالًا  
نُوقًا حَوَتْ وَجَمَالًا  
أَحْمَالُهَا تَتَلَايَا  
رَأَى الدَّخُولُ مَحَالًا  
عَلَى ابْنَتِهَا قَمَرُ تَعَالَى  
يَا كُلُّكَ الْيَوْمَ حَالًا  
لَطَابَ نَفْسًا وَقَالَ  
وَانْقَضَ فَوْرًا وَصَالًا  
فِي الدَّارِ لَمْ يَرَجَا لًا  
وَجَزَعَتْهُ الْقِتَالَا  
فَلَمْ يُجِيبُوا سُؤَالَ  
وَرَشَقُوهُ نَبَا لًا  
مَتَى أَكَلْتَ الْعِيَالَا  
قَدْ زِدْتَ مِنْهَا ضَلَالَا

وَأَنْتَ يَا ذِي بُخْزَيٍّ  
أَمَا سَمِعْتَ الْقَوَائِي  
أَدْعُو عَلَى ابْنِي وَقَلْبِي  
بِمَا فَعَلْتَ خَبَا لَا  
وَمَا قَرَأْتَ الْمَثَالَ  
يَقُولُ يَا رَبِّ لَا لَا  
السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الرَّجُلُ وَالْعُصْفُورُ وَالسُّلْطَانُ

يَا قَوْمِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
يَعْلَمُ سِرِّيَا كَذَابِجُوا نَا  
وَمَنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ فَهُوَ كَافِرٌ  
إِنْ شَكَّ يَوْمًا فَلْيُشَاهِدْ آيَةً  
شَيْخٌ أَرَاغَ قَلْبَهُ الشَّيْطَانُ  
وَمَثَلُوهُ عِنْدَهُ فَسَيِّئُهُ  
قَالَ لَهُ إِنْ كَانَ رَبِّي يَعْلَمُ  
وَكَانَ فِي يَمِينِهِ عُصْفُورٌ  
فَتَرَفَعَ السُّلْطَانُ حَالًا وَجْهَهُ  
ثُمَّ دَعَا وَهَاتِفٌ قَدْ هَتَفَا  
فَأَنَّهُ لَطَائِرُ عُصْفُورٍ  
فَأَمِنَ الطَّاعِي وَرَأَى صَدْرُ  
يَا نِعْمَ آيَاتُ كِرَامٍ شَافِيَةٍ

الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الذِّبُّ وَالْعُفْرَى وَأَوْلَادُهَا  
أَمْرُ التَّبُوعِ وَهِيَ سِتُّ الرَّاغِي  
وَتَرَكْتُ جَدِّيَا هَاهُنَا فِي الدَّارِ  
وَوَلَّغْتُ بَابًا عَلَيْهِمْ مِنْ خَشَبٍ  
وَقَالَتْ أَفْعُدْ وَأَوْرَاءَ الْبَابِ  
إِلَّا لِي قَالَ لَكُمْ قَوْمٌ عَسَسَ  
قَالَ وَكَانَ الذِّبُّ فِي الْجَوَارِ  
فَجَاءَهُمْ بَعْدَ ذَهَابِ أَمَّهُمْ  
فَدَخَلَ عَنِ الْبَابِ وَابْنُ عَمِّهِمْ  
قَدْ خَرَجَتْ يَوْمًا إِلَى الْمَرَاغِي  
وَكَانَ ذَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ  
وَالْعَلَقُ لَا يَدُّ لَهُ عَنِ السَّبَبِ  
لَا تَفْتَحُوهُ قَطْرِي غِيَا فِي  
فَقَدْ نَحَا مِنْ سَدِّ بَابَا وَاحْتَرَسَ  
مُسْتَرَايَسِرْقٍ لِلْأَخْبَارِ  
ثُمَّ أَدْعَى بَانَهُ ابْنَ عَمِّهِمْ

وَقَالَ قَوْمٌ مَعَسَىٰ لَنَا اِفْتَحُوا  
 اَظْهَرْنَا لَنَا الْحَافِرَ نَحْمُ لَا نَعْفُو  
 نَفْعُ يَا هَذَا الْمَلِكُ يَا بَا  
 فَاحْتَارَ هَذَا الَّذِي كَيْفَ يَفْعَلُ  
 وَقَدْ لَمَحْنَا بِالْأَخْيَاسِ الْمُحْتَرَسِ  
 وَالْأَخْيَاسِ إِنْ يَكُنْ مُؤَكَّدًا  
 الْحِكَايَةُ الثَّاسِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمَاثِيَةِ فِي الْحِطَابِ الَّذِي ضَاعَ فَاسُهُ  
 الرَّجُلِ الْحِطَابُ ضَاعَ فَاسُهُ  
 وَكُلُّ حِطَابٍ بِغَيْرِ فَاسٍ  
 سَمِعْتُهُ قَالَ بَارِضُ الرُّومِ  
 دَعَوْتُكَ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَايَ  
 وَرُدَّ رَاحَتِي بَرْدَ فَاسِي  
 فَقَالَ اللَّهُ دُعَا الْحِطَابِ  
 وَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الْفَاسَ  
 قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ  
 أَظْهَرَ فَاسًا يَدُ مِنْ الذَّهَبِ  
 وَبَعْدَ فَاسًا يَدُ مِنْ فِضَّةٍ  
 ثُمَّ أَرَاهُ كُنَّةً مَا كَانَ طَلَبُ  
 قَالَ نَعَمْ ذَا الْفَاسِ حَقًّا فَاسِي  
 قَالَ صَدَقْتَ وَجُرَيْتَ خَيْرًا  
 فَأَنْتَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَكْرَامِ  
 وَشَاعَ أَمْرُ هَذِهِ الْوَقِيعَةِ  
 فَخَرَجَتْ كُلُّ الرِّجَالِ تَذَعُّي  
 وَمَدَّاتُوا أَمَامَهُ وَاجْتَمَعُوا  
 قَامَ عَلَى مَنْ أَدْعَى وَشَمَّةُ  
 قَالُوا لَهُ زَايِكَ لَيْسَ يَفْعَلُ  
 فَإِنْ يَكُنْ حَافِرُنَا وَنَعْرِفُهُ  
 وَتَكْرُمُ الْإِخْوَانُ وَالْإِجَابَانَا  
 وَرَاحَ يَجْرِي فِي الْحَلَاةِ رَوَلُ  
 مِنْ شَرِّ هَذَا الْحَيَوَانِ الْمَفْتَرِسِ  
 بِمِثْلِهِ لَيْسَ يَضُرُّ أَحَدًا  
 وَاسْتَقَلَّتْ بِالْهَمِّ يَوْمًا رَأْسُهُ  
 لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ بَيْنَ النَّاسِ  
 كَيْفَ أَرَى عَيْشِي بِأَقْدُومِ  
 أَقْبَلَ رَجَائِي وَاسْتَمَعَ دُعَايَ  
 حَاشَا لِمَنْ يَرْجُو أَنْ يُقَابِلِي  
 وَجَاءَهُ شَخْصٌ مِنَ السَّحَابِ  
 وَلَمْ تَجِدْ بغيرِهِ الْبِنَاسَا  
 وَأَنَا خَيْرٌ مِنْ لَدَيْكَ وَصَفَهُ  
 أَنْكَرَهُ الْحِطَابُ وَابْتَحَى طَلَبُ  
 قَالَ لَهُ الْحِطَابُ ذَا الْمَارِضَةِ  
 إِذْ هِيَ فَاسٌ يَدُ مِنْ الْخَبْثِ  
 يَا نَعَمْ أَنْتَ سَيِّدُ مُوَاسِي  
 خُذْ هَذِهِ الْفُوسَ بِأَرْنِي طَرَا  
 وَخَيْرٌ مِنْ دَبِّ عَلَى الْمَرَامِ  
 فِي كُلِّ مِثْلَةٍ وَكُلِّ شَيْعَةٍ  
 أَمَّا مَرَدُّ الشَّخْصِ بِقَاسِ ضَائِعِ  
 وَسَأَلُوهُ الْفُوسَ كَلَّا وَادْعُوا  
 وَكُلُّ مَنْ يَخُ عَلَيْهِ الْكُتْمَةُ

وَقَالَ بَاخْبَرِيفُوزُ مَنْ صَدَقَ      وَمَنْ مَشَى بِالزُّورِ فَاَلْعُرْجُ أَحَقُّ  
 لثَلَاثُونَ بَعْدَ لَمَا يَهُ الْخَفَاشُ مَعَ ابْنِ عُرْسٍ بَكْرَةَ الْفَيْرَانِ وَمَعَ ابْنِ عُرْسٍ بَكْرَةَ الطُّورِ  
 حَكَايَةَ الْخَفَاشِ وَابْنِ عُرْسٍ      حَسَدُ نَهَايْنِ حُسْنِي فِي الطَّرِيسِ  
 عَلَى ابْنِ عُرْسٍ دَخَلَ الْخَفَاشُ      فَأَنَهَزَ ابْنُ عُرْسٍ الْفَرَاشَ  
 فَقَامَ وَتَجَرَّى فَرَاهُ فَسَارَا      وَأَنَّهُ عَلَيْهِ قَدْ اعْتَسَارَا  
 وَكَانَ مِنْ تَكْرَهُ الْفَيْرَانَا      وَيَأْلَفُ الطُّورِ ابْنِ كَانَا  
 صَاحَ فَلَمْ تَسْعَهْ مِنْ جَنَبِهِ      وَقَبَضُوا خَفَاشَنَا مِنْ رَأْيِهِ  
 فَقَالَ لِمَ هَذَا وَكَيْفَ أَقْبَضَ      أَلَا مَرُّ مَعِي لَكُمْ مَقْضُوسٌ  
 إِنِّي جَبَيْتُكُمْ مِنْ الْقَدَمِ      وَحَقٌّ مَنِ أَوْجَدَنِي مِنَ الْعَدَمِ  
 قَالُوا لَهُ الْكُلُّ أَنْتَ فَسَارَا      فَقَالَ كَلَّا أَنَا مِمَّنْ طَارَا  
 لَسْتُ مِنَ الْفَيْرَانِ قَالُوا كَلَّا      لَا بُدَّ أَنْ تَصْدُقَنَا وَإِلَّا  
 قَالَ وَأَوْلَا رِي وَحَقٌّ صَحِيحِي      إِنِّي لَطَائِرٌ وَهِيَ أَجْنَحِي  
 وَمُذَرَّ أَوَامَا قَالَهُ وَعَرَفُوا      خَلُّوا سَبِيلَهُ وَعَنَهُ قَدْ عَفُوا  
 وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ إِنِّي مَطَايُورَا      عِنْدَ ابْنِ عُرْسٍ تَكْرَهُ الطُّورَا  
 فَخَبَّضَتْهُ عُرْسُهُ بِنَفْسِهَا      فَصَاحَ يَرْجُوهَا بِحَقِّ أَفْهَا  
 قَالَتْ لَهُ وَكَيْفَ يَا طَيْرَ الْخَنَا      تَدْخُلُ فِي بَيْتِي وَلَمْ تَأْتِ هُنَا  
 قَالَ وَهَلْ مِثْلِي يُسَمَّى طَائِرَا      إِنِّي لَفَارُ قَدْ آتَيْتُ زَايِرَا  
 وَالطَّيْرُ لَا يَخْفَاكَ بِالرِّيشِ عِلْمُ      وَالْفِعْمُ بِالْمَنْقَارِ لَا شَكُّ وَسَمُ  
 فَكَيْفَ دَعَاكَ عَلَى بَارِطَلَا      وَقَبَضْتُكَ جِيدِي لِأَحْوَلِ وَلَا  
 لَذَاكَ فَرَّ مِنْ عُرَابِ السَّيْنِ      وَخَطَصَ الْحَيَاةَ مَرَّتَيْنِ  
 وَهَكَذَا الْعَاقِلُ مَنْ يَحْتَجُّ      عَلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ وَيَسْجُو  
 الْحَادِيَةِ وَثَلَاثُونَ بَعْدَ لَمَا يَهُ رَجُلٌ ادَّعَى أَنْ يَعْلَمَ الْحَمَارَ الْفَرَايَةَ  
 فِي النَّاسِ كَمَا بَيَّنْتُ مِنْ رَجَالٍ      مِنَ النِّسَاءِ وَمِنْ الرِّجَالِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْوِلَايَةَ      وَالْقَصْدُ حَلَبُ الْفَرَسِ وَالْحَيَاةِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْمَهَارَةَ      وَيَدَّعِي التَّغْلِيمَ وَالشُّطَارَةَ



رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا مُعَلِّمًا  
 وَقَالَ إِنَّهُ سَمَانُفِيلِيمَا  
 وَإِنْ اتَّوَهُ بِحِكْمَارِ عَمَلِهِ  
 قَالُوا لَهُ كَيْفَ فَقَالَ عِنْدِي  
 عَلَيْهِ الْخَطُّ مَعَ الْقِرَائَةِ  
 مِلْتُ إِلَى تَعْلِيمِهِ الْمَعْقُولَا  
 وَفِي غَدٍ أَجْعَلُهُ خَطِيبًا  
 فَكَلِمَتُ اخْبَارُهُ السُّلْطَانَا  
 قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةُ  
 أَخَذَ حِمَارًا مِنْ حَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَبَعْدَ عَشْرِ مِنْ سِنِينَ تَمَضَى  
 فَعِنْدَكَ السَّيْفُ مَعًا وَالْمَشَقَّةُ  
 وَأَخْضَرُوا الْحِمَارَ دُونَ وَسْوَسَةٍ  
 وَغَمَرُوا الْأُسْتَاذَ بِالْفُلُوسِ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ الْوَزِيرُ  
 وَقَالَ لِلْأُسْتَاذِ إِنَّ الْمَشَقَّةَ  
 كَانَتْكَ الْيَوْمَ لَهَا وَقَدَرْتُ  
 فَأَنْظِمَ عَلَى لِقَائِهَا قَصِيدَةً  
 قَالَ لَهُ الذُّجَالُ مِنْ بَعْدِ الشُّكُوفِ  
 وَبَعْدَ مَا تَمَضَى السَّنِينَ الْعَشْرَةَ  
 مَنْ ذَا الَّذِي لِعَمْرِهِ قَدْ ضَمِنَا  
 دَعُ عَنْكَ تَعْنِي لِكُلِّ عَمْرٍ

الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِحُجُوزِ وَصَيَاتِهَا وَالَّذِينَ  
 عَنِ اسْتِمْعَانِ حِكَايَةِ الْحُجُوزِ  
 قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ وَحَصَلَ لَهَا  
 وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِهَا الْوَحِيدِ  
 وَأَنَّهُ يَفْطِنُ السَّمِيحَا  
 وَيُغْزِلُ لَأَنَّ الصُّوفَ وَالْقَطَنَ لَهَا

لَمْ تَرَ عَيْنِي قَطُّ اسْتَقَى مِنْهُمَا  
 إِلَهُمَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَلَمْ تَجِدْ إِحْدَاهُمَا مِنْ فَسْحَةٍ  
 بَلْ إِنْ صَحَا الذِّيكُ قَبْلَ الْفَجْرِ  
 وَتَوَقَّدُ الْمَصْبَاحُ جَنْبَ الْفَرْشِ  
 فَيَتَرَكَانِ النُّورَ وَالتُّورِيكَ  
 سَمِعْتُ بَنَاتًا مِنْهُمَا يَقُولُ  
 تَقَبَّلَ اللَّهُ كَلَامَ السَّبْتِ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَنْبِهِ مِنْ ثَمَرَةٍ  
 إِذْ بَعْدَ مَا الذِّيكُ عَقَى وَذُبْحًا  
 وَتَصْرُعُ الْبَنَاتَانِ كُلُّ لَيْلَةٍ  
 فَقَالَتِ الْكُبْرَى اسْمِعِي يَا اخْتَى  
 إِنِّي ظَنَنْتُ أَنْ مَوْتَ الذِّيكِ  
 لَكِنَّهُ أَوْقَعَنَا فِي الْأَرْضِ

السَّالِثَةُ وَالْثَلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ عَيْنِ السَّيِّدِ  
 حِكَايَةٌ سَمِعْتُهَا عَنْ أَبِي  
 وَدَخَلَ الْأَصْطَبِيلُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ  
 لَكِنْ تَرَجَّى مَا هُنَاكَ مِنْ بَقَرٍ  
 وَكَانَ قَدْ نَامَ بَرَكَيْنِ الْخَزْنِ  
 وَكُلَّمَا جَاءَتْ لَهُ الْخُدَامُ  
 حَتَّى مَضَى النَّهَارُ وَهُوَ مُخْتَفِي  
 وَبَيْنَمَا يَرَجُوا اسْتِئْثَارًا بِالْخُذْرِ  
 إِذْ دَخَلَ السَّيِّدُ رَبُّ الْمَنْزِلِ  
 وَقَالَ لِلْخُدَامِ ابْنِ الْعَلْفِ  
 وَبَاشِرَا الْأَصْطَبِيلَ طَرَفَرَايَ  
 فِي خِدْمَةِ الْعَجُوزِ سَلْنِي عَنْهَا  
 يَسْتَعْلَانِ الْيَوْمَ حَتَّى يُمْنِي  
 كَلَّا وَلَا تَرَ نَاحَ قَدْ رَلِمَحَةُ  
 عِنْدَهُمَا تَأْتِي الْعَجُوزُ تَجْرِي  
 وَتَدْهُسُ الْبَنَاتَيْنِ أَيْ دَهْشَةً  
 فِي الْفَرْشِ ثُمَّ يَلْعَنَانِ الذِّيكَا  
 مَتَى يَمُوتُ الذِّيكُ أَوْ يَزُولُ  
 وَزَيْجُ الذِّيكِ إِذَا فِي الْبَيْتِ  
 كَانَتْ مُصِيبَةٌ فَصَارَتْ عَشْرَةٌ  
 صَارَتْ بِنَفْسِهَا الْعَجُوزُ تَضْحَكُ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصْحَرَ رَجُلًا لَيْلَةً  
 تَجْنُكُ فِي الْأَنْكَبُوتِ مِثْلَ جُنْحَى  
 لَرَّاحَةٍ إِنْ تَأْتِي تَأْتِيكَ  
 وَالشَّرَّ خَيْرٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَاحْضَرُوا لِحَدِّ امْرُؤٍ حَوْلَ الْوَجْشِ  
وَقَبْضُوهُ وَهُوَ كَالْأَسِيرِ  
وَزَجَّوْهُ بِالْمَدِّ فِي سَاعَةِ  
وَاطْلُوهُ وَبِهِ تَسْتَعْمُوا  
فَنِيْلَكَ مِنْ سَيِّدِهِمْ فَضِيلَهُ  
وَالْفَضْلَ لِلْسَيِّدِ دُونَ مَنِ  
وَمَذْهَبِي عَيْنُ الْحُبِّ وَاحِدَةٌ

الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة المحكيان

وَكُلُّ لَهُ رَأْيٌ عَلَيْهِ يُعَوَّلُ  
هَذَا عَنْ فَنُونِ الطَّبِّ لَا يَتَمَوَّلُ  
وَكَلِمَةٌ يَجِيءُ ذَا يَقُومُ وَيُصَلُّ  
عَلَيْهِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقُولُوا  
بِمَوْتِهِ مِنْ قَبْلِ عِزْرِ يَلْ يَنْزِلُ  
لِمَا قُلْتُمْ يَوْمًا لِمَا كَانَ يَقْتُلُ  
فَقُلْتُ لَهُ مَا حَدَّثْتَهُ الْأَوَّلُ  
عَلَى آيَاتِنَا نَعُدُّ وَالْمَنِيَّةِ أَوَّلُ

الخامسة والثلاثون بعد المائة للأرب ولفطاع

رَأَيْتُ أَرْبًا ذَلِيلًا خَائِفًا  
وَدَامَ فِي شُغْلٍ مِنَ الْأَفْكَارِ  
حَتَّى عَفِيَ مِنْ هَمِّهِ وَغَمِّهِ  
وَلِي يَقُولُ لَيْتَ لَمْ يَجِدْ فِي  
وَكَيْفَ لَا وَعَيْنُهُ مُنْفَصِّرُ  
إِنْ هَبَّ رِيحٌ يَفْزِعُ مِنَ الشَّجَرِ  
يَنَامُ وَالْعَيْنُ إِذَا بَقِظَاتُهُ  
فَجَاءَهُ مُحَدَّثٌ ذُو عَقْلٍ

مَا ذَٰلِكَ الْحَالُ فَقَالَ خَوْفٌ  
وَبَيْنَمَا يَقُولُ هَٰذَا الْقَوْلَا  
وَمَرَّ فِي هُرُوبِهِ بِسُرْعَةٍ  
فَاسْتَعْرَثَ بَسِيرَهُ فَهَرَبَتْ  
وَمُذَرَ أَهْمُ هَرَبُوا مِنْ كَرْبِهِ  
قَالَ عَجِبْتُ ابْنِي أَخِيفُ  
فِي كَرْبِي طَرَدْتَ الْفُ نَفْسِي  
مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَٰذِهِ الْحَمَاسَةُ  
إِنِّي إِذَا الْبَطْلُ ذُو عَصْبَةٍ  
يَا أَيُّهَا الْحِمَانُ ابْشِرُوا فَرَحِي  
إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ جَبَانًا تَلْفِي

الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والجمعة

فَيُثَلِّعُ عَنِ الثَّعْلِبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَقَالَ أَنْتَ لِلْحَصَيْنِ جَارُهُ  
فَوَيْلٌ لِي سَمِعْتُ قَوْلَ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ  
قَالَتْ لَهُ سِرِّيَا أَخِي أَمَا مَيِّ  
وَبَعْدَ سَاعَةٍ رَجَعْتُ عِنْدَهُ  
فَدَخَلَ الثَّعْلِبُ فِي جُحْرِهِ  
وَأَقْبَلَتْ جَارَتُهُ بِسُرْعَةٍ  
وَجَلَسَا وَالْأَكْلُ حِينَ صَلَاحِهِ  
وَحَيْثُ أَنْ ضَيْفَةُ الْمَكَارِ  
فَكُلَّمَا مَدَّتْ إِلَى الصَّحْنِ فَمَا  
وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهَا أَنْ تَلْفَعَهُ  
وَخَرَجَتْ بِغَيْرِهِ السَّلَامَا  
وَهِيَ تَقُولُ فِي غَدَائِ عَرْمُكَ

وَالنَّاسُ مِثْلِي وَاحِدٌ وَالْف  
إِذْ هَبَّ رِيحٌ فَأَنْشَى وَوَلَّى  
وَكَانَ فِي الْبِرْعَةِ الْفُ صَدْعُهُ  
وَأَنْزَعَتْ مِنْ وَجْهِهِ وَضَطْرَّتْ  
وَفَزِعُوا فِي الْمَاءِ خَوْفَ حَضْرَتِهِ  
وَهَاكَ غَيْرِي قَلْبُهُ ضَعِيفٌ  
وَأَنْهَزَ مُوَامِنْ قَوِي وَنَاسِي  
وَفَزِعَ مِنِّي صَاحِبُ الْفِرَاسَةِ  
كَانَ فِي يَدَيَّ الْيَمِينُ حَرَبُهُ  
وَأَنْ هَرَبْتُ خَائِفًا لَا تَسْتَحِي  
أَجِبْنِي مِنْكَ مَخَافَ الْفُ

الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة الثعلب والجمعة

بِأَنَّهُ مَرَّ بِبَيْتِ الْجُمُعَةِ  
لَمْ يَخْشَرْ مِنْهُ يَوْمًا الزَّيَارَةَ  
إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ لَشَيْءٍ فَلْيَجِبْ  
وَحَضَرَ الْعِشَاءَ وَرُخْ قَدْ أَمِنَ  
وَلَا أَخُوهُ فِي الْبَيْتِ أَرَعَهُدُ  
وَحَفَظَ أَكْلَهُ وَأَكَلَ غَيْرَهُ  
فَوَجَدَتْ مَسْلُوقَةً وَدَمْعُهُ  
أَذَاهُ فِي أَنْبَةِ مُسْطَحَةٍ  
مَوْسُومَةٍ فِي الْوَجْهِ بِالْمَنْقَارِ  
لَمْ تَلَقْ شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ غَيْرِ مَا  
بَلَّ لَعَقَ الثَّعْلِبُ كُلَّ الْمَرْفَةِ  
وَلَمْ تَنْدُ مِنْ أَكْلِهِ مَرَامَا  
وَمِنْ طَعَامٍ بَيْنَنَا أَيْرُ مَكَا

وَقَدْ اسْتَرَتْ مَا جَرَى فِي بَالِهَا  
وَعَزَمَتْ صَاحِبَهَا فَلَبَّى  
فَأَجْلَسَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمُسْطَبَةِ  
وَفِيهَا يَصْلُحُ لِلنَّقَارِ  
أَمَّا الْبُوزُ فَعَلَبٌ لَا يَصْلُحُ  
وَجَلَسَتْ تَأْكُلُ مِنْهَا وَحْدَهَا  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْدُقَهَا  
وَلَزِمَ الْأَمْرُ إِلَى رُجُوعِهِ  
كَتِفَلَيْسَ لَمْ يَقْضِ فَطَاحَتَهُ  
فَإِنْ تَرَى الْفَشَاشَ مِلَّ إِلَيْهِ  
وَإِنْ رَأَيْتَهُ يَغِشُّ وَالْهَاسَا

الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَلَثَلَا ثَوْنٌ بَعْدَ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسَةِ  
رَوَيْتُ قِصَّةً عَنِ الرَّوَاةِ  
وَرِزْقَهُ وَإِنْ يَكُنْ عَقْدُورًا  
فَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَ الْبَحْرِ  
وَعَرَهُ مَا لَاحَ فَوْقَ السُّفُنِ  
أَصْبَحَ بَاعَ مَا اقْتَنَى مِنْ عَنَمٍ  
وَلَمْ يَمِنْ عَنَمٍ تَحْصُلًا  
فَغَرِقَتْ فِي اللَّجَّةِ السُّفِينَةُ  
وَطَلَعَ الرَّابِعَى بِلَا فُلُوسٍ  
وَجَاءَ يَشْكُو بَعْدَ هَذَا الْفَقْرَ  
فَسَحَّرَ اللَّهُ لَهُ جَمَاعَةً  
أَعْطَوْهُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ مَا رَاجَا  
ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ السَّرْعَى  
وَالسُّفُنَ الَّتِي عَلَيْهِ أَقْبَلَتْ

وَحَضَرَتْ أَكْلًا بَعْدَ رَحَالِهَا  
وَجَاءَ فِي مَنَزْلِهَا وَدَبَا  
وَأَحْضَرَتْ آتِيَةً بِدَقْبَةٍ  
وَرُبَّمَا يُدْخِلُ ذَيْلُ الْفَارِ  
لَا نَهَ الْمَسْرُومُ وَلَا الْمُقْتَرَحُ  
وَهُوَ إِذَا هَمَّ لَا يَكُلُ بَعْدَهَا  
وَقُتِرَ الْعَيْشُ عَلَى قَضَاهُ  
مُحْتَنِقًا بِهِمَا وَجُوعُهُ  
وَأُعِيتَ بِعَقْلِهِ دُجَا حَتَّى  
وَقَضَى زِي جُكَايَةَ عَلَيْهِ  
بَشِيرُهُ عَيْنِي يَا أَخِي بِمَثَلِهَا

فِي رَجُلٍ مِنْ جُمْلَةِ الرُّعَاةِ  
فَكَانَ مَضْمُونًا لَهُ مَوْفُورًا  
شَاهِدًا أَمْوَالَ التِّجَارِ بِحَدْرِي  
وَلَمْ يَسَلْ عَنْ حَادِثَاتِ الزَّمَنِ  
وَعَرَهُ مَالُ التِّجَارِ وَعَمِي  
وَرَكِبَ الْبَحْرَ وَفَارَقَ الْخَلَا  
مِنْ بَعْدِ مِثْلَيْنِ قَرِيبَ الْمِينَةِ  
مُذْغَرِقَتْ عَمَلَتُهُ بِالْكَيْسِ  
وَيَشْكُرُ اللَّهَ وَيَهْجُو الْبَحْرَ  
بَعْدَ طُلُوعِهِ بِرُبْعِ سَاعَةٍ  
وَرَّاحَ يَجْرِي وَاشْتَرَى نَعَا  
فَنَظَرَ الْبَحْرَ هَذَا وَهَجَعَا  
وَسَلَّتْ مِنْ شِرِّهِ وَدَخَلَتْ

فَقَالَ عِيسَىٰ إِنَّمَا الْأَمْوَاجُ  
دُجُوا اسْتَغْلِبُوا عِزِّي عَنِ الْفُلُوسِ  
وَأَنْتُمْ يَا سَامِعِيُّ انْقَسَبُوا  
مَنْ يَفْتِنُكَ بَرَزِيهِ يَرْتَاحُ  
وَمَنْ يُجَارِفُ بَيْنَ مَلِكٍ وَهَوَا

الْحِكَايَةُ ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ الْخَمْسِينَ وَسِتِّينَ

حِكَايَةُ عَنْ دَنُفِ الْبَيْضِ  
كَانَ اقْتَنَى فِي عَمْرِهِ بَسْتَانًا  
وَالزُّرْدَ وَالْبُسْمِينَ فِي أَرْكَانِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَنْظُرُهُ بَعْدَهُ  
فَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ فِيهِ أَرْنَبُ  
يَدْخُلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً  
رَأَاهُ يَوْمًا صَاحِبُ الْبُسْتَانِ  
وَقَالَ كَيْفَ طَارِقٌ يَطْرُقُنِي  
وَصَارَ يَرْمِي فَوْقَهُ الْجِمَارَ  
فَلَمْ يُصْبِهِ قَالَ هَذَا سَاحِرُ  
ثُمَّ دَعَى إِلَى الْبَزَالِ كُلِّهِ  
لَكِنَّ رَبَّ الْبَيْضِ بِالْكَلْبِ اخْتَفَرُ  
وَقَالَ قَتْلُ أَنْ تَرَوْحَ تَفْطُرُ  
وَهُوَ إِذَا بَدَأَ عَوَّ ابْنَةُ الطَّلَاحِ  
وَقَالَ لِلْجَلَّاسِ يَا أَحِبَّائِي  
وَلَمْ يَزَلْ يَخْبِطُ فِي الْكَلَامِ  
وَنَهَضُوا بَعْدَ غَسِيلِ الْيَدَيْنِ  
وَاحْتَدَّ كُلُّ لِقَاءٍ عُدَّةً  
وَبَرَزُوا إِلَى قِتَالِ الْأَرْنَبِ

وَمَوْلُوعُ بَرَزِيهِ الرِّيَاضِ  
يَتَرَعُّ فِيهِ الْأَسْرُ وَالزَّيْمَانَا  
وَكُلُّ نَبْتٍ فِيهِ فِي مَكَانِهِ  
وَلَمْ يُسَلِّمْ نَظْرُهُ لِعَبْدِهِ  
وَقَدْ حَلَّ فِيهِ لَدَيْهِ اللَّيْبُ  
وَيَكْتَفِي مِنْهُ وَلَوْ مَرَّةً  
فَقَالَ مِنْ جَهْلٍ إِلَى الْجَنَانِ  
مِنْ بَعْدِ رَاحَةٍ أَنِّي يُفْلِقُنِي  
وَشَنُّ بِالْعِصْيِ كُلِّ غَارِهِ  
أَوْ حَيَوَانٍ بِالرِّجَالِ مَا كَرُ  
وَالْكَلْبُ يَرْمِيهِ بِأَدْنَى جَلْبِهِ  
وَرَأَحَ لَمْ تُحْصِ مِنْ الْبَشَرِ  
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِهِ وَحَضَرُوا  
فَحَضَرَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْفَرَاحِ  
أَرَى زَوْجَهُمَا مِنَ السَّوَابِ  
وَعَبْرُهُ يَخْبِطُ فِي الطَّعْمَاءِ  
وَكُلُّهُمْ قَاهِبُوا لِلصَّنْدِ  
وَاسْتَدَّتْ الْأَعْصَاءُ عِنْدَ الثَّدِّ  
يَا سَامِعِيُّ قَوْلِي صَلُّوا عَلَى الْبَيْتِ

فَمَا تَرَى إِذْ ذَاكَ غَيْرَ رَاحٍ  
 حَتَّى أَهْرَى الْكَرَاتِ تَحْتَ الْأَرْحِ  
 وَلَمْ يُسَلِّ أَرْبَابًا عَنْ بُنْبُ  
 فَكَشَفُوهُ عَنْ قَرِيبٍ فَجَرَا  
 فَوَقَعُوا حُفْرًا عَلَيْهِ فِي الثَّرَى  
 وَحَرَّ ثَوَالِ الْأَرْضِ بِالْأَفْجَارِ  
 فَقُلْتُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ هَذَا  
 وَاللَّهِ لَوْ تَجَمَّعُ الْأَرَابِ  
 وَمَكَنُوا فِي الْعَيْطِ الْفَعَامِ  
 مَا خَزَبُوا رُبْعَ الَّذِي تَخْزِبَا  
 لَكِنْ زِي حِكَايَةٍ مِنَ الْمَثَلِ  
 وَبَيْنَ ابْنَاءِ الْمُلُوكِ سَتَلِي  
 وَآيَةُ الْمُلُوكِ أَوْرُدُوهَا  
 وَجَاخَ لِحْصَهُ وَجَاخَ  
 وَالسَّلَوُ وَالْقَرْعُ وَبُنْتُ الْفَلَقْلُقِ  
 بَلْ اخْتَفَى فِي شَجَرِ الْكُرْنَبِ  
 وَدَخَلَ الْحُجْرَ وَمَا تَأَخَّرَا  
 وَخَزَبُوا مَا كَانَ قَدْ تَعَمَّرَا  
 وَقْلَعُوا شَوَاشِي الْكَرَاتِ  
 لَا حَابَ مِنْ بَرِّهِ اسْتَعَاذَا  
 وَبَعْدَهَا تَجَمَّعُ الثَّعَالِبِ  
 هُمْ وَفَرِيقٌ مِنْ بَنِي الْأَنْقَامِ  
 مِنَ الْكِلَابِ وَالزَّجَالِ الْغُبَا  
 مَنْ يَدْرِهَا فِي النَّاسِ لِلرُّشْدِ ضَلَّ  
 لَا نَهُمُ أَشْيُهُ هَذَا فَعُضِلَا  
 إِنْ دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا

الناسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس

بَعْضُ ابْنِ عَرَسٍ يَكْرَهُ الْفِيرَانَا  
 وَعِنْدَهُمْ هُمُ لَهُمْ عِدَاوَةٌ الْقَطَطِ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ مَلَكَ الْفِيرَانِ  
 شَنَّ عَلَى أَعْدَائِهِ أَعْنَاهُ  
 فَبَرَزَ الْعَدُوُّ وَتَحْتَ الْبَيْرِقِ  
 وَانْتَضَمَ الْجَيْشَانِ مَعَ بَعْضُهُمَا  
 وَانْكَشَفَ سَحَابُ الْغُبَارِ  
 وَكَبُرَتْ بَيْنَهُمُ الْجَدْرَمَةُ  
 وَسَلَمُوا الْفَيْدَ لِرَبِّ النُّصْرَةِ  
 وَكَثُرَ الضَّبَاخُ وَالْعِيَاطُ  
 وَالْأُمَرَاءُ فِي التَّرَابِ حَلُّوا  
 فَلَمْ يُصَاحِبْ مِنْهُمْ جِيرَانَا  
 لَا يُكْرَمُونَ الْفَارَ تَوْمَانِ سَقَطَ  
 دَعَى جُنُودَهُ الْحِ الْمِيدَانِ  
 وَرَامَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ نَارَهُ  
 وَأَقْبَلُوا مِنْ مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ  
 وَسَالَتِ الدَّمَاءُ مِنْ عَضْبَاهُمَا  
 عَنْ عُصْبَةِ الْفِيرَانِ فِي فِرَارٍ  
 وَشَهِدُوا الْكَسْرَةَ وَالْهَزِيمَةَ  
 وَرَحَلُوا مِنْ كُوفِهِ لِبَصْرَةَ  
 وَهَلَكَتْ بَيْنَهُمَا الضَّبَاطُ  
 وَانْقَرَضُوا بِالسَّيْفِ وَاضْطَحَلُوا

أَمَّا صِفَارُ الْقَوْمِ وَالْأَسَافِلِ  
رَأَيْتُهُمْ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ  
أَمَّا الرُّؤْسُ وَوُجُوهُ الدَّوْلَةِ  
لَأَنَّهُمْ قَدْ انْقَلَبُوا التَّبَعِيرَا  
وَلَبَسُوا مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَابِسِ  
وَوَضَعُوا الزَّيَاةَ وَالْعِمَامَةَ  
فَلَمْ يَسْعَهُمُ لِلْهَرَبِ شَقٌّ  
وَسَلِمَ الْفَاضِي الَّذِي لَا حِلَّ لَهُ  
وَهَكَذَا الْعَرَبِيَّانِ بَيْنَ الْقَافِلَةِ

المحكاة الاربعون بعد المائة الثعبان وكبره

حِكَايَةُ الثَّعْبَانِ فِي حِكَايَةِ  
اَذْكُرْهُ إِذْ مَرَّ وَهُوَ آتٍ  
وَكَانَ جَوْعَانًا فَرَامَ يَقْرَضُهُ  
قَالَ لَهُ الْمَرْدُ يَا ثَعْبَانُ  
قَالَ لَهُ كُلْ إِنْ يُطْعَمُكَ نَابُكَ  
فَأِنَّمَا نَاخُذُ مِنْ سِمَاءِ طِيٍّ

المخادبة والاربعون بعد المائة البخيل منيع كثره

يَا أَيُّهَا الْبَخِيلُ مَاذَا أَنْصَنَعُ  
بِجَمْعِهَا حِرْصًا لَا يَنْفَعُ  
أَرْضُ بَمَارَاجٍ لَدَيْكَ وَأَقْتَنَعُ  
كَأَنَّ بَخِيلٌ يَكْتُمُ الْفُلُوسَا  
لَا يَمْلِكُ الْأَمْوَالُ بَدْلَ نَسِكِهِ  
وَكُلَّمَا جَمَعَهُ يُخْشَفُ فِيهِ  
وَلَمْ يَزَلْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
فَانْتَفَقَ الْحَالُ نَوْمَةً رَجُلٌ

كَمْ لِلدَّيْنِ نَابِرًا لَكَ يَجْمَعُ  
وَأَنْتَ تَشْتَاقُ لِكُلِّ مَا يَدُهُ  
وَأَصْنَعِي لِمَا قَالَ الْحَكِيمُ وَسَمِعِ  
وَقَدْ غَدَا مِنْ كَثْرَةِ مَعْكُوسَا  
وَعَنْ قَلِيلِ سِتْرِي تَهْلِكُهُ  
فِي طَائِفِ كُلِّ الْفُلُوسِ فِيهِ  
يَزُورُهُ وَقَلْبُهُ فِي نَارِ  
شَاهِدُهُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ مُقْبِلُ



فَرَّاحٌ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ اسْتَنْفَر  
جَاءَ إِلَى الْحُمْرَةِ لِيَلَا يَسْتَهِي  
وَاحْتَرَجَ الْكُفْرَ وَرَاحَ يَجْزِي  
ثُمَّ أَتَى الْبَحِيلَ بَعْدَ الشَّمْسِ  
بَلْ نَظَرَ الْحُمْرَةَ أَرْضًا مُقْفِرَةً  
فَنَصَّاحٌ بَلْ جُنَّ وَضَلَّ عَقْلَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ الصَّبَاحَ حَا  
قَالَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ مَا لِي  
قَالَ وَكَيْفَ رَاحَ مِنْكَ قُلْ لِي  
لَوْ كَانَ فِي دَارِكَ أَوْ فِي الْكَيْسِ  
وَكُنْتُ مَا تَحْتَاجُ مِنْهُ نَصْرَفُ  
قَالَ لَهُ وَحَيْثُمَا عَرَفْنَا  
مَا الْحَزْنَ وَالسَّخَطَ بَغَيْرِ مَنَفَعَةٍ  
شَيْءٌ يَجْعَلُنِي فِي مَوْضِعِ الْأَمْوَالِ  
فَالْمَالُ إِنْ لَمْ يَنْصَرَفْ وَيُنْذَرُ

الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْحَدِيدِي وَالْمَعْرِي وَالْمَرْوِفِ

حَدِيدِي وَمَعْرِي مَعَ خُرُوفِ غَصْبِهِ  
وَلَمْ يَكُونُوا ذَكَبُوا لِلْفُسْخَةِ  
بَلْ جُمِلُوا بِمَجْمَعِهِ لِلشُّوْفِ  
فَالْحَدِيدِي قَالَ إِنَّا نَسَافُ  
يَا حَبِيبَا الْمَسْعَى إِذَا جَاءَ الْأَجَلَ  
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ بَيْنِهِمْ يَصِيحُ  
قَالَتْ لَهُ الْمَعْرِي لَعَلَّ نَسَافَ  
جِلَّتْ أَيْهَا الْحَدِيدِي وَمَعْرِي عَيْنَا  
أَمَا تَرَى الْخُرُوفَ مَا تَكَلَّمَا

وَبَعْدَ مَا فَضَى بَحِيلُنَا وَطَرُ  
وَرَفَعَ الْفَطَابِقَ عَنْهَا رَفْعًا  
لِيَبْنِيهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْبَحْرِ  
وَمَا دَرَى فِي الْيَوْمِ أَمْرًا مِثْلَ  
خَالِيَةٍ عَنْ كُلِّ نَيْلٍ وَفِئَةٍ  
وَبَلْ خَدَّهٖ بَمَاءِ الْمَقْلَةِ  
وَبَعْدَ أَنْ اسْتَعْدَّ صَبَا مَاءَ  
رَاحَ وَرَاحَتْ بَعْدَهُ أَمَا لِي  
وَلَيْزِدَ قَسَمَهُ بِهَذَا التَّطَلُّلِ  
لَمَا غَدَوْتُ مِنْهُ فِي الْبَكْسِ  
قَالَ لَهُ ذَا الصَّرْفِ لَسْتُ أَعْرِفُ  
صَرَفًا وَطُولَ الْهَزْمِ مَا صَرَفْنَا  
وَذَا كَلَامٍ قُلْنَاهُ لِيَسْمَعَهُ  
وَأَفْرَحَ وَلَا نَبَاسَ مِنْ لَامِدَالِ  
فِيْمَنِهِ لِأَشْكُ قِيَمَةَ الْبَحْرِ

قَدْ رَكِبُوا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَرَبَةً  
وَلَا لِاسْتِفَارٍ وَلَا لِإِصْلَاحَةٍ  
فَأَخَذُوا الْكَلَامَ فِي الطَّرِيقِ  
لِلْمَوْتِ إِنْ الْمَوْتُ لَا يُطَافُ  
وَمَجْمَعُ الْمَوْتِ عَلَيْنَا وَدَخَلَ  
وَمِنْ أَرْجَى الْمَوْتِ يَدَايُشُوعُ  
لَا نُنَا مَوْنَنَا لَا نَقْلُهُ  
لَعَدَّ يَا بَنِي فَرَجِ الْبَيْتَا  
أَكْرَمُ نَدَا عَاقِلًا وَغَالِيًا

قَالَ لَهَا أَنْتِ مَعَ الْحَرْوِ  
أَمَا أَنَا فَمَا لَيْتِي فَأَيْشَدَهُ  
وَالْمَوْتُ لِي مِنْ دُونِكُمْ مَحْمُومٌ  
فَانْظُرِي إِلَى الْجَدِي لَقَدْ صَابَا  
لَكِنَّمَا الشُّكُورُ وَأَعْمَالُ الْحَذَرِ  
وَلَا يَمُنُّ عَاقُ الْفَضْلِ مُطْلَقٌ  
وَمَنْ نَجَا الْيَوْمَ فَلَا يَنْجُو غَدًا

الثالثة والأربعون بعد المائة حكاية النمل الطالع

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا لَهُ وَلَدٌ  
يَأْخُذُ بِالْمُتَجَمِّينَ طَالِعُهُ  
فَقِيلَ لَهُ اخْفِظْهُ مِنَ السَّبَاحِ  
فَحَفِظَ الْغُلَامَ حَتَّى اسْتَدَا  
وَقَالَ لِلْبُيُوتِ اخْذِرِي الْوَلَدَ  
دَعْنِي هُنَا يَلْعَبُ عِنْدِي وَهَدِي  
تَالِ فَلَمَّا اكْمَلَتْ فِيهِ الْقُوَى  
تَغَلَّقَتْ أَمَالُهُ بِالْقَضَى  
وَقَامَ حُبُّ الصَّيْدِ فِيهِ وَبَدَأَ  
لَا يَسْتَمِرُّ الْمَنْعُوعُ عَذَابُ الْمُورِدِ  
وَكَانَ يَدْرِي سَبَبَ التَّحَرُّجِ  
وَالْبَيْتُ فِيهِ مَمُورٌ كَثِيرُهُ  
فِي تِلْكَ رَسْمُ الصَّيْدِ بِالنَّفُوسِ  
وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ هَاجِدًا الْوَلَدَ  
نَحْلَاهُ وَقَالَ يَا كَلْبُ الْعَرَبِ  
وَوَكَّرَ الصُّورَةَ وَكَرَّابِيْدَهُ  
لَآنَهُ قَدْ كَانَ تَحْتَ الصُّورَةِ

تَذْخِرَانِ لِلْبَاءِ وَالصُّوفِ  
إِلَّا الْحُصُورُ فِي صِحَافِ الْمَائِدَةِ  
فَالْمَسْوَاعِدُ رَأَوْ لَا تَلْعُمُوا  
وَقَوْلُهُ قَدْ وَافَقَ الصُّوَابَا  
لَا يَشْفَعَانِ لِأَمْرٍ مِنَ الْقَدَرِ  
وَلَا يَمُنُّ حَلُّ الْقَضَاءِ مُؤَيِّفٌ  
لَا تَأْمَنُ الْأَقَاتُ إِلَّا بِالرَّزَا

مَا عَزَّ عَنْكَ كَمَثَلِهِ أَحَدٌ  
وَقَسَمَ الْكُتُبَ ثُمَّ طَالِعَهُ  
وَأَزْعَ زِمَامَهُ فَأَنْتَ الرَّائِي  
وَبَلَغَ الْأَذْرَاكَ وَالْأَشْدَا  
لَا يَخْرُجُهُ قَطْرٌ يَمْسِي فِي الْبَلَدِ  
وَأَدْخَلَ الْأَوَّلَ دَلْعُ عِنْدُ  
وَاشْتِاقٌ لِلصَّيْدِ وَاطْلَاقُهُ  
وَضَاقَ مِنْ شِدَّةِ ضَيْقِ الْقَضَى  
وَلَمْ يُطِيعْ قَوْلَ أَبِيهِ أَبَدًا  
وَالْبَعْدُ وَالْإِجْمَامُ طَبْعُ الْأَمْرِ  
وَسَبَبُ الْمَنْعِ مِنَ الْحَرْوِ  
فِي خِرَاطٍ مَتَفُوشَةٍ كَبِيرَةٍ  
وَتِلْكَ فِيهَا صُورَةُ الْوُشُوشِ  
إِذَا نَظَرْتَ عَيْنَاهُ صُورَةَ الْأَسَدِ  
أَنْتَ يَحْسَبِي هَاهُنَا كُنْتَ السَّبَبُ  
فَاسْتَعْلَتْ نَارُ الْقَضَا فِي جَسَدِهِ  
مِسْمَارٌ نَازِلٌ رَأْسُهُ مَكْسُورُهُ

فَرَّاحٌ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ اسْتَقَرَّ  
جَاءَ إِلَى الْحُمْرَةِ لَيْلًا يَسْتَقِرُّ  
وَاحْتَرَجَ الْكَزْبُ وَرَّاحَ يَجْرِي  
ثَرَأَتْ الْبَحِيلُ بَعْدَ الشَّمْسِ  
بَلْ نَظَرَ الْحُمْرَةُ أَرْضًا مُقْفَرَةً  
فَضَّاحٌ بِلُجُنٍ وَضَلَّ عَقْلَهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ الصَّبَا حَا  
قَالَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ مَا لِي  
قَالَ وَكَيْفَ رَاحَ مِنْكَ قُلْ لِي  
لَوْ كَانَ فِي دَارِكَ أَوْ فِي الْكَيْسِ  
وَكُنْتُ مَا مَحْتَاجُ مِنْهُ نَصْرٍ  
قَالَ لَهُ وَحَيْثُ مَا عَرَفْنَا  
مَا حُزْنٌ وَالسَّخَطُ بَعِيرٌ مَنفَعَةٌ  
شَغَى حَجْرًا فِي مَوْضِعِ الْأَمْوَالِ  
فَالْمَالُ إِنْ لَمْ يَنْصَرَفْ وَيَذْخَرْ

الثانية والأربعون بعد المائة المجدي والمفرى والحروف

جَدِيَّ وَمَفْرَى مَعَ حُرُوفِ عَصَبِهِ  
وَلَمْ يَكُونُوا زَكَبُوا لِلْفَتْحَةِ  
بَلْ جُمِلُوا بِجَمْعِهِمْ لِلشُّوْفِ  
فَالْمَجْدِي قَالَ إِنَّا نَسِيفُ  
يَا خَيْبَتَا الْمَسْعَى إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ  
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ بَيْنِهِمْ يَصِيحُ  
قَالَتْ لَهُ الْمَفْرَى لَعَلَّ نَسْتُ  
مِلْتُ إِلَيْهَا الْمَجْدِي وَفَرَّعَيْنَا  
أَمَا تَرَى الْحُرُوفُ مَا نَكَلْنَا

قَدْ رَكِبُوا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَرَبِيَّةً  
وَلَا لَا سَفَارَ وَلَا لِمَصْلَحَةٍ  
فَاتَّخَذُوا الْكَلَامَ فِي الطَّرِيقِ  
لِلْمَوْتِ إِنْ الْمَوْتُ لَا يُطَافُ  
وَبِحَجْمِ الْمَوْتِ عَلَيْنَا وَدَخَلَ  
وَمِنْ أَرَى الْمَوْتَ يَدَايُ شَوْحٍ  
لَا نُنَا مَوْتِنَا لَا نَقْلَمُ  
لَعَدْنَا يَا فَرَجَ الْبِنَا  
أَكْرَمُ نَدَا غَايِلًا وَغَايِلًا

قَالَ لَهَا أَنْتَ مَعَ الْحَرْوِي  
أَمَا أَنَا فَالْمِثْلِي فَأَيْدَهُ  
وَالْمَوْتُ لِي مِنْ دُونِي مَحْمُومٌ  
فَانْظُرْ إِلَى الْجَدِي لَقَدْ صَانَا  
لَكِنَّمَا الشُّكُورَى وَأَعْمَالُ الْحَذَرِ  
وَلَا يَلِيَنَّ عَاقِبُ الْفَضْلِ مُطْلَقٌ  
وَمَنْ نَجَا الْيَوْمَ فَلَا يَنْجُوا غَدًا

الثالثة والأربعون بعد المائة حكاية أحمد الطالع

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا لَهُ وَلَدٌ  
يَأْخُذُ بِالْمُتَجَنِّبِ طَالِقُهُ  
فَقِيلَ لَهُ اخْفِظْهُ مِنَ السَّبَاعِ  
فَحَفِظَ الْغُلَامَ حَتَّى اسْتَبْدَا  
وَقَالَ لِلْبُيُوتِ اخْذُوا الْوَلَدَ  
دَعُوهُ هُنَا يَلِيقُ عِنْدِي وَهَذَا  
تَالِ فَمَا كَلِمَتُ فِيهِ الْقَوِي  
تَعَلَّقَتْ أَمَالُهُ بِالْقَضَى  
وَقَامَ حُبُّ السَّيِّدِ فِيهِ وَبَدَا  
لَا يَسِيمُ الْمَنُوعُ عَذَابَ الْمَوْرِ  
وَكَانَ يَدْرِي سَبَبَ الْخَيْرِ  
وَالْبَيْتُ فِيهِ مَمُورٌ كَثِيرُهُ  
فِي ذَلِكَ رَسْمُ الصَّيْدِ بِالْمَقْوِشِ  
وَبَيْنَمَا يَطْرُقُ هَذَا الْوَلَدُ  
مَجْلَةً وَقَالَ يَأْكُلُ الْعَرَبُ  
وَرُكْرُ حَصْرَةٍ وَكَرْبِيَّةٍ  
لَآ نَهْدَانِ حَتَّى الْمَصْرُورَةِ

تَذْخِرَانِ لِلْبَا وَالصُّوفِ  
إِلَّا الْمُحْضُورُ فِي صَحَافِ الْمَائِدَةِ  
فَالْتَسُوا عُدْرًا وَلَا تَلُومُوا  
وَقَوْلُهُ قَدْ وَافَقَ الصُّوْبَا  
لَا يَسْتَفْقَانِ لَا يَمُرُّ مِنَ الْقَدَرِ  
وَلَا يَمِينُ حَلَّ الْقَضَا مُؤَيَّنٌ  
لَا تَأْمَنُ الْآفَاتُ إِلَّا بِالْإِزْدَا

مَا عَزَّ عَنْكَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ  
وَقَطَعَ الْكُتَابَ ثُمَّ طَالِبُهُ  
وَأَزْعَ بِرَمَامِهِ فَأَتَى الرَّابِي  
وَبَلَغَ الْأَذْرَافَ وَالْأَشْدَا  
لَا يَخْرِجُهُ فَمَا يَسْتَسِي فِي الْبَلَدِ  
وَأَدْخَلَ الْأَوَّلَ دَلْفَ عُنْدِ  
فَاشْتَأَى لِلصَّيْدِ وَالْمَلَاوِقِ  
وَصَافٍ مِنْ بَيْدَةٍ صَبُوقِ الْقَضَى  
وَلَمْ يَطِيعْ قَوْلَ ابْنِهِ أَبَدًا  
وَالْبَعْدُ وَالْأَحْجَامُ طَعْمُ الْأَمْرِ  
وَسَبَبُ الْمَنَعِ مِنَ الْخَرْقِ  
فِي خِرَاطِ مَنَقُوشَةٍ كَثِيرَةٍ  
وَبَيْنَ ذَلِكَ فِيهَا صُورَةُ الْبُشَيْرِ  
إِنْ نَظَرْتَ حَيَاةَ مَبْرُورَةِ الْأَسَدِ  
أَنْتَ عَسَى مَا هُنَاكَ السَّبَبُ  
فَاسْتَعْلَتْ نَارَ الْفَضْلِ وَهَدَى  
مَسَارَها وَرَأَتْهُ مَكْنُورَةِ

فدخل السمار في قبضته  
 وشاع في الدار الصباح والبي  
 وجاءت العواد والآساء  
 ولم يكن مجدي الطبيب طبيا  
 وقيس منه بعد ذلك الاثر  
 فاخبر الطالع لما ان ملغ  
 فاخرجوه من بيوت اولا  
 وابعدوه عن اذي السقوف  
 في ساعة رأت فيها النسران  
 ودأبه للسلحفاة يرمى  
 حتى اذا كثرت في غطيها  
 مرفطن راس هذا الجحرا  
 فنزلت عليه مثل الصخرة  
 واخرجت رعد الانوف روه  
 تنظر فيها العجب العجايا  
 بل تعرف الحق وتترك الحذر  
 والمرء قد يقتل من مأمنه  
 وهكذا المبتغون سيقوا  
 الرابعة والاربعون بعد المائة الذي الحصى والضمير  
 حكاية ان سمعها ترفص  
 الذي يوما فز فوق السطح  
 ووقفت تطله الصغار  
 حتى لقد غرروا بالصغار  
 ومع هذا لم يسلم ابدا  
 فجاءه الضمير وقال هل صمم  
 ووقع الغلام في غشيته  
 وناح كل من واه واشتكي  
 ودخلت بعدهم الرقاة  
 كلا ولا افلح شيخ كسبا  
 واخذوا طالع يوم المطر  
 بان شيا فوق راسه يجمع  
 واستكنوه في محفل في الخلا  
 كذا وعن كل اذي مخوف  
 وكان في المنار منه السلحفاة  
 من فوق اجار كسر العظم  
 يا كل ما طاب له من جمها  
 التي عليها السلحفاة وجري  
 وكسرت دماغه بالمرء  
 وهذه حكاية مكيعة  
 وان سالت لم تجد جوابا  
 اذ كل شيء بقضاء وقد ر  
 وقد يصاب المرء من ميمنه  
 وكذبوا في قولهم لو صدقوا  
 الحكاية ان سمعها ترفص  
 الذي يوما فز فوق السطح  
 ووقفت تطله الصغار  
 حتى لقد غرروا بالصغار  
 ومع هذا لم يسلم ابدا  
 فجاءه الضمير وقال هل صمم

كَمْ ذَا يُنَادُوا وَلَوْ أَنَّكَ غَافِلٌ  
وَأَنَا يَا مَعْشَرَ الصُّفُورِ  
نَضْطَاطُ فِي الْبَرِّ وَبَعْدُ نَرْجِعُ  
قَالَ لَهُ الَّذِيكَ كَذَلِكَ اسْمِعْ  
لَكِنْ نَأْمَلُ وَانْظُرِ الْمُنَادِي  
هَذَا هُوَ الطَّبَاحُ يَا ابْنَ وَدِي  
إِنَّكَ لَا تَوْخِذُ مِثْلِي لِلشَّوَى  
الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ كَلْبَانٌ وَجَبِيفَةٌ حَمَارٌ

كَلْبَانٌ كَانَا عِنْدَ شَطِئِ النَّهْرِ  
قَدْ نَظَرَا رَمَةً جَمَحَتْ عَائِمَةً  
وَأَخَذَتْ تَبْعُوهَا الزِّيَاحُ  
تَعْرِفُ مَاذَا فِي الْمِيَاهِ تَصْنَعُ  
قَالَ لَهُ أَخُوهُ يَا حَسْبِي  
وَأَنْ شَرِبْنَا بِبُتْلِكَ الْيَهْمَةُ  
وَنَزَلَا فِي الْبَحْرِ شَرِبَا شَرِبَا  
حَتَّى امْتَلَا كِلَاهُمَا وَانْكَسَا  
وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الرِّجَالِ مِثْلَ ذَا  
يَطْلُبُ نَيْلَ الْمَجْدِ وَالْفَخَارِ  
لَا عَقْلَ فِيهَا بَلْ بِهَا مَا مَوُولُ  
فَبُيِّسَتِ الْعَادَةُ فَاحْذَرِ الشَّرَّ

الْسادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لَجْنُونَ يَبِيعُ النَّصِيحَةَ  
رَأَيْتُ لَجْنُونَ بَاهِيًا لَا يَبْحَى  
وَهُوَ يَقُولُ بِصِيَاحٍ عَالٍ  
مَنْ يَشْتَرِي نَصِيحَةً فَلْيَأْتِ  
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ مَنْ يُحِبُّ يَسْأَلُ  
يَدُورُ فِي الْأَسْوَاقِ وَالشُّوَارِعِ  
يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ  
يَأْخُذْهَا مِنِّي وَشَطِئِ بَيْتِي  
وَمِنْهُمْ لَأَحَقُّ وَالْمُفْعَلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ الْجُنُنَ  
فَسَرَتْ يَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ اتَّبَعَ  
وَالنَّاسُ جَمْعُ بَيْنِهِ وَبَيْنِي  
حَتَّى أَوْى بَنَاتِي إِلَى مَحَلِّهِ  
وَصَاحَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ أَنْصُوهُ  
فَقَدْ مَرَّ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنْ يَقْدَمُ مَا  
وَكُلُّ مَنْ أَعْمَاهُ كَقَاتَانِي  
فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّهْ وَشَمَّهْ  
وَقَدْ أَنَا فِي سَائِلُ يَسَائِلِي  
وَقَالَ لِي مَا هَذِهِ الْإِشَارَةُ  
فَلَيْتَ لَهْ أَغْلَمُ أَنَّ هَذَا الضَّرْبُ  
وَالْحَيْطُ هَذَا طُولُهُ مَسَافَهُ

لَمَّا بَعَثَهُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ النَّهْيُ عَنِ الْإِسْرَافِ وَالْإِفْرَاطِ  
جَاءَ تَأْكِدُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْرَافِ  
وَحَدَّثَهُ الْأَشْيَاءَ حِينَ قَدْ رَأَى  
مُسْتَوْجِبٌ بِفِعْلِهِ لِلنَّحْطِ  
وَصَلَّ مَا يَحْسُدُهُ وَمَا حَوَى  
تَأْكُلُ مَا يَزِيدُ مِنْهُ إِنْ نَمَا  
وَأَسْرَفَتْ فِي الظُّلْمِ وَالْإِهْجَافِ  
وَنَكَسَتْ أَعْمَدَةَ الْمَوَائِدِ  
وَحَضَّهَا الرَّحْمَنُ بِالذِّيَابِ  
وَزَادَ فِي إِسْرَافِهِ فَانْتَلَقَا  
وَبِالْهَلَالِ لِلْمَرَاكِ نَارَتْ  
وَكَثُرَ الْكَلَابُ فِي الْبَقَاعِ

مَسْئَلُهُ زَانَتْ لَهَا الْقَوَافِي  
قَدْ جَمَلَ اللَّهُ لِكُلِّ قَدَرًا  
وَمَنْ تَخَطَّى الْحَدَّ فَهُوَ مُحْطِي  
أَلَا تَرَى الْمُحْصِيْدَانِ هَاشِمَ وَدَوِي  
فَسَلَّطَ اللَّهُ هَلِكُهُ الْعَنَاءَ  
وَحِينَ جَارَتْ عَنِّي الْفِيَا فِي  
وَأَكَلَتْ سَنَابِلَ الْمُحْصَايِدِ  
اسْتَوْجِبَتْ مَطَارِقَ الْعَذَابِ  
تَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ كَيْسٍ أَسْرَفَا  
كَذَلِكَ الذِّيَابُ مُدْعَدَةٌ وَجَارُ  
قَدْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهَا الرِّاعِي

وَوَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الْإِسْرَافِ  
فِيهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ  
خَيْرَ الْأُمُورِ مِنْ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى  
الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْقَوَقَعَةُ وَلَمَّا دُعِيَ

شَخْصَانِ أَقْبَلَا مِنَ الْحَجِّ مَعِيَ  
فَنَظَرَا هَا بَعَيْنِ الْقَمَرِ  
وَرَفَعَا بَعْضُهُمَا عَلَيْهَا  
وَحَصَلَتْ بَيْنَهُمَا مُدَافَعَةٌ  
قَالَ الْكَبِيرُ هِيَ لِي لَا فِتْ  
قَالَ الصَّغِيرُ وَأَنَا شَبَّ مِثْلُهَا  
وَقَالَ مَا بَيْنَهُمَا الْجَدَالُ  
فَمَرَّ لِلْسَّاعَةِ قَاضِي الْبَلَدِ  
فَشَهِدَ الْجَدَالَ وَالْمَنَازَعَةَ  
أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَسَقَطَهَا  
وَشَغَلَتْ شِدْقِيهِ تِلْكَ الْأَكْلَةَ  
ثُمَّ رَمَى لِكُلِّ شَخْصٍ قِشْرَةً  
إِنِّي حَكَمْتُ لَكُمَا بِالْقِشْرِ  
وَهَكَذَا فُقِسَ عَلَى ذَا الْقَاضِي  
إِنْ حَصَلَتْ رَعْوَى عَلَى فُلُوسٍ

الثَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ حِكَايَةُ كَذِيبٍ وَكَلْبٍ ضَعِيفٍ  
الذِّيبُ وَهُوَ سَائِلٌ فِي الْغَيْطِ  
فَرَأَى أَنْ يَقْتُلَهُ مُدْشَافَتُهُ  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ مَا بَرَدَ رَأْيِي  
إِنْ رُمْتُ يَا سَرْحَانُ أَنْ أَبْرُزَ لَكَ  
هَاسِدِي يَشْهَرُ عُرْسًا لَا بِنْتَهُ

فِي الذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَوَافِي  
وَهُوَ إِذَا مَعَزَتْهُ وَزَنِبَ  
وَاللَّهُ رَبِّي فَهُوَ حَسْبِي وَكَيْفَى

قَدْ لَفِيَاقَوْقَعَةٌ فِي بَنِيْعٍ  
وَهَبْطًا مِثْلَ الْقَضَاءِ الْمُبَرَّمِ  
وَمَدَّ كُلُّ يَدِهِ إِلَيْهَا  
لَا خِذْلَ هَا وَوَقَعَتْ مُنَازَعَةٌ  
نَظَرْنَاهَا يَا صَاحِبِي بَعَيْنِي  
وَقَبْلَ أَنْ تَعْلَمَهَا عَلَيْهَا  
وَكَاذَنْ أَنْ يَتَّبِعَهُ الْقِتَالُ  
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُرُورِ وَحْدَهُ  
وَمُدَّ رَأْيَ أَصْلِ التَّرْبَاعِ قَوْقَعَةً  
وَحَطَّهَا فِي فَخْمِهِ وَزَفَّهَا  
وَالصَّاحِبَانِ يَنْظُرَانِ فَعَلَهُ  
وَقَالَ وَهُوَ يَمْتَنِي عَشْرَةَ  
فَاصْطَلَحَا وَأَبْشَرَا بِالْشَرِّ  
نَظِيرُهُ فِي سَائِرِ الْأَرَاذِلِ  
يَأْخُذُهَا وَيَرْمِيهَا بِالْكَبْسِ

شَاهِدَ كَلْبًا رَفِيقًا مِثْلَ الْخَبْطِ  
لَوْلَا رَأْيِي مَا فِئَهُ مِنْ مُخَافَتِهِ  
بَيْنَ الْكَلَابِ السُّقْمُ قَدْ بَرَأَنِي  
أَصْبِرْ لَعَلَّ أَنْ يَنْقُطَ الْفَلَكَ  
وَيَمْتَنِي جَسْمِي مِنْ وَلِيْمَتِهِ



دَعْنِي أَسْبُوعَيْنِ عَلَى أَشْبَعٍ  
وَبَعْدَ هَذَا الذِّيبُ رَاحَ وَمَشَى  
ثُمَّ انْقَضَتْ يَأْمَاحُ تِلْكَ الْمَدَّةُ  
وَقَالَ يَا كَلْبُ الْيَدِيَّارِ أَخْرِجْ لِي  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ اضْطَبِرْ يَا مَنْ عَوَى  
وَكَانَ ذَا الْبُؤَابُ كَلْبًا جَارِحًا  
وَسَارَ لِلْبَرْبِ بَعْضُ يَدِهِ  
قَدْ كَانَ هَذَا الْكَلْبُ تَحْتَ أَمْرِي  
يَا لَيْتَنِي سَمِعْتُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ  
لَا تُخْرِجَ الْخَضَمَ فِي إِخْرَاجِهِ  
الْحِكَايَةُ الْمَحْسُونُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ الْفُطُ وَالشُّغْلُ

وَقَالَ كُلُّ لَأَخِيهِ مَرَحَبًا  
وَاشْتَغَلَا فِي الْقَفِيقِ وَالْجَهَازِ  
بَلْ بَعَا قَافِلَةً مَشْحُونَةً  
وَكَلِمًا رَاجِعًا مِنَ الْحُجَّاجِ  
وَفَرَّغَ الْحَدِيثَ مِنْ بَيْنَهُمَا  
أَوَّلَى مِنَ النُّومِ ابْنُ عَمِّ الْكَسَلِ  
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ جَنْسِكُمْ وَبَيْنِي  
إِنْ ضَاقَتْ لَارِضُكُمْ كَيْفَ الْعَلِ  
وَكُلُّهَا حَمِيدَةٌ جَمِيلَةٌ  
تَتَفَعُّ فِي إِقَامَتِي وَالزَّحْلَةَ  
وَكَمْ نَعَلْتُ وَكَمْ رَوَيْتَا  
أَحْسَنُ لِي مِنَ الْفِ الْفَائِذَةِ  
يَسْتَعْمِلَانِ الْبَحْثَ وَالْمَجَادَلَةَ  
بِالْبُعْدِ تَحْتَ أَرْجُلِ الْكَلَابِ  
الْفُطُ وَالشُّغْلُ لَمَّا اضْطَبَرَا  
قَدْ طَلَبَا الزَّحْلَةَ لِلْجَهَازِ  
مَا أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْمَسْوُونَةِ  
وَسُلْطَانُهَا عَلَى الذَّجَاجِ  
وَحَيْثُمَا طَالَ الشَّرُّ عَلَيْهِمَا  
ابْتَكِرَا الْجَدَالَ لِلنَّسَلِ  
فَقَالَ لِلْفُطُ أَبُو الْخُصَيْنِ  
وَمَا عَيْسَى تَعْرِفُهُ مِنَ الْحَيْلِ  
إِنِّي أَدْرِي الْفِ الْفَائِذَةَ  
وَهَاكَ خُرُجِي فِيهِ مِنْهَا جُمْلَةً  
وَأَنْتَ كَمْ مِنْ حَيْلٍ حَوَيْتَا  
قَالَ لَهُ الْفُطُ حَوَيْتَ وَاحِدَةً  
وَبَيْنَهُمَا عَلَى الْحَسَاوَلَةِ  
إِنَّ نَارَ عِقْدِ النَّفْعِ وَالْتَّرَابِ

فَبَرَزَ الْقَطَا وَقَالَ يَا لَيْتَ  
وَأَنْظُرَ لَنَا مِنْ الْجَرَابِ حَيْلَهُ  
أَنَا أَنَا فَعِيرِي مَا عِنْدِي  
وَكُنْتُ النَّظَّةَ فَوْقَ شَجَرِهِ  
وَالشَّعْلُ أَحْتَارُ وَيَا حَيْرَهُ  
وَنَظًا كَالْفُطَّةِ فَوْقَ الشَّجَرِ  
وَرَارَ كُلَّمَا رَأَى مِنْ جُمُودٍ  
حَتَّى انْدَهَى وَكُلَّ كَلْبٍ قَرَّبَا  
وَهَذِهِ عِبَارَةٌ شَهِيرَةٌ  
وَأَنَّ عَنِ ابْنِ الْوَرْدِ تَأْخُذُ الْمَثَلُ

الْحَادِيَةِ وَالْمَحْسُونِ بَعْدَ الْمَائَةِ الْجَمِيرِ وَالْقَرَعِ

حِكَايَةٌ عَنْ رَجُلٍ رَأَى وَنَدَى  
وَقَصْنِي حِكَايَةً وَفَعَيْتَهُ  
قَاتَ عَلَى رَوْضٍ كَثِيرِ النَّبَاتِ  
وَقَدْ رَأَى الْبَقَطَيْنِ ضَمَّ الْجَرَمِ  
ثُمَّ رَأَى الْجَمِيرَ عَالِي الشَّجَرِ  
وَزَادَ فِي طَعْنَانِهِ وَالْوَسْوَسهُ  
لَأَنَّهُ خَالَ عَنْ الْمَنَاسِكَةِ  
ثُمَّ رَأَى وَنَامَ تَحْتَ شَجَرِهِ  
فَسَقَطَتْ جَنْزَةٌ عَلَيْهِ  
فَقَامَ مِنْهَا فَرَعًا مَصْرُوعًا  
وَحَمْدَ اللَّهِ عَلَى مَا صَنَعَهُ  
سُبْحَانَهُ مَدَّ بَرًّا لَمْ يَمُورْ  
أَحْكَمَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ  
وَكَمَلَهُ مِنْ حِكْمِ خَفِيَّتِهِ

أَخْرَجَ إِلَى الْكَلَابِ يَا بَنِي الثَّعْلِبِ  
فَأَنَّمَا لَيْلُنَا طَوْبُكَلَهُ  
وَنَظًا بَعْدَ نَظَّةٍ كَالْقِرْدِ  
بِحَيْلِهِ تَعْنِي مَكَانَ عَشْرِهِ  
وَحَلَّ فِي حَبْنِهِ الْحَقِيرِ  
وَكَانَ نَظُهُ بِغَيْرِ ثَمَرِهِ  
وَهُوَ يَرَوْغُ خَائِفًا وَبَجَرِي  
وَقَطَعُوهُ قِطْعًا وَارَبَا  
حَدَّثَ بِهَا زِي الْجَمِيلِ الْكَبِيرِ  
قُلْ إِنَّمَا الْحَيْلَةُ فِي تَرْكِ الْجَمِيلِ

الثانية والخمسون بعد المائة الفرد والفيلس

مذ لعب الفيلس والفرد معا  
وكان ذافي مولى للسيد  
وكان كل منهما لوحيد  
فكتب الفيلس اعلاما على  
وذلك الاعلام الى الفيلس  
قد استهمى السلطان ان يراى  
وان امت اجلب للمدينة  
لان جلدي شعرة منقوش  
وكتب الفرد باعلا الباب  
عندى القاب هنا عجيبة  
ان كان جاري يتباهى بالشعر  
اخترع الاشياء للتسكى  
فى النيط والزقيص ونور العزبة  
ومشبه اللبض ومشى الاعرج  
وكل ذا اثماته نصفان  
وكنيت ممن جابقص السيد  
فرحت والرغبة اوقضيتنى  
وقد مررت بالترؤك مرة  
شعر فرأت ذلك الاعلاما  
مستضوبا للفرد ما كان كتب  
وقلت اما الفيلس ابن النمره  
وصح فيما قلته ضرب المثل

من لعب ذراهما قد جمعا  
فقط الرجال العيسوي الاحدي  
يا كل من يمسينه وكذه  
خمينه يقرأه من اقبلا  
جلدي لا يحكيه قطا الاطلس  
ورغبة فى جلدي استراني  
وياخذون لبدى للزينة  
تصرف فى تحصيله القروش  
هنا اقبلوا يا معشر الاحباب  
الوانها اشكالها غريبة  
فان عقتلى للعقول قد بهر  
والفرد ليمون الصغير مثلى  
ونومة القرويين فوق المرتبة  
واكلة البرغوث والتدخج  
ومن يرد يصفه بغطى ثاني  
وقد خرجت لبلة فى المولد  
واغلب الاصحاب كلفتنى  
شفت هناك عالما بكثرة  
ورحت لما خفت الازدحاما  
وزدته مسك العصاة بالذ  
ليس له غير الشعور ثمرة  
فروا عتد فضل الفتى دون الخلل

الثالثة والخمسون بعد المائة السبل والنهر

ان هبوط السبل من فوق الجبل  
له دوى شاع فى كل محل

لَمْ يَبْقَ شَيْئًا كَانَ فِي مَجْدِهِ  
وَالنَّاسُ تَحْشَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلَا  
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ سَوَاحًا مَشَى  
قَابِلَهُ فِي سِيرِهِ سَيْلُ الْجَبَلِ  
وَمُذَرَّيَ الْمَصُومِ تَقْفُوا أَثَرَهُ  
فَتَبِعُوهُ وَسَطَ هَذَا السَّيْلِ  
وَوَظَلَّ يَجْرِي مِنْ أَذَاهُمْ خَائِفًا  
حَتَّى رَأَى نَهْرًا عَلَى طَرِيقِهِ  
تَبَارَهُ رَقًى وَرَاقَ مَا وَهُ  
فَقَالَ هَذَا لَيْسَ أَقْوَى مِنِّي  
وَوَكُزَ الْحَصَانُ بِالْمَهْمُوزِ  
وَنَظَرَ فِي النَّهْرِ بِه فَوَفَعَا  
فَانْظُرْ إِلَى السَّيْلِ الْقَبِيحِ الذَاتِ  
وَانْظُرْ إِلَى النَّهْرِ بَطْنِ الْوَادِي  
وَاحْذَرْ مَدَى الْأَيَّامِ كُلِّ نَاحِي

الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصيد

مَا الذَّيْبُ مَا الصَّيَادُ كَأَنَّا قَصْدِي  
وَأَمَّا الْبَحْلُ وَالطَّنَائِعَا  
وَقُلْتُ كَمْ أَقُولُ لِبْنِ أَدَمِ  
وَهُوَ عَلَى جَمْعِ الدُّنَا مِنْكَ  
قُلْتُ أَتَيْدُ وَأَنْفِقُ الْمَجْمُوعَا  
وَأَسْمَعُ نَصِيحَةَ هَذَا مَرِّ قَوْمِهِ  
حَتَّى مَتَى أَتَيْنَ أَرَاكَ بِجَمْعِ  
إِنْ قُلْتُ فِي غَدٍ قُرْبَ مَوْتِهِ  
فَبَارِدِ الْيَوْمِ بِلَا عَنَادِ

وَمَا جَحِمْتُ لَهَا بِوَدِي  
بِالنَّظْمِ أَدْخَلْتُهَا الْبَرْقَاعَا  
فِي نَصِيحَةِ انْعَبْتُ قَلْبِي وَفَنِي  
كَأَنَّهُ مُضَيَّ عَلَىهَا صَبَّ  
وَاطْفَى النَّهْيُ وَالْوَلُوعَا  
حِرْصُ النَّفْسِ عَادَةً مَذْمُومَةٌ  
وَبَعْدَ جَمْعٍ يَكُنُ السَّمْعُ  
نَائِيكَ مِنْ قَبْلِ غَدَاةٍ بَغْتَةً  
وَأَسْمَعُ حَدِيثَ الذَّيْبِ وَالصَّيَادِ

قَدْ خَرَجَ الصَّيَادُ ذَاتَ يَوْمٍ  
 وَغَابَ فِي الْغَابَةِ نِصْفَ سَاعَةٍ  
 قَابِلَهُ فَحُلَّ مِنَ الْغَزَالِ  
 وَمَا مَضَى أَنْ مَرَّ فَحُلَّ الْإِبِلَ  
 وَكَانَ يَكْفِيهِ بِهِذَا صَيْدًا  
 لَكِنْ رَأَى فِي سِرِّهِ خِزِيرًا  
 نَشَبَهُ بِنَبْلِهِ مِنْ نَبْلِهِ  
 وَمَا امْتَلَأَ مِنْ صَيْدِهِ وَمَا اقْتَنَعَ  
 وَسَارَ يَسْعَى فَرَأَى حِمَامَةً  
 وَرَكِبَ النِّبْلَةَ فِي الْقَوْسِ صَحَى  
 إِذْ طَبَعُهُ إِذَا اصْطَبَّ يَفْشَى  
 ثُمَّ تَفَيَّقَ بَعْدَ لِقَاوَاهُ  
 وَمَذَرَاهُ كَرَّمِثِلَ الضَّاعِفَةِ  
 وَمَاتَ فَوْقَهُ وَقَدِ امَّانَتْ  
 هَذَا جَزَاؤُهُ وَأَمَّا الذِّبُّ  
 وَمَرَّ فِي هَذَا الْمَحَلِّ وَحْدَهُ  
 وَقَالَ ذِي الْأَرْبَعَةِ الْكُلَّ لِيَهْ  
 أَكُلْ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ قِطْعَةً  
 وَإِنَّمَا الْقَلِيلُ فَالْقَلِيلُ  
 وَلَيْكُنْ أَبَدًا الْكُلِّي فِي الْوَيْلِ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَمْعَاءِ لَا مَحَالَهُ  
 وَمَسَكَ الْقَوْسَ وَشَدَّ وَتَرَهُ  
 فَتَبَّ السَّهْمُ وَقَلْبُهُ فَرَى  
 وَهَكَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَمَّ  
 عِنْدَ تَمَامِ الْبَدْرِ يَبْدُو وَانْقِصُهُ

بَيْنَ مَخْيَلٍ بَلَحٍ وَدَوْمٍ  
 وَكَانَ قَدْ احْسَنَ فِي الصَّنَاعَةِ  
 فَشَكَّهُ بِمُقَرِّدِ النَّبَالِ  
 أَوْ قَعَهُ بِالنَّبْلِ جَنِبَ الْأَوَّلِ  
 وَأَنْ يَقُولَ مَهْلًا أَوْ رَوِيْدًا  
 وَكَانَ فِظًا عَاتِيًا كَبِيرًا  
 أَرَادَهُ لِلْسَّاعَةِ فِي مَحَلِّهِ  
 بَلْ شَرَّهَا زَادَ وَاعْمَاهُ التَّطَعِ  
 أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَهَا السَّلَامَةَ  
 وَمَا دَرَى الْخِزِيرُ أَنَّ كَانَ صَحَى  
 عَلَيْهِ مِمَّا لَاقَهُ فِي الْأَحْشَاءِ  
 وَتَقَتَّلَ الْقَاتِلُ أَنْ رَأَاهُ  
 طَعَنَهُ بِنَابِهِ فَحَمَزَقَهُ  
 وَبَلَغَ الْمَقْصُودَ وَالشَّمَانَةَ  
 مِنْ جُوعِهِ اسْتَبَدَّ بِهِ اللَّهْيَبُ  
 يَرْجُو غَنِيمَةً فَلَا قَاعِدَهُ  
 وَلَيْسَ كُلُّ وَقْعَةٍ زِلَافِيَهُ  
 وَلَا يَصِحُّ أَكْلُ كُلِّ رُفْعَةٍ  
 وَهَكَذَا يَعْتَدُّ الْبَخِيلُ  
 لِأَنَّ فِيهِ اثْرًا مِنَ الزَّفَرِ  
 وَزُبْمًا الْأَمْعَاءُ مِنْ غِذَالِهِ  
 بَغْيُهُ وَالسَّهْمُ فِيهِ لَمْ يَرَهُ  
 وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُ مَا وَفَدَا  
 إِنْ بَاتَ قَدْ قِيلَ اسْتَحَالَ شَمَانًا  
 وَزُبْمًا ضَرًا حَرِيصُ حِرْصُهُ

اى الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر  
 يا هذا المعلق الأريب  
 ما ذا ترى فى هذه الهدية  
 وهل بمثل ذا اليك يهدي  
 وهو على السنة الوحوش  
 ومن حكايات الصغار قد ملي  
 إنك بالامر العظيم عنه  
 فاقرأه إن شئت وإن شئت انزل  
 وارفع إساءة العدا عن وطنك  
 يا قلم الذولة قل لسيفها  
 فإن لي فى نفسي الاماره  
 وطالما شرعت فى قضائها  
 ورحت بالاعتاب استجبر  
 وكم تصورت وكم حكمت  
 وقسنت نفسي شئما بقيس  
 والآن جئت ابتغى مرامى  
 هذا الكتاب قد شرعت فيه  
 ولم يكن سبرى له معارضه  
 وإنما بالعرف ترجمته  
 نقشته بذهب وفضه  
 وزا الكتاب إن يكن صغيرا  
 من على الله بالقبول  
 فى قصص ضمنها ضرب المثل  
 قالنا ناس تهوى داما أن يحكى  
 من الحكايات بهيئون طرب  
 السيد المنتخب السنجيب  
 أشعارها جاءت محمدية  
 شعر ركيك من معان جررا  
 ما بين ذي شعر وذات ريش  
 والفت لا يحتاج للتأميل  
 فى شغل ولست تدنو آمنه  
 واله بما يعينك عند الملك  
 واجلى الأمور بيننا بفطنتك  
 إن عظمت على امرأت لها  
 حاجة تعرف بالايثاره  
 وبت أرجو الناس فى روجها  
 وكدت بما قام رب اطير  
 وكم ترمت وكم نظمت  
 فضدنى قس وضاقت نفسي  
 برميء جاءت بغير راحى  
 قرأت أصله لا تقتفيه  
 وما سلكت سبل المنافضه  
 وليس مثل الأصل قد نظمه  
 وابتغى على الوزير عرضه  
 لكنه قد يغتن الكسيرا  
 فانه نهاية المأمول  
 تذكر للناس ومن يسمع محل  
 لو أن ما يحكى يكون أفكا  
 وقد يفضلونها على الخطب

شَهِدَ حَدِيثَ اللَّعْلِبِ رَاوِي  
وَقَالَ رَبِّ أَرْحَمَ وَسَامِحَ وَغَفِيرَ  
فَجَاءَهُ رَهْطٌ كَثِيرٌ الْعَدَدِ  
عَلَى نَبِيِّ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ  
لِقَوْمِهِ بِحُطْبَةٍ فَصِيحَةٍ  
وَعَدَ الْقَائِمِينَ مُلُوكَ انْقِضُوا  
وَرَأَى مَا يَخْطُبُهُ فِي التَّرِيحِ  
وَأَنَّهُمْ قَدْ صَرَفُوا عَنْهُ النِّظَرَ  
وَحَاوَلَ التَّيْدِيلَ وَالرَّجُوعَا  
أَطْلَبَ فِي الْقَائِمِهَا لِلْعَايَةِ  
بِسْمِكَ كَذَا طُيُور طَارَتْ  
إِذَا انْتَهَى طَرِيقُهُمْ بَنَاهِرَ  
وَعَامَتِ الْأَسْمَاكَ بَطْنُ الْمَاءِ  
وَكَانَ فِي سُكُونِهِ كُلُّ النَّكَتِ  
كَمَلْنَا حِكَايَةَ ذِكْرِنَا  
مَا فَعَلَتْ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرَضِ  
وَالنَّضِجِ طَالَحَ عَنْكُمْ وَعَدَا  
حَسْبُكُمْ الشَّاعِرُ وَالْمُفْتَنِي  
تِلْكَ لَعِيرِي كُلِّهَا غَوَايَةِ  
إِنَّكَ عَدَلْتَ فِي الْأُمُورِ وَحَكَمَ  
عَنِ الْحَدِيثِ مُطْلَقًا وَلَا آثَا

أَمَا سَمِعْتَ مَا رَوَاهُ الرَّاوي  
كَانَ خُطْبُتُ قَامَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا عِنْدِي  
فَخَدَّ اللَّهُ وَصَلَّى بَعْدَهُ  
وَهُمْ بِالْوَعْظِ مَعَ النَّصِيحَةِ  
وَذَكَرَ الَّذِينَ مَزُوا وَمَضُوا  
فَمَا أَهْنَدُوا يَقُولُهُ الْمَسْلُوحُ  
وَمُذَرَائِي الْخُطْبُتِ ذَلِكَ الْخَبَرُ  
غَيْرَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْمَوْضُوعَا  
وَقَضَتْهُمْ لَوْفَتِهِ حِكَايَةِ  
وَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ يَوْمًا تَارَتْ  
وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي مَمَرٍ  
فَطَارَتْ الطُّيُورُ فِي السَّمَاءِ  
وَبَعْدُ لَمْ شَفْنِيهِ وَسَكَتِ  
قَالَتْ لَهُ النَّاسُ وَلِمَ سَكَتَا  
بَيْنَ لَنَا مَاذَا جَرَى لِلْأَرْضِ  
قَالَ بَكْمَ هَذَا الْحَدِيثِ أُوْدِي  
مَا بَالَكُمْ لَا تَسْأَلُونَ عَنِّي  
تَسْتَبْدِلُونَ النَّضِجَ بِالْحِكَايَةِ  
يَا رَبِّ لَا اعْتَرِضْ فِي تِلْكَ الْحَكَمِ  
النَّاسُ كَالْأَطْفَالِ مَا لَهَا عَنَّا

السادسة والخمسون بعد المائة الثمانون والحاكم

تاجراً عَامًّا فِي ضَوَائِحِي الشَّامِ  
تَرْجُفُ مِنْ سَطْوَتِهِ الْحَاكِمِ  
يُعْطِيهِ أَمْوَالًا بِلَا نَهَايَةِ

سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْوَامِ  
وَكَانَ يَحْمِيهِ أَمِيرُ حَاكِمِ  
وَفِي نَظِيرِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ

فَذَاتَ يَوْمٍ ضَاقَ صَدْرُ التَّاجِرِ  
وَرَأَى يَسْتَكِينِي لِكُلِّ قَابِلَةٍ  
وَقَالَ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُ الْحَاكِمَا  
يَا خُذْ يَصْفَ مَكْبِيٍّ عَلَى الذَّوَامِ  
وَحَكْمَتِ شُكْوَاهُ وَهُوَ بَاكِيٌّ  
قَالُوا لَهُ لَا بُدَّ أَنْ نَحْتَمِيكَ  
وَلَا يُزِيدُ مِنْكَ مَا لَا جُنَا  
فَرَضَنِي التَّاجِرُ بِالثَّلَاثَةِ  
فَسَلَخَ الْحَاكِمُ مَدَشَاعَ الْخَبَرِ  
وَأَنَّهُ أَوْحَى إِلَى جَمَاعَةٍ  
فَدَخَلَ إِلَيْكُمْ بَيْتَ التَّاجِرِ  
وَقَالَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا  
هَلْ صَحَّ أَنْكَ ابْتِغَيْتَ تَرْكِي  
فَاعْلَمْ بَانَ مُحْتَنِي حُسَامِي  
وَأَنَا الْأَحْسَنُ عِنْدِي تَصْفِي  
حَدَّثَنِي يَوْمًا إِلَى عَيْنِ جَدِي  
قَدْ كَانَ وَالْكَلْبُ بَغِيضَ بَرِي  
فَجَاءَهُ مُصِيفٌ يُصِيفُهُ  
كَلْبُكَ هَذَا لَيْسَ بِرِضَاهُ أَحَدٌ  
وَابْتَغَتْ عَلَى جُرُوبِنِ أَوْ ثَلَاثَةِ  
فَإِنَّهُمْ يَسْتَغْلُونُ شُفْلَهُ  
صَدَقَهُمْ وَكَانَ قَبْلُ جَاهِلًا  
وَمَا لِالثَّلَاثَةِ الْكِلَابِ  
وَهَلَكْتَ مِنْ عِنْدِهِ الْكَبُوشُ  
فَإِنْ تُصَدِّقْنِي فَقَدْ عَلِمْتَ

وَاطْلُقِ الدَّمَاعَ مِنَ الْحَاكِمِ  
مِنَ الْحَاكِمِ وَمِنَ الْقَابِلَةِ  
وَلَا أُرِيدُ أَنْ دَخَلَ الْحَاكِمَا  
وَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ وَالسَّلَامِ  
إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَتْرَافِ  
وَأَنْ يُزِيلَ عَنْكَ مَا يَبْكِيكَ  
وَيُغْلِي الظُّلْمَ وَيَأْتِي الْعَنَاءَ  
وَلَمْ يَكُنْ يَفْطِنُ لِلْجَبَانَةِ  
بَانَ ذَا التَّاجِرِ عَنْهُ قَدْ نَفَرَ  
مِنْ قَوْمِهِ يَحْمِي لَهُ الْبِضَاعَةَ  
وَكَانَ فِي بَيَانِهِ كَالشَّاحِرِ  
لَا بُدَّ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا جَرَى  
وَقَدْ صَحَبْتُ عُصْبَةً مِنْ رُلَى  
لَسْتُ أُحِبُّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ  
وَسِرْبَنَا إِلَى الْهُدَى لَا نَطْعِي  
عَنْ رَجُلٍ رَاعٍ بَارِضٍ نَجْدِ  
أَعْنَامُهُ فَوْقَ جَزِيلِ الْمَرْعَى  
وَقَالَ خُذْ يَصْفِيَّ وَلَا تَفْهَ  
أَرْسِلْهُ لِلْأُمُورِ أَوْ شَيْخَ الْبَلَدِ  
مِنْ رَجُلٍ نَجَافٍ أَوْ ثَلَاثَةِ  
وَفِي الْعَدَا لَا يَأْكُلُونَ أَكْلَهُ  
وَطَرَدَ الْكَلْبَ الْكَبِيرَ فِي الْخَلَا  
فَلَمْ يُحِيرُوهُ مِنَ الذِّيَابِ  
وَأَكَلَتْ نَعَاجَهُ الْوُحُوشُ  
وَإِنْ تَرَى إِهَانَةً عَلَيَّ



قَالَ لَهُ وَاللَّهِ قَدْ صَدَّقْتُكَ  
وَأَنْتَ يَا قَارِي هَذَا النَّظَرُ  
وَقُلْ لَهُ أَوْصِيكَ بِالْجَمَاهِ  
السَّابِعَةُ وَالْمَحْسُونُ بَعْدَ الْمَاثِيَةِ دَمْقَرِيطُ وَاهِلٌ بَلَدُهُ

كُنْتُ أَرَى أَنَّ الزَّعَاعَ تَكْذِيبُ  
حَتَّى بَدَأَ فِي دَمْقَرِيطِ الْعَقْلِ  
وَرَدَّ أَنَّهُ أَهْلُكَ وَفَوْمُهُ  
وَكَثُرَ الْقَالُ وَشَاعَ اللَّغَطُ  
وَأَرْسَلُوا رَسُولَهُمْ لِمَصْرٍ  
قَالُوا لَهُ إِنَّ دَمْقَرِيطَ صُرْعٍ  
أَوْدَتْ بِهِ الْأَوْرَاقُ وَالْمَطَالَعَةُ  
وَقَالَ إِذْ يَجْهَلُ إِنَّ الذَّرَّةَ  
وَعَرَجَ السَّمَاءِ يَعْلَمُ الْفَلَكَ  
يَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَآمِسِهِ  
يَا لَيْتَهُ بِذَلِكَ مَا تَعْلَمُ  
فَيَا أَبُقَرَّاطُ اغْثَنَّا إِنَّا  
وَمَذَانِي الْكِبَابُ أَبُقَرَّاطُ  
وَسَارِحَتِي جَاءَ دِمْقَرِيطُ  
مُسْتَغْلَاً بِعَقْلِهِ وَاللِّبِ  
مُسْتَكْبَحًا بِحِلِّ تِلْكَ الْمَسْئَلَةِ  
حَيَّاهُ أَبُقَرَّاطُ حَكْمُ الْعَادَةِ  
كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ السَّخِيخَةَ  
بَلْ سَبَّلَ الطَّبِيبُ تِلْكَ الْمَسْئَلَةَ  
وَالنَّاسُ لَا تَعْرِفُ مَا يَقُولُ  
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ دَابَّةٍ ذَكَرَ الْهَوَسِ

دُونَ اخْتِبَارِ إِيَّايَ حَقَّقْتُكَ  
وَأَنْ رَأَيْتَ تَأْجَرًا فَا مِرَّهُ  
تَأْخُذُهَا مِنْ صَارِحِ الْغَنَاءِ

فِيمَا تَشْتَعُهُ وَلَا أُجْرَبُ  
وَقَرَّبْتُ الْعَيْنَ وَبَلَّغْتُ الْأَمَلَ  
ظَنُّهُ جَنِّ لَيْلِهِ وَيَوْمِهِ  
وَالنَّاسُ فِيهِ التَّكْوَانُ وَخُتُّوا  
إِلَى أَبُقَرَّاطِ طَبِيبِ الْعَصِيرِ  
وَعَقْلُهُ مِنْ يَوْمٍ حَتَّى قَدُمْنِجٍ  
وَكَثُرَ الْبَحْثُ مَعَ الْمَرَاجِعَةِ  
مَحْيَوَانُ لَسْتُ تَذَرِي سِرَّهُ  
وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ لَمْ يَحْرُكْ  
وَلَيْسَ يَذَرِي بَيْنَنَا بِنَفْسِهِ  
لَوْ كَانَ جَاهِلًا لَكَانَ سَلَامًا  
عَالِمًا يَعْلَمُهُ قَدْ جُنَا  
هَذَا وَمَا صَدَّقَهُ اعْتِبَاطًا  
وَجَدَهُ فِي فِكْرِهِ مَوْزُونًا  
هَلْ هُوَ فِي الدِّمَاغِ أَوْ فِي الْقَلْبِ  
وَلَمْ يَسَلْ عَنْ سَبْعِي وَجَاءَ لَهُ  
وَهُوَ أَذِنُ مُسْتَعِلُّ زِيَادَةٍ  
لِسُغْلِهِ بِهَذِهِ الْبُضْيَةِ  
وَمَكَثَ يَوْمَيْنِ فِي الْمَجَادَلَةِ  
بَلْ رَجُلٌ بِهِوَسٍ مُشْغُولٌ  
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَفِي كُلِّ نَفْسٍ

فذالك لا يبعد قطعا قليلا  
 والمثل الشائع عين الصديق  
 الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي  
 قد جلس الراعي مع المواشي  
 وكان قد ازعجه السرحان  
 وكان من جملة من قد هلكا  
 مخضب تقوالة الرمايش  
 الشمس في غزبه وهو حمل  
 لما قضى نأح عليه الراعي  
 قد كنت يا رميس تجري جنبي  
 وبعد ان ربي الخروف قأما  
 وقام فيهم واعطا خطيبا  
 وقال يا خرفان ذا المراج  
 اوصيكم بالجزم والنبات  
 حتى اذا الذيب عليكم نجمة  
 قالوا سمعنا واطعنا فو لك  
 وان ابي الذيب هنا نرفقه  
 هذا الذي احرمنا الاقارب  
 فصداق الراعي كلام قوميه  
 وحين ولي اليوم للزولج  
 اقبل ذيب كالجوارعالي  
 فنهربت كل الكبوش منه  
 فلا تقبل بواعط في عسكر  
 والشاة لا تحضر عند الشاه  
 التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذيب وكرغاه  
 وان يكن سحبان كان باقلا  
 السنة المخلق كلام المحق  
 بسط نهر اخضر الحواشي  
 وهلك من عنده خرفان  
 مخضب عليه مولاة بكى  
 ان ماس قلت ذاك غضن نائش  
 ليت له السرحان ما كان حمل  
 وقال آه اف يا ذراعي  
 قالك الذيب بغير ذنب  
 الى المراج جمع الاغناما  
 واسمع البعد والقزينا  
 استمعوا فولي بلا مزاج  
 في اغلب الساعات والافان  
 وشاهد الهمة ولي وانهم  
 انت لنا ونحن ناستدلك  
 وكلنا منسكه مخنفه  
 لاشك ان مونه قد قاربنا  
 ونام واستغرق لي في نومه  
 ومالت الشمس على البطاح  
 وكر في الغيط على الاحمال  
 وحولت وجه النبات عنه  
 ان لم تكن من طبعها كعنز  
 فانها من اعظم الذواهي  
 التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذيب وكرغاه

رَأَيْتُ زَيْبًا مَالًا لِلْفَتَاةِ  
 فَقَالَ مَا لِي هَكَذَا وَرَأَيْتُ  
 فِي كُلِّ بَلَدٍ وَلَيْتُ أَعْدَا  
 وَكُلُّ ذَا فِي رَمَةٍ مِنْ جَحِشٍ  
 يَا اللَّهُ مَا أَغْنَى فَوَارِي عَنْ ذَا  
 أَتْرَكُهُ وَالْحَمْدُ لِي أَرْعَى  
 وَيَبْنِي مَا يَنْوِي عَلَى مَا يَنْوِي  
 فَقَالَ مُذَرَاهُمُ فِي نَفْسِهِ  
 هَذَا الَّذِي ظَلَمْتُ فِيهِ نَفْسِي  
 وَأَخْضَرُوهُ بَيْنَهُمْ مَسْئُورًا  
 وَحُرْمَةُ الْحُومِ فِي الْقُدُورِ  
 وَحَقُّ مَا رَأَيْتُهُ فِي يَوْمِي  
 إِذَا رَأَيْتُ جَمَلًا يَمْزُ  
 وَامَةُ النِّعَةِ ذَاتُ اللَّابِنِ  
 وَانْحَرُ الْكَبْشِ الَّذِي قَدْ خَلَفَهُ  
 قَالَ وَمُذَرَأَيْتُ هَذَا الَّذِي بَا  
 قِلْتُ لِعَمْرِي الذِّيبُ قَالَ لِحَافَا  
 آيْنُ لَنَا نَأْكُلُ لَحْمَ الْعَنَمِ  
 وَآيْنُ لِلذِّيبِ إِذَا رَأَيْتَا  
 هَذَا أَوْ بَرُّهَا فِيهِ ظَاهِرُ

السُّنُونُ بَعْدَ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ الَّذِي يَحْمِلُ غَدَا سَيْدِهِ فِي جِيدِهِ  
 كَلْبًا رَأَيْتُ مَا شِئًا مِنْ عَطْفَا  
 وَكَانَ فِي الْمَقْطِفِ أَكْلُ سَيْدِهِ  
 فَقُلْتُ مَا عَجَبٌ هَذَا الْكَلْبَا  
 لَكِنَّهُ مَا مَرَّ حَتَّى جَاءَ ه

وَأَخَذَتْهُ يَوْمًا الْمُرُوءَ  
 قَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْوَرِيِّ أَعْدَائِي  
 يَخِيبُ فِي وَجُودِهَا الرِّجَاءُ  
 أَوْ فِي خُرُوفٍ مُفْعِلٍ لَا يَمُشِي  
 أَتْرَكَ هَذَا كُلَّهُ جَنْبَ الْأَذَى  
 كَمْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ لَذِيذٍ مَرَعَى  
 إِذْ بِالرِّعَاةِ وَخُرُوفٍ مَسْهُوٍ  
 مَا بَيْنَ شِدْقَيْهِ وَبَيْنَ صُرْطِهِ  
 حُرَّاسُهُ قَدْ زَجَّحُوهُ أَمْسِ  
 لِيَا كُلُّهُ لَا تَقُلْ هَنِيئَا  
 وَتَحْذِيذُ خُلُوفِ الشَّنُورِ  
 وَحَقُّ جِرْمَانِي وَحَقُّ صُومِي  
 حَاشَا وَكَلَامِي بِيَدِي يَفْرُ  
 انْحَرُهَا إِنْ قَالَتْ أَتْرَكَ ابْنِي  
 تَلَزَمْنِي فِي ذَلِكَ أَيْمَانُ السَّفَةِ  
 وَأَمْرُ وَجَدْتُهُ عَجَبَا  
 وَبِالصَّحْبِ وَالْمَفِيدِ نَطَقَا  
 وَتَبْرَكَ الذِّيبُ بِغَيْرِ حِمَمٍ  
 نَأْكُلُهَا وَلَا يَجْنِي وَرَأَيْتَا  
 وَالْحَقُّ لَا يَدْفَعُهُ الْمَكَابِرُ

ثُمَّ دَلَّ مِنْهُ عَظِيمَ كَلْبٍ  
وَرَامَ أَنْ يَطْعَمَ فِي أَكْلِ الْعَدَا  
وَظَهَرَ الْأَسْنَانُ وَالْأَظْفَارُ  
وَنَبَسَ الْأَكْلَ لَدَى الْمُصِيبَةِ  
وَبَرَكَ الْبَاقِي إِلَى الْكَلَابِ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدَا بِسُرْعَةٍ  
وَهَكَذَا إِن قُلْتَ الْأَمَانَةَ  
وَضَعُفَ الْقَائِدِ لِلْإِزْمَةِ  
وَعَجْزَ الْوَالِي عَنِ الْحِمَايَةِ  
فَرَوَّلَ كُلِّ مَا رَاجَعَ مَعَهُ

الْحَادِيَةِ وَلَسْتُونَ بِعَدْلِيَّةٍ التَّحْمِيدُ وَمُؤَدَّبُ الْأَطْفَالِ

حِكَايَةٌ عَنْ صَغِيرٍ فَرَّ فِي الْبَلَدِ  
وَمَرَّ يَوْمًا عَلَى الْبُسْتَانِ فَانْخَفَتْ  
فَنَظَرَ فِيهِ وَمَا زَالَتْ أَصَابُهُ  
وَمَذَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ شَاهِدٌ  
فَجَاءَهُ الشَّيْخُ بِحَرَى خَلْفَهُ نَسْرٌ  
وَكُلُّهُمْ مِنْ شَقَا بَلِيْسٍ مُلْتَمِسٍ  
أَجْسَامُ أَدْرَفَتْهَا الْجَنُّ قَدْ سَكَنْتْ  
فَمَا تَلَوَّحَ لَهُمْ مِنْ شُجْهِهِمْ فَرَضُ  
كَرُّوا عَلَى شَجَرِ الْبُسْتَانِ حِينَ رَأَوْا  
وَقَالَ سَيِّدُهُمْ مَاذَا عَالَكَ إِلَى السَّيِّدِ يَا صَاحِبَ الْبُسْتَانِ قُلْ بَعْدَ  
قَائِي شَيْءٌ تَرَاهُ غَيْرَ مُتَجَرِّدٍ  
أَنْزَلَ عِدْمَكَ يَا شَيْطَانُ مِنْ وَلَدٍ  
كَأَنَّمَا تَسْمَعُ النَّهْرَ بِالْأَسَدِ  
مِنْ كُلِّ رُطْبٍ رَأَتْهُ أَسْرُ مُنْجِدٍ

وَجَرَدُوا الْوُزْقَ عَنْ أَغْصَانِهَا فَبَدَّ  
 وَاصْبَحَ الْمَلِكُ الْمُسْكِينُ مُنْكَسِرًا  
 فَقُلْتُ شَكْوَاكَ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَلَبَتْ  
 إِنْ فَاجَأَتْكَ أُمُورٌ تَسْتَعِثُّ لَهَا  
 دَعَاهَا سَمَوْنِيَّةٌ تَأْتِي عَلَى قَدَرِ  
 الثَّانِيَةِ وَلَسْتُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لَيْسَالٍ وَابْنَهُ وَلِلْمَلِكِ وَابْنَهُ  
 حِكَايَةٌ عَنْ مَلِكٍ لَهُ وَلَدٌ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ مَخَرَجَ ابْنُ الْمَلِكِ  
 وَنَزَلَ الْبَحْرَ مَعَ اللَّفْطِيحَةِ  
 وَابْنُ الْأَمِيرِ يَأْتِي الْفَطِيرُ  
 وَحَطَّهُ وَالْبَيْغَالُ فِي قَفَصٍ  
 فَأَنْقَلَبَ اللَّعِبُ إِلَى مُنَاقَرَةٍ  
 بِالْبَيْغَالِ طَفَرَ الْعُصْفُورُ  
 نَبْلٌ نَامَ لِلْقُدُورِ حَتَّى خَصَمَهُ  
 وَمُذْ تَوَفَّى الْبَيْغَالُ وَغَفَى  
 وَبَلَغَتْ اخْبَارُهُ السَّرَايَةَ  
 وَنَظَرَ ابْنَهُ بِغَيْرِ رُوحٍ  
 بَنَى عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ  
 وَظَلَّ يَغِيرُهُ بِمَنْقَارِ الْفَمِ  
 وَطَارَ بَعْدَ فَوْقِ أَعْلَى شَجَرَةٍ  
 جَاءَ عَلَى أَجْنِحَتِهِ مِنْ سُرْعَةٍ  
 وَالْبَيْغَالُ فَوْقَهُ قَدْ حَطَّ  
 قَالَ لَهُ السُّلْطَانُ ذَا الْإِنْفَعِ  
 أَنْزِلْ بَنَى لِلْقَصْرِ نَبْكَ مَا جَرَى  
 أَنْزَلَ نَسْكَى بَعْضُنَا بَعْضَ

مِنْ كُلِّ جَرْدٍ عَلَى الرَّاسِ وَالْمَجْسَدِ  
 يَشْكُو الْأَذَى وَهُوَ شَيْءٌ فِي الْأَصُولِ  
 لَكَ الْبَلْبَةُ يَا مُسْكِينٍ فَاتِّدِ  
 وَأَنْتَ عَانِدٌ هَاهُنَا فِي سِيرِهَا تَذَرُ  
 لَا تَعْرِضُهَا بِرَأْيِ مِثْلِكَ تَنْفَسِدُ  
 بَيْغَالُ وَابْنَهُ قَدْ اتَّحَدَ  
 بَابُ الْبَيْغَالِ لِقَصْدِ الْفُلْكِ  
 وَالْبَحْرُ يُوْرَثُ الصَّغَارَ فَرَحَهُ  
 فَاخْتَارَ مِنْهَا يَوْمَهَا عُصْفُورًا  
 لِيَلْعَبَا مَعًا وَيَتَرَكَ التَّغْفُصَ  
 وَظَهَرَتْ بَيْنَهُمَا الْمَشَاجِرُ  
 وَلَمْ يَجِدْ يَهْرَبُ أَوْ يَطِيرُ  
 حَتَّى سَقَاهُ الْمَوْتَ مِنْ كَأْسٍ فِيهِ  
 وَفَقَدَ الدَّوَا وَأَجْرَمَ الشِّفَا  
 جَاءَ أَبُوهُ طَائِرًا كَالزَّيَاةِ  
 وَأَصْلُ ذَا ابْنِ الْمَلِكِ الْفَيْجُ  
 أَدْخَلَ فِي عَيْنَيْهِ جَالًا أَصْبَعَهُ  
 وَلَمْ يُغَادِرْ وَجْهَهُ حَتَّى عَمِيَ  
 وَمُذْ دَرَى أَبُو الْغُلَامِ خَيْرَهُ  
 يَشْكُو الزَّمَانَ فِي قَعْلِ الْوَقْعَةِ  
 يُوسِعُهُ سَمًا وَيُوْفِي سَحْطًا  
 أَنْزَلَ بَنَى إِنْ أَرِيدَ أَرْجِعْ  
 وَمُحَمَّدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَدْ رَا  
 إِنْ الزَّمَانَ فَعَلَهُ لَا يُرْضَى

قَالَ لَهُ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْإِنْزَالِ  
فَقَضَرَ عَنِ النِّصْحِ وَلَا يَقْلُ لِي  
وَارْجِعْ وَلِلَّذِي أَقُولُهُ أَسْمِعْ  
فَالْقَصْدُ أَنْ أَهْرَبَ كَيْفَ كَانَا  
إِنِّي مِنَ الْمَوْتِ عَلَى يَقِينِي  
وَفِي دِيَارٍ مِنْ قَهَرَتِ ادْخُلْ  
حَسْبِي مَا جَرَى وَحَسْبِي عَقْلِي  
لَا تَنْفَعُ الْأَخْبَارُ إِلَّا مَنْ يَتَّقِي  
وَالشَّهْرُ مِنْ يَنْتَهَزِ الْأَمْكَانَا  
فَأَجْهَدُ الْآنَ لِمَا يَقِينِي

الثالثة وَاكْسُونُ بَعْدَ الْمَايَةِ حِكَايَةُ الْفَرَارِجِيِّ

يَا بُوَ الْعَيْلَةِ شَتْرُكُمْ  
عِنْدَكَ تَحْرَنُ فَرُوحُ كُلِّهِ  
تَفْخُ بِأَبِهِ لِمَا يَدْخُلُ  
وَتَقُولُ لِلْكَلْبِ أَوْعِي نَفْلُ  
يَدْخُلُ خَوْفًا الثَّلَبُ يَأْكُلُ  
وَأَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ تَضْرِبُ كَلْبَكَ  
صَدَقْنِي حَاجَهُ مَا فَهَكَ  
وَأَوْعِي لِلْبَيْتِ اللَّهُ يَسْتَكُ  
مَلَيَانِ لَا وَلَادَكَ وَلَفَكَ  
وَتَرْوُحُ الْغَيْطِ تَحْدُمُ عَمَلُ  
لِيَجِيكَ الثَّلَبُ وَنَجْمُكَ  
وَيَرْوُحُ لِأَخْوَانِهِ وَيَذْفُكَ  
وَتَرْوُحُ تَسْمَعُ فِي كَلَمِكَ  
وَضِي عَلَيْهَا جُوزَ أَمَلِكَ

الرابعة وَاكْسُونُ بَعْدَ الْمَايَةِ حِكَايَةُ الْكَثْرَةِ وَالرَّجُلَيْنِ

رَوَيْتُ أَنَّ رَجُلًا قَدْ افْتَقَرَ  
فَرَأَى يَسْعَى فِي هَلَاكِ نَفْسِهِ  
ثُمَّ تَوَارَى بَعْدَ فِي خَرَابِهِ  
وَرَقَّ فِي حَايِطِهَا مِسْمَارًا  
وَرَأَى أَنَّ يَشْتَقُ فِيهِ نَفْسَهُ  
وَبَيْنَمَا يُوثِقُ الْأَخْبَالَ  
وَبَانَ بَيْنَ الطُّوبِ قَدْرُ مِنْ هَبْ  
أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ عَدٍ وَجَرِي  
وَمَا رَأَى الْكَثْرَةَ بِلَا شَأْنٍ إِلَّا  
وَقَالَ كَيْفَ الْعَيْشُ بَعْدَ الْكَثْرِ  
وَضَاقَ ذَرْعًا وَحَلَا الْمَوْتُ لَهُ  
وَذَاقَ بِأَخْبِيَا جَوْ مَسَّ سَقَرٍ  
حِينَ خَلَّتْ أَكْيَاسُهُ مِنْ فَلْسِهِ  
لِلْمَوْتِ فِيهَا يَطْلُبُ اقْتِرَابَهُ  
وَحَبْلُ نَيْلِ لَفْنِهِ مِرَارًا  
وَيَكْتَفِي الْفَقْرَ الَّذِي قَدِمْتَهُ  
شَدَّ إِذَا الْحَايِطُ طَرَدَهَا لَا  
وَنَصْفُهُ الْغَوْفِيُّ مِنْ رَدْمٍ رَهْبٍ  
وَصَاحِبُ الْكَثْرِ إِنِّي وَنَظَرًا  
صَاحٍ وَنَاحٍ وَبَكَى وَاعْتِلَا  
يَا ذُلَّ نَفْسِي بَعْدَ هَذَا الْغَزْرِ  
أَفْجَحْ بِهِ فِي النَّاسِ مَا أَبْجَلُهُ

إذ منه لأحت لفته في الدار  
 تعلق فيه نفسه فأخسنا  
 فانظر إلى البائس كيف رزقا  
 وهذه من حكم الاقدار  
 في الناس من تسعده الاقدار  
 والعيش بالرزق وبالقدير

الخامسة ولستون بعد المائة الحديّة والبلبل

حديّة طاقت على النواحي  
 ووقفت تندبها الضعاف  
 مر عليها بلبل فوقعا  
 قال لها سيدتي أرجوك  
 اني سمعت عنك من أمثالنا  
 وتعرفين نعمة المشاق  
 وتاليفين المذق والمزمار  
 وها أنا البلبل فانظري  
 أرى الحجاز واقول الشبرا  
 وللتواشيح غرام عندي  
 أعرف آيات أبي نواس  
 وأعرف الوصلة وهي أول  
 قال لها لا إنما هذا طرب  
 وها اسمعي الوصلة مني اني  
 قالت له اسمعني فاني حائمه  
 قال لها ذاسمع المملوك  
 إذا وقعت في يديهم مني  
 أما أنا إذا ملأت بطني

راي بها المحبل على الشمار  
 ومات بعد كثره وشيقا  
 وصاحب الكثر البخل علما  
 لا يعلم الغيوب إلا الباري  
 وفعله جميعه اربار  
 وليس بالراي ولا التدبير

واقبلت في أحد الصور  
 وهي محوم ماله اقرار  
 في يدها ومذ نوي أن يطلعا  
 لا فض بين الغايات فولك  
 انك سمعيت الخان الغنا  
 وتضربين بشرف الاسما في  
 وتلططين الأوج والمصارا  
 وفي الغنا ان شئت فسمعي  
 وان يكن جسمي جسم الشفرا  
 وكما اغني للطيور وحدي  
 وفي غناها كم هزرت رأسي  
 قالت هل الوصلة شئ يؤكل  
 يزيل عن اجسامنا كل تعب  
 اريد في يدك ان اغني  
 وللغنا بالبحر منك بايعه  
 قالت له لست اذا شربني  
 وانشدتم الضن واهل الفن  
 وان شيعت لم اسأل عن أدني

اسكت فليس كل ذائق قال كل مقام وله مفال  
 السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر  
 اروي لكم حكاية عظيمة رايتها في الكتب القديمة  
 وذلك ان اسكندر الكبير الملك المقدر الشهير  
 اشاع في كل البلاد جنده ليدفع الجزية كل عين يد  
 وقد سمعت ان في المنشور فاجتمع القرد مع الحمار  
 وقال كل منهم رضيعنا وجمعوا مال الحمى واهله  
 وبيتنا هم في الطريق اذ بدا قال الى من السير قالوا للملك  
 قال لهم يا معشر المواشي وها نسير كلنا سيوية  
 لكن لسفي وليضع حالي فاحذوا من يده دراهه  
 وسار هذا الترك والسبع معه راق يسيمها وراق ماؤها  
 وقد نما فيها ليد المرعى ومذراي السبع النياق والغنم  
 هنا النياح ترضع الاحبالا اما نقيم في المكان كلنا  
 قالوا له السلطان في انازا وكيف تأبى امره المنشورا  
 قال لهم ردوا علي مالي وارسلوا عني بلا جدال  
 رايها في الكتب القديمة الملك المقدر الشهير  
 وامر العالم تأبى عنده ومن تعدي امره فمعدني  
 امر على الوحوش والطيور وبغلة وفرس في دار  
 بما اشاعه الامير فينا وقد تأهبوا لتلك الرحلة  
 سبع حوي محالبا ولتدا في فردة تدفع عما نملك  
 اني اسير معكم بمالي لا اسكندر بهمة قوته  
 ارجوكم ان تحملوا مالي ولم يفوهوا بعد هاجله  
 حتى اتوا في ظلي ارض يابغة وانسمت من فوقها سماؤها  
 والنوق والنياح فيها ترعى قال ابشروا يا رفقي فالحظم  
 كذا النياح ترضع الاحبالا اولافاني قد تخلفت هنا  
 اخرجنا بالرغم من ديارنا وبطشه فينا غدا مشهورا  
 وارسلوا عني بلا جدال



رَدُّوْا عَلَيْهِ مَالَهُ وَارْتَمَلُوْا  
 وَغَادَرُوْهُ بَلْ وَقَرُّوْا مِنْهُ  
 وَاجْزُوا السُّلْطَانَ بِالَّذِيْ حَصَلَ  
 اِلَيْهِ سَبْعٌ وَهُوَ سَبْعٌ مِثْلِيْ  
 اَمَّا سَمِعْتُمْ مَا حَكَاهُ الْمَثَلُ  
 الْكَلْبُ لَا يَسْطُوْا عَلٰى اَبْنِهِ  
 السَّابِغَةُ وَكَسْتُوْنَ بَعْدَ الْمَايَةِ حِكَايَةَ الْمَلِكِ وَكَرَاعِي  
 الْعِشْقِ وَالْجَحْرِ لَشَيْطَانَيْنِ  
 كَيْمٌ وَلِيًّا عَلَيْهِ فَتَوَلَّى  
 لَكِنْ شَيْطَانُ الْجَحْرِ بَصِيقُوْى  
 هَذَا اَوْ لِيْ مِثْلُ اِلَى حِكَايَةِ  
 عَنْ مَلِكٍ شَاهِدٍ سِرًّا مِنْ غَمٍّ  
 احْسَنَ فِيْ تَدْبِيْرِهِ الْمَوَاشِي  
 وَقَدْ زَهَى مِنَ الْفَيْسَلِ صُوفُهُمْ  
 اعْجَبَهُ الرَّايِىُّ وَحَسَنَ سِيَرُهُ  
 وَقَالَ لَيْتَ لَوْ رَعَيْتَ النَّاسَا  
 اَتَرَكْتُ مَوَاشِيَّكَ بِذِي الْاَرَاغِي  
 فَقَامَ لِلنَّضْبِ يَحْمِيهِ الطَّمَعُ  
 رَايْتَهُ يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ  
 وَكَيْفَ لَا وَعَمْرُهُ لَمْ يَعْلَمْ  
 وَمَا رَايَ غَيْرَ الذِّيَابِ وَالطَّنَى  
 لَكِنْ بَذَرُوْهُ السَّلَامُ قَدْ سَلَكَ  
 وَمُذْ دَرَى الرَّاهِدُ بِالَّذِيْ جَرَّ  
 وَقَالَ مَا بَدَى لَهُ لِيَعْظُهُ  
 وَانْتَ هَلْ صِرْتَ نَذِيْمَ الْمَلِكِ  
 وَخَرَجُوْا مِنْهُ كَمَا قَدْ خَلُّوْا  
 وَحَوَّلُوْا وُجْهَهُ الْاَمَانَ عَنْهُ  
 قَالَ اِدْفَعُوْا الْمَالَ فَمَا جَاءَ وَهَلْ  
 يَعْرِفُ سَعْلَهُ وَادْرَى شُعْلِيْ  
 وَمَا تَقُوْلُهُ الرِّجَالُ الْاَوَّلُ  
 وَلَا يَعْصُ اَذْنَ اَخِيْهِ  
 يَقْسِمَانِ عَيْشَتَهُ الْاِنْسَانِ  
 جُنُوْنَهُ وَعَقْلُهُ قَدْ وُلِيَ  
 اِذَا طُلُمَا سَاقٍ اِلَيْهِ الْبَلَوِ  
 بِالظَّرْفِ وَالْاِحْكَامِ فِيْ نَهَابِ  
 وَفَوْقَهُمْ رَايَ اِجَادَةَ حُكْمِ  
 فَكَبَّرُوْا وَوَلَّيُوْا الْمَاسِي  
 وَاسْتَظَنَّتْ عَلَى الْاِخْلَاصِ صُوفُهُمْ  
 حَتَّى لَقَدْ مَيَّرَهُ عَنْ غَايَرِهِ  
 اِنَّكَ عِنْدِيْ خَيْرٌ مِنْ قَدَسَانِ  
 وَقَدْ فَقَدْتُ وَلِيْتَ عِنْدِيْ قَاضِي  
 وَقَدْ جَفَا اَغْنَامُهُ لَمَّا ارْتَفَعَ  
 بَغِيْرُ مَا عِلْمٍ وَلَا اَسَاسِ  
 اِلَّا بِكَلْبٍ اَوْ قَطِيعِ غَنَمٍ  
 وَرَاهِدًا اَكَانَ لَهُ مُصَاحِبًا  
 وَوُلِيَ الْاِحْكَامَ وَالْمَالَ مَلِكُ  
 اَتَاهُ ظَاهِرًا وَمَا سَكَرَا  
 ذَا فِي الْمَنَامِ اَمَّا رَاَهُ يَعْظُهُ  
 وَقَاضِيًا مُخْتَضِعًا بِالْمَلِكِ

فَلَا تَسْأَلِ الْحَكَمَ وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا  
لَأَنْ يَنْصِفَ النَّاسَ أَعْدَاءُ الْمَنِّ  
إِذْ سُوْكَا لِمَحْبُوسٍ عَنْ لَذَائِهِ  
قَالَ فَمَا إِذَا دَا أَلَامِيرُ إِلَّا  
وَالزَّاهِدُ النَّاصِحُ فِي الْوَعْظِ اسْتَمَرَ  
قَالَ لَهُ كَأَنَّكَ الْأَعْمَى الَّذِي  
قَالَ لَهُ الزَّرَاعِيُّ وَمَاذَا الْأَعْمَى  
قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ ثَعْبَانَا جَرِي  
وَصَارَ مَلْفِيًّا بِغَيْرِ حَرَكَةٍ  
أَمْسَ فَقَدْتُ رِغْمَ ابْنِي سَوَّطًا  
وَآخِذَ الثَّعْبَانَ بِأَيْمِ سَوَّطٍ  
مَرَّ بِهِ شَخْصٌ فَقَالَ مَاذَا  
هَذَا الثَّعْبَانِ شَنِيعٌ مُفْتَرَسٌ  
قَالَ لَهُ عَجْرِي لَذَلِكَ سَوَّطِي  
وَصَنَمَ الْأَعْمَى عَلَى أَنْ يَحْفَظَهُ  
وَمَدَّ صَهْمِي الثَّعْبَانِ لِلْأَعْمَى لِيَبْغِ  
وَحَكَمْتُ مَوْتَهُ فَتَبَيَّحَهُ  
هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لِلْأَعْمَى وَقَعَ  
فَسَمِعَ الزَّرَاعِيُّ كَلَامَ الزَّاهِدِ  
وَرَأَوْا دَ النَّفْسَ عَلَى الْخُرُوجِ  
فَصَعِبَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْبَيْتَةُ  
لَكِنْ رَأَى الْوَائِثِينَ زَاوَهُذَا  
وَشَاهَدَ الْبَيْتَةَ وَالنِّبْيَةَ  
وَقَالَ كُلُّ هَذَا الْقَارِئِي  
إِلَى مَتَى تَحْمِلُهُ حَيْمَرُ

وَحَالِيفَ النَّاسِ وَإِنْ هُمْ عَدَلُوا  
قَدْ وَلِيَ الْحَكَمَ وَبِالْعَدْلِ اقْتَرَنَ  
يُكْرَمُ لِلنَّصِبِ لَا لِذَاتِهِ  
قِسَاوَةٌ وَجَفْوَةٌ وَجَهْلًا  
وَقَالَ لِلزَّرَاعِيِّ اعْتَبِرْ فَمَا اعْتَبَرَ  
بِجَهْلِهِ لَمْ يَسْمَعْ النَّصِيحَ إِذِي  
وَمَا الَّذِي جَنَاهُ حَتَّى عَدِمَا  
مِنْ كَثْرَةِ الْبَرِّ الشَّدِيدِ بِدَسْكَرَا  
لِحَافَةٍ الْأَعْمَى وَقَالَ بَرَكَه  
وَهَآئِكَ سَوَّطٌ غَيْرُهُ وَوَرَّطًا  
وَقَالَ سُجَّانُ الْأَلَهَ الْمُعْطَى  
يَا أَيُّهَا الْأَعْمَى أَرْمَعْكَ هَذَا  
غَايِرُهُ تَسْلَمُ مِنْ إِذَاهُ وَنَكْسٍ  
وَأَنْتَ فِيمَا فَكَلْتَهُ لِمُحْطَى  
وَكَذَبَ الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ عَظَّمَهُ  
وَعَضَّ جَنْبَهُ وَنَحَّاهُ مَدْعُ  
حِينَ جَفَا النَّاصِحَ وَالنَّصِيحَةَ  
وَأَنْتَ مِنْ عِلَالِكُ زُرْنَا تَقَعُ  
وَقَدْ دَرَى مِنْهُ فَحَلَّ الشَّاهِدُ  
مِنْ ذَلِكَ الْفَضْرِ إِلَى الْمَرْجُوحِ  
وَفَرْقَةُ الْمَنَازِلِ السَّيِّئَةِ  
نَسَلُوا مِنْ حَقُولِهِ لَوْ آذَا  
وَحَلَّتْ الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ  
لَطَالِمُ فِي هَذِهِ الْأَرَاضِي  
يَأْكُلُ مَالَ الْوَقِيفِ وَالْبَيْتَامِي

وَبَلَّ لَهُ اصْبَحَ فِينَا ذَاتُ شَبَّ  
وَمَذْذَرِي مَا قَبِلَ رَاحَ دَارَهُ  
وَفَتَحَ الْخَزِينَةَ الْجَسِيمَةَ  
وَمِنْهُ لَأَحْتَلِفَتِ الْأَطْلَاعُ  
فَذَكَرَ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَحَيِّي  
وَلَبَسَ الثَّوبَ الْقَدِيمَ وَمَشَى  
وَقَالَ جَلِيمًا أَيُّهَا السُّلْطَانُ  
إِنِّي تَبَايَزْتُ عَنْ الْوِلَايَةِ  
فَأَيْدُنَ كَمَا وَلَيْتَنِي بَقِيَ لِي  
وَأَعْفُ عَنْ الَّذِي جَنَّبْتُ مَضَى  
إِذْ لَا تَوَازِي لَذَّةَ الْحُكْمِ أَجَلَ

لثَامَتِهِ وَكُسُونِ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ مَنَامٍ أَحَدًا هَالِي الْمَقُولُ  
رَأَى مَنَامًا مُرْجِعًا مَهُولًا  
وَزَاهِدًا رَأَى فِي نَارِ سَفَرٍ  
وَقَامَ بَلَّ اسْرَعَ فِي قِيَامِهِ  
مُفْسِرٌ يُدْرِكُ فِي الْأَخْلَامِ  
هَذَا الْأَمْرَ بَيْنَ وَظَاهِرِ  
وَالزُّهْدِ كَانَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلِهِ  
يَلْقَاهُ فِي تَمْلِيْقِهِ بِجَهْدِهِ  
إِذَا هَوَى وَاسْتَوْجِبَ الْحَسَادُ

لثَامَتَهُ وَكُسُونِ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ تَذِيلٍ لِمَا قَبْلَهُ فِي حُبِّ الْغَزَلِ  
رَبِّ اعْفُ عَنِّي كَرَمًا وَارْحَمْنِي  
اسْئَلُكَ الْغَزْلَةَ عَنْ كُلِّ الْوَرَى  
وَأَشْهَدُ بِالْإِلَافِ مَا صَنَعْتَ  
أَشْهَدُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَا حَوَى السَّمَاءُ

هَذَا رُوحِي مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ  
وَمَدْحُ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ  
حَيْثُ الْغُصُونُ يَحْمِلُ الْبَلَابِلَ  
لَا يَهْجَعْنَ فَوْقَ الْحَسَايَا جَنِي  
حَيْثُ الْهَوَى وَالنُّورُ يَجْتَوِي  
أَرْتَعُ فِي الْخِلَافِ مَعَ الْفِرْلَانِ  
وَاجِدُ الرَّاحَةَ وَالسَّهَابَةَ  
أَكُلُ مِمَّا رَاحَ لِي مِنَ الثَّمَرِ  
وَأَنْ دَنْتُ مِنْتِي وَلَا حَتَّ  
أَخْرَجُ مِنْهَا لَا عَلَى دَيْنٍ  
وَلَا لِقَلْبِي فِي هَوَاكَ مَيَانِ

الْحِكَايَةُ السَّبْعُونَ بَعْدَ كَلَامَةِ السَّبْعِ وَالْقِرْدُ وَالْحَارَانُ  
السَّبْعُ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعِلْمُ  
فَأَحْضَرَ الْقِرْدَ وَقَالَ قُلْتُ  
وَقَدْ دَعَيْتُكَ حَضْرَتِي لِلنَّصِيحِ  
وَقُلْ لَنَا مَا عَلِمَ مِنْ مَمْلُوكَا  
قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
أَوَّلُ مَا يَلْزِمُ كُلَّ وَالِيٍّ  
أَنْ يَجْتَوِيَ قَبْلَ عَلَى شَيْئَيْنِ  
وَالْجُهْدُ كُلُّ الْجُهْدِ قُلُوبِي فِي الْأَوَّلِ  
أَوَّلُ مَا يَذْكُرُ صَوْنُ النَّفْسِ  
النَّفْسُ بِالسُّوْءِ هِيَ الْأَمَارَةُ  
وَهَذِهِ سَجِيَّةُ جَلِيلَةٍ  
لَمْ يَأْتِهَا إِلَّا نَسَانُ الْأَمَانَةِ  
وَحَكْمُكَ النَّفْسَ بِغَيْرِ مَيَانِ  
أَوَّلُهَا لَا يَسْخَرُنْ مِنْكَ أَحَدٌ

وَالْعِلْمُ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الْحُكْمِ  
أَنْتَ إِمَامٌ عَالِمٌ مُصَلِّي  
فَانْصَحْ قَلْبِي قَدْ نَفَاهُ صُغْبِي  
وَمَنْ عَلَى نَمَارِقِ الْمَلِكِ أَتَيْتَنِي  
يَلَهُ فِي الْأُمُورِ خَرَقُ الْعَادَةِ  
قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي ذَرَى الْعَالِي  
مِنْ السَّجَايَا الْفِرْكَامِ مَسْلِينِ  
فَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا الْقَوْلُ  
وَحَبْسُهَا عَنْ غِيهَا فِي الْحَبْسِ  
وَحَجْزُهَا عَنْهُ هِيَ الْأَمَارَةُ  
خَفِيفَةٌ لَكِنْهَا ثَقِيلَةٌ  
لَا عَامَرٌ فِي تَحْصِيلِهَا وَلَا عَشْرٌ  
يُبْعَدُ عَنْكَ سَيِّدِي شَيْئَيْنِ  
وَالثَّانِي تَأْتِي الظُّلْمُ فِي كُلِّ بَلَدٍ

قَالَ لَهُ اضْرِبْ لِي كُلَّ مَثَلًا  
 كُلُّ امْرُءٍ يَقُولُ رَبِّ نَفْسِي  
 يَجْهَدُ كُلُّ فٍ رَوَاجَ عَقْلِهِ  
 وَنَيْسِبُ الْجَهْلِ إِذَا الْغِيْرَةُ  
 جَنِينَدُ أُولَى لَنَا أَنْ نَرْفَعَا  
 وَبِى عَلَى مَا قُلْنَاهُ حِكَايَةً  
 بِجَهَشَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ فِي زِمَانِي  
 يَقُولُ هَذَا الْإِخْنِي أَنَا  
 مَا اسْتَقْبَلُوا شَخْصًا بَلِيدًا الْإِيمَى  
 وَلَقَبُوهُ بَعْدَ بَابِ الْحِمَارِ  
 وَضَمُّ كُنَا سَمُوهُ بِالْهَيْفِ  
 قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لِعَبْرِي  
 وَخَطْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ كَمْ نَهَضُوا  
 وَالْفَقْهَاءُ كَمْ تَحْوَرُ مِنْهُمْ  
 وَلَنَتَحَدَّثَ فِي الَّذِي يَعْنِينَا  
 إِنَّكَ فِي الْفَنَاءِ تَحَاكِي الصُّوْرَا  
 آيْنَ زَنَا مِنْكَ ابْنُ مَعْبِدٍ  
 وَنَزَلَا بِرُكَّةٍ إِلَّا زَبَكِيَّةَ  
 وَرَامَ كُلُّ مِثْنِهِمَا يُعْنِي  
 وَنَهَقَا بِلَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ  
 فَتَرَلْتَ عَلَيْهِمَا الزَّجَالَ  
 وَهَالِكٌ قُلْتُ فَوْقَ مَا يَلْزُمُنِي  
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ حُبَّ النَّفْسِ  
 وَأَنَّ تَشَا حِكَايَةَ لِلثَّانِي  
 هَذَا الَّذِي حَكَاهُ زَائِلُ الْقُرْدِ

قَالَ اسْتَمِعْ لِمَا أَقُولُ أَوَّلًا  
 يُصْبِحُ بَيْنَ أَهْلِهِ أَوْ يَمْسِي  
 كَمَا نَمَا قَدْ خُلِقْتَ مِنْ أَجْلِهِ  
 وَتَسْتَمِرُّ هَكَذَا فِي سَيْرِهِ  
 أَمْثَالُنَا أَرْقَى لَنَا وَأَرْفَعَا  
 وَهِيَ لِمَا مَثَلْنَاهُ وَقَايَةً  
 عَلَى الْإِنَامِ بِتَفَاخُرَانِ  
 عِنْدَ بَنِي أَرْمَقَةَ ظَلَمْنَا  
 إِلَّا وَقَالُوا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ  
 هَذَا الْعَارِ قُلْ وَابِي عَارٍ  
 إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ وَالطَّرِيقِ  
 إِنْ الرِّجَالُ بِالْغَوَا فِي الضَّرِّ  
 وَشَحْرُوا وَوَحْشُوا وَوَشَّهَقُوا  
 فَلَضَّرَ بَيْنَ الذِّكْرِ صَفَاهُ عَنْهُمْ  
 وَتَرَكَ الْقَوْلَ الَّذِي يُؤْزِنَانَا  
 وَتَسْتَعِيرُ الصَّوْتُ مِنْ دَاوُودَ  
 قَالَ لَهُ وَأَنْتَ مَنِ الْخَوْدِ  
 يَسْتَرْهَانُ فِي الْهَوَى سَوِيَّةَ  
 وَيُنْشُدُ الْفَنَ وَأَهْلَ الْفَنِ  
 وَحَكَمَ الْهَيْفُ وَسَطَ الْفَهْوِ  
 ضَرْبًا وَمِنْ ضَمِكْ عَلَيْهِمَ مَا لَوْ  
 عَلَكَ فِي نَيْصِحَتِي تَكْرِمُنِي  
 لِهَوَى مِنْ يَهْوَاهُ مَهْوَى الْخَشِ  
 فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِلْإِسْلَامِ  
 وَمَا عَلِمْتَ مَا حَكَاهُ بَعْدُ

وَهَل تَرَى لِلظُّلَمِ سَاقَ مَثَلًا  
 لَأَنهَا مَثَلَةٌ دَقِيقَةٌ  
 وَالْغُرْدُ فِي حَضِرَةِ هَذَا السَّعِ  
 الْحَادِيَةِ وَكَسْبُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ الشَّيْءَ الَّذِي يَفْرُسُ شَجَرًا  
 حَكَايَةَ عَنْ هَرَمٍ قَدْ صَارَا  
 مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةُ شَتَائِنَ  
 مَا انْزَالِكَ فِي الدِّيَارِ تَضَعُ  
 لَا تَشْمُرُ الْأَشْجَارَ أَوْ لَا تَنْتَبِ  
 قَا الَّذِي أَغْرَاكَ أَوْ مَا غَرَّكَ  
 وَأَنْ يَكُنْ هَذَا النِّفْعُ غَيْرُكَ  
 قَالَ لَهُمْ كَيْفَ وَكُلُّ مُنْفَعَةٍ  
 وَالْمَوْتُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي سَوِي  
 وَأَنْتُمْ مِثْلُ الْغُصُونِ الْمُورِقَةِ  
 أَمَا أَنَا فَبَعْدَ هَذَا الْغُرْسِ  
 يَنْفَعُ مَا غَرَسْتُهُ أَوْ لَا يَرَى  
 وَرَبِّمَا أَجْبِشُ يَوْمًا أَوْ عَشْرًا  
 وَانْقَضَتْ الْأَيَّامُ وَالشَّيْءَانِ  
 أَوَّلُهُمْ فِي الْبَحْرِ عَامٌ فَيُغْرَقُ  
 وَتَسْقُطُ النَّالِثُ مِنْ فَوْقِ جَبَلٍ  
 وَمُذْ دَرَى الشَّيْءُ بِهِمْ دَمًّا سَكَبَ  
 لَا تَغَيَّرُ رِفْعًا بَصْرًا قُوَّتِكَ  
 الثَّانِيَةِ وَكَسْبُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ الْفَاجِرِ وَابْنِ الْبِلَدِ وَالرَّاعِي وَابْنِ الْبَلَدِ  
 رَاعٍ مَعَ ابْنِ بَلَدٍ وَتَاجِرٍ  
 يَوْمًا عَلَى الْبَحْرِ وَظَهَرَ الْفَلَكَ  
 وَطَلَعَ الْكَلْبُ بَغْدَادَ الْمَيْتَةِ  
 أَرْبَعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ سَافَرُوا  
 وَارْتَحَلُوا بِصُحْبَةِ ابْنِ الْمَلِكِ  
 فَغَرَّقَتْ فِي الْبَحْرِ الشَّيْئَتَيْنِ

لِصُفْرَةِ الْوُجُوهِ وَالسُّؤَالِ  
بَسَاعَةٍ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ  
مَضَى مَعَ الْيَاذِمِ وَاللَّهُ قَضَى  
لَأَنَّهُ يُعَدُّ نَقْصًا فِي الْأَجَلِ  
يُطْعَمَانِ مِنْ عَرَقِ الْحَبَابِينَ  
وَاضْطَرَبَتْ أَحْشَاؤُهُ وَهَامَا  
فَرَضَ عَلَيْنَا السَّعْيَ بِالْإِجْمَاعِ  
وَأَنْتَ يَا تَاجِرُ فِي التَّجَارَةِ  
تَقْعُدُ كُلُّ مَنْكُمُ فِي مَدْرَسَتِهِ  
تَأْكُلُ خَيْرَ رِزْقِنَا السَّلِيمِ  
مَنْ يَتَّبِعْ رَأْيَكُمْ مَا عَاشَا  
لَكِنَّهُ مَطْوُولٌ بَعِيدُ  
لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فِيهِ تِلْكَ الْمَسْئَلَةُ  
لِلنَّفْسِ مَا رَاجَتْ بِهِ الْمَوْوَنَةُ  
يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ الْمُخْطَاةُ  
وَقَدْ أَتَى بِجَدَى بِهَا لِلسُّوقِ  
لِصُحْبَةِ الثَّلَاثَةِ الْكِرَامِ  
عَافَيْتَنِي قَدْ حَصَلْتُهُ وَبَيْدِي  
مَا زِلْتُ فَوْقَ مَا تَقَى قَدُومِي  
لَهُمَّ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِ الْفَقِيرِ  
الثَّلَاثَةُ وَكَسَبُوا بَعْدَ الْمَايَةِ الثَّغْلَ وَالِدَجَاجَ لَهْدِي

فَرُوعَهَا عَالِيَةً مُنْتَشِرَةً  
لَدَى الْحَصَارِ نَافِعٌ كَمَا يُحْصَنُ  
يَرَى بَعِيدًا مَا يَرَى وَيَطْلُبُ  
فَصَاحَ جُوعًا وَبِرْجْلَيْهِ عَصَرَ

وَالْتَجَاؤُا مِنْ عُظُمِ ضَنْكِ الْحَالِ  
فَجَلَسُوا مَقَابِشَ نَهْرٍ  
وَأَبْدَا الرَّاعِي وَقَالَ مَا مَضَى  
وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ فِيمَا رَحَلَ  
وَأَيْنَا السَّعْيُ عَمُودُ الدِّينِ  
فَسَمِعَ ابْنُ الْمَلِكِ الْكَلَامَا  
وَقَالَ عَقْ مَا زَاةُ الرَّاعِي  
وَأَيْنَا أَعْرِفُ فِي الْأَزَارَةِ  
وَأَنْتَ يَا ثَالِثُ تَدْرِي الْهَنْدَةَ  
وَهَكَذَا ابَا السَّعْيِ فِي النَّفِيلِ  
فَبَا زَاةُ الرَّاعِي وَقَالَ حَاشَا  
ذَا أَمَلْتُ فِي زَاةٍ سَعِيدِ  
وَالْجُوعُ لَا يَخْفَاكَ نَارُ مُسْغَلِهِ  
وَأَحْسَنِ السَّعْيِ إِلَى الْمَعُونَةِ  
ثُمَّ انْثَنِي عَنْهُمْ وَرَاحَ الْغَابَةُ  
وَلَمْ أَخْشَأْ بَا مِنْ الظَّرِيقِ  
وَبَاعَهَا وَجَاءَ بِالطَّعَامِ  
وَقَالَ هَذَا رِزْقُ يَوْمٍ وَاحِدٍ  
وَالْآنَ لَا حَاجَةَ لِلْعُلُومِ  
وَصَنَعَهُ فِي الْيَدِ لَا فِي الصَّدْرِ

حَقَّ دَجَاجُ الْهَنْدِ فَوْقَ شَجَرٍ  
وَكُلُّ فَرْخٍ كَانَ فَوْقَ غُصْنٍ  
وَكَلَّمَا أَتَى إِلَيْهَا الثَّغْلُ  
أَوْ يَجِدُ الدَّجَاجَ مِنْهُ فِي غَفَرٍ

وَقَالَ كَمْ تَسْخَرُنِي الْاَفْرَاحُ  
لَا كُنْتُ اِنْ لَمْ اَلْقَ لِي وَسِيلَهُ  
وَكَانَ ذَا فِتْنَةٍ لَيْلَةً زَا فَمَرُّ  
نَامَ عَلَى الظُّهْرِ وَمَدَّ ذَيْلَهُ  
وَقَامَ بَعْدَ نَوْمِهِ يَسْطُ  
أَمَّا الَّذِي جَاحَ لَمْ يَزَلْ مُخْرَسًا  
وَالْتَعَلَبَ اللَّيْمُ يَدْنُو نَارَهُ  
وَصَارَ يَنْتَنِي ذَيْلُهُ وَيَسْتَدُ  
حَتَّى الذُّيُوكُ زَهَلَتْ مِنَ النَّظَرِ  
وَسَقَطُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
يَمْنُقُ هَذَا وَيَسْقُ الْآخَرَ  
وَهَكَذَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ رُمُوا  
وَكَانَ ذَا مِنْ شِدَّةِ اخْتِرَاسِهِمْ  
فَلَا تَكُنْ شَدِيدًا لِاخْتِرَاسِ

الرَّابِعَةُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ لِحَبْنُونٍ وَلِغَاوِلٍ  
قَدْ ضَرَبَ الْحَبْنُونُ شَخَصًا غَاوِلًا  
قَالَ لَهُ الْغَاوِلُ خَذِرِيَا لَا  
إِنَّكَ بِالضَّرْبِ الْإِلِيمِ تَكْسِبُ  
وَأَنْ ضَرَبْتَ ذَلِكَ الْإِمِيرَا  
وَحَرَضَ الْحَبْنُونُ مَذْأَعَرَهُ  
فَذَهَبَ الْحَبْنُونُ لِلْإِمِيرَا  
فَالْتَفَتَ الْإِمِيرَا لِلَّذِي ضَرَبَ  
وَبَعْدَ أَنْ عَذَّبَهُ وَعَزَّرَهُ  
وَعَثَّه فَوَرَّأَ بِنَارِ سَتَانِ  
إِذَا ذَاكَ رَجُلٌ خَبِثَاصُ

لَمَّا رَأَاهُ فِي الطَّرِيقِ مُقْبِلًا  
مِنَى هَيْبَاءً لَكَ وَحَلَالًا  
فَاضْرِبْ وَخُذْ مَا تَشْتَهُ وَتُطْلَبُ  
تَاخُذُ مِنْ فُلُوسِهِ كَثِيرًا  
عَلَى أَمِيرٍ قَدْ اخْتَارَهُ  
ضَرْبَهُ بِحَجَرٍ كَسِيرٍ  
مَسَكَهُ مِنْ يَدِهِ وَمَا هَرَبَ  
شَدَّ وَثَاقَهُ وَمَا قَدَّ عَذْرَهُ  
فَافْهَمُوا مَا تَرَى وَخُذْ بَيَانِي  
أَوْ رَجُلٌ مَحْنُونٌ أَوْ مُهَيَّأٌ



فَأَكْرَمَهُ كَيْفَا اسْتَطَعَتْ يَسْتَقِمُّ وَبَعْدُ سَلَطَهُ عَلَى مَنْ يَنْتَقِمُّ  
 الْخَامِسَةُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْغَزَالَةُ لِلرَّيْضَةِ  
 قَدَامَرَضَتْ غَزَالَةً فِي الْقَابَةِ وَقَدْ أَصْلَبَتْ غَايَةَ الْأَصَابَةِ  
 فَأَقْبَلَتْ أَحْبَابُهَا إِلَيْهَا تَقَوُّدُهَا وَتَسْأَلُنَ عَلَيْهَا  
 قَالَتْ لَهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ مَا فَعَلُوا وَمَا لِمَرْعَاهَا الْقَرِيبُ أَكَلُوا  
 حَزِينٌ خَيْرًا عَنِ السَّيِّئِ الَّذِي أَحْرَمَنِي طَعَامِي الْمَلْدِيذِ  
 انْصَرَفُوا عَنِّي كَمَا فِي مَا جَرَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ دَفِئْتُ فِي الْبَرَى  
 فَأَنْصَرَفُوا مِن بَعْدِ شَرْبِ الْقَهْوِ وَبَعْدَ مَا اسْتَكْفَتْ أَصُولُ الشَّهْوِ  
 وَغَادَرُوا هَا فِي ابْنِي وَخَسِرَ مِمَّا جَرَى بَعْدَ خَرَابِ بَصَرِهِ  
 وَأَعَدَّ مَوَهَا أَكَلَهَا وَالْمَرْعَى وَخَلَفُوا الْأَرْضَ كَرِيسَ قَرْعَا  
 وَبَعْدَ رَاحَتٍ لِلْخَلَا الْمِرْيَضَةِ يَوْمًا عَلَى الْمَرَائِعِ الْعَرِيشَةِ  
 فَتَطَرَّهَا صَفْصَفًا بِمَجْدَرِهِ عَنْ كُلِّ مَشْرُوبٍ وَكُلِّ مَا يَدُهُ  
 وَجَبَرَتْ رَعْمًا عَلَى الصِّيَامِ يَوْمَيْنِ بَدَلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
 وَهَلَكَتْ مِنْ جُوعِهَا وَمَاتَتْ وَتَرَكْتُ صِفَارَهَا وَفَاتَتْ  
 وَكَمْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِ مِنْ نَسْلِ حَوَاهٍ وَنَسْلِ أَدَمِ  
 إِنْ مَرَضَ الْمِرْيَضُ مِنْهُمْ أَقْبَلْتُ عَوَاذُهُ وَاسْتَرَيْتُ وَأَكَلْتُ  
 فَبَيْتُ الدُّنْيَا وَمَا بَهَا تَرَى أَذْكَلُ شَيْءٍ فِي رَبَاهَا يَسْتَرَى

السادسة والسبعون بعد المائة حكاية كعرتان  
 حكاية في مِعْرَتَيْنِ فِي الْخَلَا كَانَا عَلَى بَعْدٍ وَقَدْ قَبَّأَ بِلَا  
 وَأَنْتَ لَا يَخْفَاكَ طَبِيعُ الْمِعْرَى حَيْثُ لَهَا قُوَّةُ قَلْبٍ تَغْزِي  
 قَدْ قَابَلَا بَعْضُهُمَا بِسُرْعَةٍ بَيْنَهُمَا مَا حَالُ إِلَّا بِسُرْعَةٍ  
 قَالَ وَكَانَ فَوْقَهَا شَوْحِيهِ كَأَنَّهَا فَسْطَرَّةٌ مَبْنِيَّةٌ  
 فَمَا كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى طَرَفٍ وَاحْتِرَفَا وَخَابَ مِنْ قَدْ اخْتَفَى  
 انْظُرْ وَكَيْفَ انْصَدَّ مَا قَانَصَدَا جَهْلًا وَفِي الْبَرْعَةِ رَعْمًا وَقَعَا  
 وَغِرَفَا مِنْ شِدَّةِ النِّتَارِ فِي بَرْعَةٍ كَانَتْ بِلَا قَرَارِ

وَهَكَذَا فِي النَّاسِ مَنْ تَنَازَعَا عِنْدَ الْمُصْبِقِ فِي الْمَهَاوِي وَقَعَا  
 الثَّانِيَةَ وَكَسَبُوا بَعْدَ الْمَايَةِ الْقَطْعَ الْعَجُوزَ وَالْقَارَ  
 فَأَرْصَغِيرُ لَيْسَ أَهْلُ بَحْرِيهِ مَسَكَهُ قَطْعَ عَجُوزٍ شَهْرِيهِ  
 فَاضْطَرَبَ الْقَارُ وَقَدْ تَضَرَّعَا مَذْخَافٍ عِنْدَ الْقَطْعِ أَنْ يَقْطَعَا  
 قَالَ لَهُ يَاقُطُ فَكَيْفَ قَبْدِي وَأَتْرَكَ سَبِيلِي لَيْسَ كُلُّ الصِّدِّ  
 إِنِّي صَغِيرٌ يَا ابْنَ وَدِيِّ جَدِّا لَمْ أَعْنِ مِنْ جُوعٍ لِمَنْ تَغْدِي  
 أَتْرَكَ سَبِيلِي سَنَيْنِ أَكْبَرَ وَبَعْدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَخْضَرَ  
 وَإِنْ تَكُنْ مِتْ فَأَبِي أَنْفَعُ لِكُلِّ قَبِيلٍ مِنْكَ فَبِنَا يَطْلُعُ  
 قَالَ لَهُ الْقَطْعُ أَتَيْدُ بِأَسْبِيهِ أَنْتَ زَوَيْتَ الْمَكْرَ عَنْ الْبَلْبِ  
 وَهَلْ لِي مِثْلِي مَا تَقُولُ يُخْشَى صِدْقًا يَكُونُ أَصْلُهُ أَمْ أَفْكَا  
 وَكَيْفَ قَطْعُ هِرْمٍ رِيَّاسُحْ وَبِكَ قَدْ مِثَّ جِلُّ الْمَاخِ  
 أَدْخَلَ بَيْطَنِي وَاقْعَدْ لِي لَيْلًا وَأُظْهِرَ الْمَقُولَ وَالْمِنْقُولَا  
 وَبَعْدَ إِنْ مَاتَ صِغَارِي جُوعًا وَصِرْتُ فِي جُوفِ الثَّرَى ضَبْعَا  
 يَرْزُقُهُمْ مَوْلَايَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ فَضْلِهِ حَاشَا تَخَافُ عَيْلَهُ  
 اسْتَعَفْتُ إِذْ نَادَيْتُ قَطْعًا حَيًّا أَنْزِلْ بِجُوفِي ثُمَّ قُلْ هَيْتَا  
 وَاسْكُتْ فَمَا الْغُرُورُ إِلَّا فِي الصَّغَا وَلَمْ تَكُ الْقِسْوَةَ إِلَّا فِي الْكِبَارِ  
 الثَّانِيَةَ وَكَسَبُوا بَعْدَ الْمَايَةِ الْذَيْبُ وَكُتْلَبُ  
 حَكَايَةَ عَنْ تَغْلِبِ طَمَاعٍ يُرِيدُ خَرْقَ عَادَةِ الطَّبَاعِ  
 قَابِلُ ذِيَّانَايِمًا فِي الْغَيْطِ بَيْنَ قَنَابَةٍ وَبَيْتِ خَطِّ  
 أَقْرَاهُ لَمَّا أَتَى السَّلَامَا وَأَمْتَدَّ فِي جَوَارِهِ وَنَامَا  
 وَقَالَ قَلْبِي يَا ابْنَ وَدِيِّ إِنِّي فِي نَفْصٍ مِنْ صَنْعَتِي وَفِي  
 وَقَلَمًا أَكَلُ الْأَدْسَا وَرُبَّمَا وَجَدْتُ لِي شَرِيكَا  
 وَالذَّيْبُ أَكَلَهُ خُرُوفٌ بَدْرِي أَوْ جَمَلٌ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ  
 قُلْ لِي كَيْفَ صَفَةُ الذَّيْبِ يَا ابْنَ وَدِيِّ

وَ أَكَلَ الْكَبُوشَ وَالزَّمَانِسَا  
 قَالَ لَهُ الذِّيبُ وَنِعْمَ أَنْتَ  
 لَكِنْ أَقُولُ مَا أَقُولُ وَاسْمَعْ  
 وَجِلْدَهُ عُنْدِي قَدْ وَفِئْتُهُ  
 قَالَ فَقَامَا وَبَجَلِدَا أَحْضَرَا  
 وَجَاءَ لِلْأَغْنَامِ فَافْتَحَرَتْ  
 ثُمَّ بَنَجَةً صَغِيرَةً ظَفَرَتْ  
 وَبَيْنَمَا يَبْطِشُ إِذْ بَفَرَحَهُ  
 غَاذَ رَمَا فِي يَدِهِ وَقَامَا  
 فَلَا يَفْزَنُكَ أَمْرٌ بِسَعْتِهِ  
 الثَّمَانِسَةُ وَكَسَبُوعُونَ بَعْدَ الْمَائَةِ كَسْرَطَانِ وَابْنِهِ

السَّرَطَانُ حَيَوَانٌ مَاءِيٌّ  
 وَمَا أَرَاهُ رَاحَ مُسْتَقِيمًا  
 قَابِلُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَعْطِفُ  
 لِنَبْتِكَ لَوْ سَلَكْتَ مُسْتَقِيمًا  
 مِثْلَكَ سَيَرَى يَا ابْنِي فَلَا تَلُمُ  
 لَوْ اسْتَقَمْتَ كُنْتَ اسْتَقِيمَ  
 وَقَدْ أَرَى مَا قُلْتَهُ صَحِيحًا  
 لَكِنَّمَا الْحِكْمَةُ فِي الْإِعْطَافِ  
 وَالشَّيْءُ عَنِ نَامُوسِهِ لَا يُخْرِجُ  
 وَقَدْ أَرَى ابْنِي إِذَا اسْتَقَمْتَ  
 وَلَمْ أَرَلْ عَنِ الشَّوْاطِئِ مُبْعَدًا  
 وَأَنْ يَكُنْ فِيهَا قَلِيلٌ خَيْرٌ  
 فَارْجِعْ عَنِ اللَّوْمِ فَمَا عَلَى ذَمِّ

الْثَمَانُونَ بَعْدَ الْمَائَةِ حِكْمَةٌ فِي الْهَشَقِ وَالْجَنُونِ

العشق قد جردوه شخصاً  
 قالوا اتاه المجنون يوماً  
 وقال يا عشق فمتأمل  
 والورق تبكي بلاد موع  
 والرجس العن يا حبيبي  
 فمتزدهي في الشباب يوماً  
 تلعب في الماء وهو يجدي  
 فأمثل العشق ثم قاما  
 وبثما يلعبان جمعاً  
 واقتتلا يومها وغارت  
 فأقبلت أمه وكانت  
 قالت ومن لي بأخذ نار  
 فاجتمع الصبر والتسلي  
 قالوا الأمل الفراء طيب  
 العشق حيث استحال اعني

المخادبة ولثمانون بعد كناية الغابة والحطاب  
 اسمع ري الحدوته حقاً  
 عن حطاب ايد فاسه ضايت  
 من غير فاس يتعطل شغل  
 راح للغابة يترجها  
 قالت له خايفه اعطيلك  
 بعدين ينزل فوق فزوعي  
 لكن خذ لك فرع مساوي  
 خذ منها حته للبلطه  
 قالت له الغابه يا خاين  
 واعمل طيب طيب تلقى  
 والا انسرفت منه سرقة  
 يعمل طحان والاسقا  
 في حته من فرع النبقه  
 يعمل ايد للفاس الزرقه  
 وتذق على راسه دقه  
 يحمل شهرين ويستلقي  
 واد الاشجار لها علقه  
 هوانت ما تبشئ سبقي

مَا كِدَ بُوْهَاشِ إِلَى قَالُوا - خَيْرَ تَعْمَلُ شَرِّ لِقَا  
 الثَّانِيَةِ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ  
 حِكَايَةِ الرَّاعِي وَبَنَتْ عَمَهُ كَالْوَرْدِ وَهُوَ كَامِنٌ فِي كُفْمِهِ  
 شَاهِدَتْهُ تَهْمُوتُ بِضَرْبِ الزَّمَانِ وَهِيَ تَصِيدُ الْحَوْتَ بِالسَّارَةِ  
 يَا لَيْتَ لَوْ سَمِعْتَهُ يُفَكِّحُ مُوسِمًا يُطْرِبُ أَهْلَ الْفَيْنِ  
 يَقُولُ لِلْأَسْمَاكِ فِي هَلْوَا عَمَى خَيْرَهَا يَعْمُرُ  
 السَّجْدُ فِي جُفُونِهَا كَيْمَاتٍ وَعِنْدَهَا هَجْرُ الْمَحَبِّ دِينَ  
 أَخْرَجَ إِلَيْهَا الْيَوْمَ أَيْهَا السَّمَاءِ تَحْطِي بَنُورُ قَدْ حَكَى نُورَ الْمَلِكِ  
 لَا تَخْشَى مِنْهَا إِنْهَا لَمْ تَقْصِرْ إِلَّا عَلَى الْعَاشِقِ لَوَّمَاتِ أَسَى  
 لَا تَخْشَى مِنْهَا إِنْهَا لَا تَطْلُكُ تَشْفُقُ مِنْكَ جُهْدَهَا وَتَكْرِمُكَ  
 وَأَنْ وَتَمَّ مِنْ عَمْرِكَ الْمِنِيَّةِ ابْشُرْ قَتْلَكَ غَايَةَ الْأَمْنِيَّةِ  
 إِنْ مِتَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا يَوْمًا لَا تَخْشَى مِنْ هَذَا الْمَمَاتِ ضَمِيمًا  
 فَإِنِّي أَمِلُ هَذَا أَكْلَهُ وَأَرْبَحِي بَيْنَ يَدَيْهَا قَتْلَهُ  
 وَقَصْدُهُ بِهِذِهِ الْأَوْزَانِ أَنْ يُطْرِبَ الْأَسْمَاكِ بِالْأَلْحَانِ  
 وَإِنْ بَحَى عِنْدَهُ وَلَتَعْرِجَ وَفِي يَدَيْهِ نَجَى وَتَخْرُجُ  
 فَتَجَابُ مَعَ هَذَا النَّظَامِ أَمْلَهُ وَطَاحَ مَعَ هَوَى الْجَنُوبِ عَمَلَهُ  
 وَهِنْدُ مِنْ مِرْمَارِهِ مَا أَضْطَادَ وَمَا حَوَتْ شَيْءًا وَمَا اسْتَفَادَ  
 فَقَامَ فَوْزًا وَاتَى بِالسَّيْكَةِ وَمَدَّهَا فَصَادَ أَلْفَ سَمَكَةٍ  
 وَجَاءَ هِنْدُ أَبَهُمْ وَطَابَا وَكُلُّ الْمَسْلُوقِ وَالْكِتَابَا  
 فَقَصَّ ذَا عَلَى رُعَاةِ النَّاسِ هُمْ الْمُلُوكُ رَاسُ كُلِّ رَاسٍ  
 وَقِيلَ لَهُمْ لَا يَحْكُمَنَّ حَاكِمُهُمْ قَطُّ وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ الْعَالَمُ  
 إِلَّا إِذَا مَدَّ لَهُمْ شَرَاكَ مِنْ حَزْمِهِ وَنَصَبَ الشَّيَاكَ

الثَّالِثَةِ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ حِكَايَةِ سَيِّئِ الْبُخْتِ  
 سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ أَوْدَى بِالزَّمَنِ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ بَأْسٌ  
 وَصَدَّهُ الْمُحْطَاحُ صَارَ مُقْتَصِرًا عَلَى الْحِجَارَةِ فِي الْأَسْوَاقِ يَرْتَكِنُ

مَا بَاعَ إِلَّا وَكَانَ السُّوقُ فِي خُصٍّ وَلَا اشْتَرَى قَطُّ إِلَّا إِنْ غَلَا الثَّنَى  
سَمِعْتُهُ يَشْتَكِي يَوْمًا فَعَلْتُ لَهُ ثَانِي الزِّيَاحُ مِمَّا لَا شَتَّى الشَّفَنُ  
الرَّابِعَةُ وَكَلَّمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ فِي كِبْلِيلِ

نَادَى مُنَادِيهَا الطَّيْرُ أَقْبِلُوا وَلَدَى الْخَلِيفَةِ وَالْأَمِيرِ تَمَلُّوا  
حَتَّى إِذَا امْتَحَنَ الْجَمِيعُ وَقَدَّرِي أَحْلَاكُمْ صَوْتًا وَذَاكَ يُفَضِّلُ  
وَتَمْدُدُهُ قُوَّتًا وَيَكْتَرِمُهُ دُونَكُمْ مِثْوَاهُ فِي كُلِّ السِّنِينَ وَيَعْدِلُ  
فَاقِي الْغَنَى الشَّحْرُ وَرَمَعَ قَمَرِيَةِ وَالْكَبِيرُ وَأَنَّى وَجَاءَ الْبَلْبَلُ  
وَأَنَّى الْغَرَابُ وَكُلُّ طَيْرٍ صَادِرٍ وَالنَّعْنَاءُ نَأْهُبُوا وَنَأْهَلُوا  
وَبَدَتْ تَرْدُدُ كُلَّهَا الْخَانِهَا وَتَمَدُّ فِي أَنْغَامِهَا وَتُرْتِلُ  
وَالْبَلْبَلُ ارْتَفَعَتْ هُنَاكَ رَأْسَهُ وَسَمَاعِي الْأَقْرَانِ إِذْ هَوَّاهُ  
ثُمَّ انْقَضَى الْجَمْتُ الطَّوِيلُ وَلَمْ يَجِدْ بَرًّا وَلَا بُرًّا فَرَّاحَ يَهْرُؤُلُ  
وَيَقُولُ شَعْرًا لَا يَمُرُّ بِفِكْرَةٍ إِلَّا هُنَا وَحَلَى لَدَيْهَا الْخُظْلُ  
لَا تَطْلُبُنَّ بَغِيرَ حِطِّ رَفْعَةٍ قَلَمُ الْبَلْبَلِ بَغِيرَ حِطِّ مِغْزَلِ

الْخَامِسَةُ وَكَلَّمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ الْمَخَارِجِ كَلَّتْ

الْحَفَّ رَأَيْتُ فِي الضَّمِيِّ حَمَارًا قَدْ حَمَلُوهُ أَهْلُهُ اسْفَارًا  
حَمَلَهَا وَانْتَفَحَتْ أَجْنَابُهُ وَجَلَّ فِينَا وَارْتَقَى جَنَابُهُ  
وَمَذَرَايَ النَّاسَ عَلَيْهِ مُقْبِلَةً مَعَ احْتِرَامِ ظَنِّ أَنْ ذَلِكَ لَهُ  
حَتَّى إِذَا مَسَارَى فِي الطَّرِيقِ بَرًّا أَنْفُسَهُ مِنَ النَّهْيِ  
وَقَالَ صَوْتُ بُسْتَعَارٍ لِلْغَنَى وَأَنْ يَكُنْ مِنْ مُعْجِبٍ فَهَذَا أَنَا  
وَبَيْنَمَا فِي مِثْلِ ذَا يَقُولُ وَفِي طَرِيقٍ كَبِيرِهِ يَجُولُ  
إِذْ سَاقَهُ السَّائِقُ رَغْمًا فَمَصَى فَالْفَوْقَ الْيَتِيمَةَ بِالْعَصَى  
وَقَالَ سِرًّا سَارًا لَا رَسْمَكَ وَلَا غَدَابِينَ الْمَخِيرَ اسْمُكَ  
وَقَضَّهَا عَلَى قَلْتُ لَا عَجَبَ إِنْ الْعُرُورَ لِلنَّفُوسِ مُسْتَحَبَّ  
وَكَمَارِي مِنْ جَاهِلٍ فِي الدَّارِ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْحَمَارِ  
يَحْمِلُ اسْفَارًا إِلَى اقْصَى مَحَلِّ ثُمَّ وَلَا يَدْرِي لِمَعْنَى مَا حَمَلُ

كسرتة وكلما نون بعد الماية للشاعر المحفوظ بعين العناية  
 إذا مدحت فاحمد الرحمن وأمدح بني هاشم أو عدنانا  
 أو مدح السلطان أو من هو وأركن إلى شاعري الحكاية  
 إن السنويدي وهو الشاعر وكان في فن العريض عذو  
 سمعت أن رجلا مصارعا وأعني إذا مدحتني بالجائزة  
 قال فإذا الشاعر المديحاً اتنى على مولاه حيث خلقه  
 واتبع الشاب ذكر ملحه قال له صاحبه تانت  
 إنك أطنيت بمدح غيري مدحتني بثلث الأبيات  
 فاستلم الثلثين من غيري وم وسار والشاعر من ورائه  
 حتى انتهى به لأعلا داره وحضر الكل صحاف المائدة  
 مالبث الشاعر أن ناداه وقام يصفوا اثر المنادي  
 فوجد الطارق طارقين قال له إنا رسول ربك  
 وقد أمرت أن تقوت الدار إنك من بين الوري تباهي  
 فرؤك اليوم لروح فائزته

وأمدح بني هاشم أو عدنانا  
 بمحك الوصل ويأتي السلوي  
 فانه أعجبتني للعناية  
 سارت به الزكبان والاباعر  
 فاق الذين قبله وبعده  
 قال له امدحني وافضالي معا  
 فانها واجبة وجائزة  
 واظهر اللطيف والمليح  
 من مضفة واهية وعلمه  
 في آل بدر واتم المديحة  
 سألت عنهم ما سألت عنا  
 وسيرت بي على خلاف سيري  
 تكفيك مني ثلث الصلاة  
 فاكل في بيتي محمداً إن ترم  
 يباس كل الياس من رجائه  
 ولم جاره وجار جاره  
 وشاهد واساخنة وبارده  
 مستجمل فرفعت يده  
 والقوم زاد سفلهم بالزاد  
 من أجله بالباب واقفين  
 أرسلنا بأمره في حبك  
 خوفاً عليك الآن أن تنهارا  
 بالمدح في الله وأهل الله  
 قد استحقت بالقوافي جائزته

وَابْعَدَاهُ قَدْ رَحِمْتَيْنِ قَدِمَ  
وَشَاعَ هَذَا الْأَمْرَيْنِ النَّاسِ  
وَاتَخَفُوهُ بِالْهَدَايَا وَالْمَخِ  
فَاسْمَعْ فِدَنِكَ النَّفْسَ بَابِنِ الْأَمْرَا  
وَقُلْ لَهُمْ يَا شُعْرَا الدُّنْيَا  
لَا تَخْلُؤُوا بِالْمَدْحِ فِي الْكِرَامِ  
فَإِنَّ هَذَا الْمَقَامُ عَالِي

السَّابِعَةِ وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ لَمُوتٍ وَلَمُسْكِينِ

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا مَسْكِينًا  
وَقَالَ يَا مَوْتُ تَعَالَ عِنْدِي  
أَقْبِلْ عَلَيَّ أَوْ اسْقِ بَطْنِي  
فَجَاءَهُ الْمَوْتُ وَقَالَ هَا أَنَا  
فَانْزِعْ الْمَسْكِينُ لِمَا نَظَرَهُ  
وَقَالَ لِمَوْتٍ أَنْصَرِفْ مَا اشْفَقْتُ  
خَذُوهُ عَنِّي إِنَّهُ مَهُولٌ  
وَقَالَ مَا قَالَ الْوَزِيرُ الرَّؤُوفِي  
وَارْضَنِي بِمَا يَحْدُثُ لِي مِنَ الْمَرَضِ  
إِنْ عِشْتُ مَصْرُوعًا وَالْأَمْعَدُ  
فَإِنِّي بِكُلِّ ذَا رَضِيْتُ

الْثَامَةَ وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ الَّذِي لَقِيَ لَوْلُوهُ

الَّذِيكَ عِنْدَ نَبَشِهِ قَدْ لَمَحَا  
رَأَيْتَهُ وَقَدْ أَتَى لِلْجَوْهَرِي  
يَلِكُ لَعْمِي دُرَّةَ تَبْنِيهِ  
حَبْنَةُ بَرَكٍ مِنْهَا النِّفْعُ  
وَكُنْتُ قَدْ شَهِدْتُ يَلِكُ الْوَقْعَةَ  
لَوْلُوهُ لَقَطَهَا وَفَرَحَا  
وَقَالَ ذِي لَوْلُوهُ هَلْ نَشَرِي  
فَاسْتَرَهَا وَلَوْ يُدُونُ الْبَقْمَةِ  
فَارْفَعُ إِلَى مَا تَرِيدُ تَدْفَعُ  
وَكَانَ ذَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ



وَلَمْ أَدْرَأَنَّ مَرِيَّ كِتَابَ  
 وَقَالَ لِي هَلْ تَشْتَرِي الْكِتَابَ  
 فَلَمْ أَسْمَعْهُ بَدَلَ شَرِيَّتِهِ  
 وَجَدَنِي الْكَشَافُ لِلزُّخْرِيِّ  
 وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَيْفَ هَذَا  
 سُبْحَانَهُ يَخْضَرُ مِنْ شَاءٍ بِمَا  
 الْقُرْطُ مَعَ غَيْرِ ذَوِي الْأَذَانِ  
 الثَّاسِعَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ رَجَبٍ لَمَوْلَى الْمُعْتَفِ  
 يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَصِرْعَنْ الْمَلَامِ  
 إِنْ رَوَيْتَهُ عَنْ ابْنِ هَالِي  
 حَلَيْتَ الْغَاظِي شَوْبَ الْحُلَى  
 لَا تَهْتَمِّي حَسْبِي الْيَقِينُ  
 وَإِنْ أَكُنْ أَكْثَرْتُ فِي كِتَابِي  
 إِيَّاكَ أَنْ يَحْسَ قَطْمُنُهُ  
 وَقَبْلَهُ فَأَكْهَهُ الْخُلْفَا  
 لَكِنْ أَرَأَيْكَ تَعَكُّسُ الْأَمَالَا  
 قُلْتُ يَا اللَّهُ عَلَى الضَّحْمِ  
 حِكَايَةُ تَعَلَّمَ الْأَطْفَالَا  
 أَخْلَى وَالْأَسِيرَةُ لِعَنْتَرَةِ  
 أَوْ سَبْرَةِ الظَّاهِرِ أَوْ ذِي الْهَمَةِ  
 إِنْ كُنْتَ تَهْوِي فِي كِتَابِي الشَّيْرَ  
 كَانَ أَبُو زَيْدٍ مَعَ الزَّنَافِ  
 فَبَاءَهُ بِجَرِي أَبُو الْقَصَّانِ  
 قَامَ أَبُو زَيْدٍ وَقَامَ الْقَوْمُ  
 وَشَكَ الْفَاقِي سِنَانَ الْحَرْبَةِ  
 فِي يَدِ شَيْخِ صَدَّةِ الشَّبَابِ  
 نَعْمُهُ وَنَعْمُ الثَّوَابِ  
 بَيْنَ يَحْيَى وَمَذْقَرِيَّتِهِ  
 فَقُلْتُ نَعْمُ بَابِعٍ وَمُشَرِّي  
 لَا خَابَ مِنْ بَرِيَّةٍ اسْتَعَاذَا  
 شَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ  
 وَالْقَوْلُ مَعَ غَيْرِ ذَوِي الْأَسْنَانِ  
 وَإِنْ نَشَأَ لَا تَنْقُذَ كَلَامِي  
 وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ وَالْأَضْمَانِي  
 وَقَدْ رَوَيْتُهَا عَنْ ابْنِ سَهْلٍ  
 زُخْرِفْتُ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامِي  
 مِنْ فِضْصِ النَّجَاحِ وَالذِّيَابِ  
 فَفَسَلَهُ كَلِيلُهُ وَدَمْنَتُهُ  
 وَالصَّارِدُ الْبَاغِمُ حَسْبِي وَكُفِي  
 تَقُولُ هَذَا يَنْفَعُ الْأَطْفَالَا  
 بَلْفُظْكَ الْمُسْتَعَذَّبُ الْفَصِيحُ  
 وَنَسِخُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالَا  
 نَقَرَاءُ فِيهَا سَنَةٌ وَعَشْرُونَ  
 أَرَأَيْكَ لَا تَنْطِقُ بِي بِكَلِمَةٍ  
 فَذُوْنِكَ أَسْمَعُ وَأَنْشُرُ مِنْ الْحَبْرِ  
 مُسْتَغْفِرًا فِي أَفْجَحِ الذَّنَابِ  
 وَقَالَ قَدْ وَارَكْتَ عَلَى الْحَصَانِ  
 وَاسْتَعْلَ الْحَرْبُ وَطَارَ النُّومُ  
 وَمِنْ دَمِ الْقَوْمِ تَغَاظَى شَرْبُهُ

قَالَ لِي اللَّائِي هَذَا كَذِبٌ  
 قُلْتُ اسْمِعْ حِكَايَةَ الْبَطَالِ  
 عَنَتْرَةٍ فِي عَنَابِ الْأَرْمَانِ  
 بِرَحَى الزُّوْشِ فِي الْكِتَابِ كَالْمَطَرِ  
 قَالَ لِي اللَّائِي هَذَا أَطْلُنُ  
 قُلْتُ اسْمِعْ حِكَايَةَ لِلظَّاهِرِ  
 قَدْ خَرَجَ الظَّاهِرُ لِلْفَتَالِ  
 فَمَاتَ تَحْتَ اللَّتِ مِنْهُ أَلْفُ  
 وَمُدَّ أَصَابَتُهُ الْعِدَا صَبِيحَةً  
 قَالَ لِي اللَّائِي لَا تَكْمِلُ  
 فَقُلْتُ قَدْ لَمْ يَأْجِبْنِي رَغْبِي  
 أَنْتَ عَلَى مَا فُتِنْتَهُ لَا أَمْلُكَ  
 إِنَّكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُدْعَى

الحِكَايَةُ السَّعُونُ بَعْدَ كَلَامَةِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَتَرَكَ الْقَانُ

لَوْصَحَ مَا يُنْقَلُ عَنْ لِقَائِهِ  
 فَعِنَهُ قَدْ سَقَتْ لَكُمْ حِكَايَةَ  
 قَدْ خَلَفَ أَمْرُهُ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ  
 كُلُّهَا طَبِيعٌ عَنْ الْأُخْرَى اخْتَلَفَ  
 فَكَانَتِ الْأَخْمَرَةُ دَابَّ الْأُولَى  
 وَكَانَتِ الْبُيْضَاءُ دَابَّ الثَّانِيَةِ  
 وَكَانَ لِلثَّلَاثَةِ الْبُحْلُ صَبْعُهُ  
 وَقَبْلَ أَنْ مَاتَ أَبُو الثَّلَاثَةِ  
 أَوْصَى عَلَى عَادَةِ أَهْلِ بَلَدِهِ  
 فَكُلُّ بِنْتٍ بِنَصِيبٍ خَصًّا  
 وَقَالَ لِلْبَنَاتِ أَمْكُنْ

لَعَدَ مِنْ نَوَادِرِ الْأَرْمَانِ  
 قَدْ حَسُنَتْ فِي ظَرْفِهَا لِلْقَايَةِ  
 وَكُلُّهُنَّ رَفِيقَةٌ وَأَخْوَةٌ  
 وَلَمْ أَجِدْ لَهُنَّ طَبْعًا يَتَلَفُ  
 لَمْ تَلَفْ عَنْهَا فِي الْوَرَى تَحْوِيلًا  
 وَهِيَ لَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَائِبَةٌ  
 وَبَيْتُ هَذَا أَدَبٌ مَا خُفِضَ  
 أَوْصَى لِكُلِّ امْرَأَةٍ نِسْرَانَةً  
 وَقَالَ مَا لِأَخٍ لَهُ فِي خَلْدِهِ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ إِيْمَهُنَّ أَوْصَى  
 نَصِيبُهَا تَاخُذُهُ مِنْكُمْ نَا

تَأْخُذُهُ مِنْكَ إِذْ لَا يَبْقَى  
 قَالَ وَمَذَمَاتٌ عَلَى الْوَصِيَّةِ  
 وَجِبْنَ شُحًّا غَالِمًا فِيهَا  
 أَطْلَعْنَاهُ عَلَى وَصِيَّةِ الْآبِ  
 وَلَمْ يَجِدْ لِحُلْمَا مِنْ بَابِ  
 وَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَمْرُ الضُّوَى  
 وَبَعْدَ أَنْ تَأَهَّتْ لَهَا الْعُقُولُ  
 قَالَ إِمَامٌ لِلنِّسَاءِ هَلُمُّوا  
 وَكُلُّ مَنْ فَازَتْ بِقَبْضِهَا  
 ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ لِلْقَسَامِ  
 فَخَصَّ أَوْلَاهُنَّ وَهِيَ الشَّكْرَى  
 وَرَبِيعَةُ الزَّيْتَةِ فَازَتْ بِالْحُلَى  
 وَرَاجُ لِلثَّالِثَةِ الْمَوَاشِي  
 وَرَضِيَ النَّاسُ بِتِلْكَ الْقِسْمَةِ  
 وَمُذْ دَرَى لِقَانُ بِالْعِبَارَةِ  
 لَا مَرَّةً عَلَى مَنْ بِالْخِلَافِ أَفْتَى  
 وَقَالَ قِسْمَةٌ فَتَسْمُمُوهَا  
 وَأَعْطُوا كُلَّ امْرَأَةٍ نَصِيبَهَا  
 فَكُلُّ بَيْتٍ خَصَّهَا مَسَاعٍ  
 وَأَنْ يَبْقَى النَّسَبُ الْمَوْجُودُ  
 وَفِي النُّقُودِ غَايَةُ الزَّوْجِ  
 وَيُفْتَقَدَنَّ أَمَهُنَّ مِثْنُهُ  
 وَهُوَ لِعَمْرَى بِمَا عَنَى بِهِ الْآبُ  
 أَحْرَزْتَ يَا لِقَانُ كُلَّ الْحِكْمَةِ  
 وَذِيكَ الثَّاقِبُ فِي الْأُمُورِ

مَعَكَ شَيْءٌ مِنْ نَرَانِي حَقًّا  
 قَدْ مَرَجَتْ بِنَانُهُ سَيِّوِيَّةً  
 إِذَا رَأَى غَايَةَ بَيْتِهَا  
 فَأَخْتَارَ بَيْنَ مِشْرِقٍ وَمَغْرِبِ  
 وَضَلَّ فِي الرِّأْيِ عَنِ الصَّوَابِ  
 وَأَغْلَبَ الْقَوْمَ أَسْرُؤَ النَّجْوَى  
 وَضَمَّتِ الشُّرُوحُ وَالنُّقُولُ  
 وَلِلتَّرَاتِيبِ بَيْنَكُنْ أَفْتَسِمُوا  
 تَخْرِجُ مِنْهُ حَصَّةً لَا فِيهَا  
 وَقُزْنَ فِي الْحَالِئِينَ بِالسَّهَامِ  
 دَنْ النَّبِيدِ وَالْأَوَانِي طَرَا  
 وَعَنْ سَوَى زُخْرِهَا لَمْ تَسْأَلِ  
 وَالْبَيْتُ وَالْخَادِمُ وَالطَّوْشِي  
 وَلَمْ يَفِهِ مِنْ أَحَدٍ كَلِمَةٌ  
 وَفَهُمُ الرُّمُوزُ وَالْإِشَارَةُ  
 وَقَطَعَ الْأَشْكَالَ قَطْعًا بَيِّنًا  
 تِلْكَ إِذَا ضَيَّرَ فَرَجَعُوهَا  
 مِنْ كُلِّ صِنْفٍ لَمْ يَكُنْ حَبِيبًا  
 وَلَمْ يُوَافِقْ طَبْعَهَا يَبَاعُ  
 يَقْبَضُ فِي مَكَانِهِ نُقُودًا  
 يَأْتِي لَهُنَّ صَالِحُ الْأَزْوَاجِ  
 هَذَا الَّذِي سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ  
 فَقَالَتِ الْعَالَمُ هَذَا الْعَجَبُ  
 وَلَمْ تَفَكِّرْ فِي الْأَصُولِ كَلِمَةً  
 يَسْرِي إِلَى ظِلْمِهَا بِالنُّورِ

حَاشَا لِيُضَاهِيكَ سِوَاكَ كَلَّا  
وَقَدْ أَرَى الْأَمْثَالَ فِيكَ شَيْئًا  
بَلْ هَكَذَا وَهَكَذَا وَإِلَّا  
وَحَيْرَهَا بَا لَا كَيْفَ لَا يُفْصَحُ

الْحَادِيَةِ وَكَتَبُوا بَعْدَ الْمِائَةِ ابْنَ عُرْسٍ وَكَفَارَ  
رَأَيْتُ ابْنَ عُرْسٍ فِي الرِّيَاضِ يَسِيرُ  
وَمِنْ قُرْطُ جُوعٍ جَاءَ بِسَعْيِ لِسُونِيَّةٍ  
فَصَادَفَ شَقَاقًا مُتَقَوِّيًا بِهِ  
وَأَمْسَى وَاضِحًا بِالْفَلَاحِ مُتَمَعًّا  
عَدَا نِسْبُهُ الذَّرْفِيلَ وَالْفِيلَ حُنَّةً  
تَأَمَّلْتُ فِيهِ بَيْنَهُمَا هَوَسًا رَاحَ  
وَأَذْ بَغْلَافٍ مَرَّ فَا نَسَلَ عَامِدًا  
وَمِنْ يَمِينٍ لَمْ يَلْقَ بُدَّ الْمَخْرَجِ  
فَأَدْرَكَهُ فَارٌّ مِنَ الشَّقِّ أَصْلَهُ  
وَقَالَ لَهُ وَالْوَهْمُ يَفْطَرُ قَلْبَهُ  
دُخُولُكَ فِي بَابِ الْهَوَى نَارُ دَهْ

الثَّانِيَةِ وَكَتَبُوا بَعْدَ الْمِائَةِ النَّفَرِ وَالْعَنْكَبُوتُ  
قَدْ خَلَقَ اللَّهُ لِلذَّلِّ الْأَنْفُسَ  
وَبَعْدَ ذَٰلِكَ خَيْرُهُمْ فِي الشَّكَنِ  
قَالَ اسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ أَيُّ بَقْعَةٍ  
فَالْعَنْكَبُوتُ مَا لَ لِلْآخِرَةِ  
وَقَالَ إِنِّي اسْكُنُ الْقُصُورَ  
وَمُذْ دَرَى النَّفَرُ أَنَّ الْحُكْمَ  
وَمَا لَ أَنْ يَسْكُنَ فِي الضُّوَائِي  
أَصَابَ فِيهَا رَجُلًا فَتَلَاهَا  
قَالَ هُنَا لَا تَدْخُلُ الْأَسَاءَةُ  
وَالْعَنْكَبُوتُ خِمْتُ فِي قُصْرِ

الْعَنْكَبُوتُ وَجُنُودُ النَّفَرِ  
بَيْنَ الضُّوَائِي وَالْقُصُورِ الْحُسْنَى  
عَلَى اخْتِيَارِ الزَّيْ أَوْ بِالْقُرْعَةِ  
وَالْفَ الْأَمَاكِنِ الشَّهِيرَةِ  
وَالْمَدُنِ الْعِظَامِ وَالْقُصُورِ  
فِي الْمَدِينِ اسْمِزِمْنَهَا وَاخْتَبَى  
وَيَكْنِي الْوُشَاةَ وَاللُّوَائِي  
فَنَامَ فِي أَطْرَافِهِ وَارْتَاخَا  
وَلَا تَمْدُ رِجْلُهَا الرِّقَاعَ  
مِنْ حِصَّةِ الظُّهْرِ لِبَعْدِ الْعَصْرِ

فجأت الجوارب بالمكائس  
فوجدته في أدل عيشة  
قالت له مالي أراك كاسفا  
قال لها نزلت شرمزلة  
إذ صاحبي الذي نزلت عنده  
ياخذني في رجله ويسقي  
وقد أعانني على الخروج  
فلنتبادل بيننا البيوت  
والعنكبوت ارتضت المبادلة  
وسكنت في عيشة الفلاح  
وسكن النقرس بيت قاضي  
وقد نما بكثرة الذواء

طررها فذهبت للنقرس  
وخف حتى صار وزن ريشه  
حيران من سكاك مثلي أسفا  
في كل يوم تعبرني زلزله  
ما نأمر يوماً وأراح جلده  
للغيظ يبغي خطباً أو مرعى  
وفرقه الغياض والمروج  
وتغتم الزاحة والسكونا  
وابت الزراع والمجادلة  
ونسجت في شائر النواحي  
فنام وأرتاح من الغياض  
وكثرة الذواء عين الذاء

الثالثة وتسعون بعد المائة مدح الفاميلة

لسم الزمان لكم وضاً الكوكب  
وانقاد فلك العز في بحر الهني  
وتسنتموا فالذهر نثر استنب  
فاميلة لمحمد باشا الذي  
فاميلة هاب الهزير لقائها  
فقدتها مدحى وتلك ليالي  
أما الزكيك فان نظمت لغيرها  
في ظلها هذا الكتاب رفعت  
حملتة حكماً ونفسي فيه قد  
فأزابد الا تستقلوا أجمه

وبنوركهم في المحي زان الموكب  
لكم فبسم الله تجمها اركبوا  
وعبستم فالذهر كهل الشيب  
ترك العد وعلى الفراش يقبل  
وسعيد لها عدي أجل وهيب  
يسعى لها غواص مصر ويرغب  
قولى وفيها فالنسب المطرب  
وبسرها يسنى العقول ريجب  
حملتها خيلاً يسق ويتعب  
وحياكم فيه الكثير الطيب

الرابعة وتسعون بعد المائة في كرامة الفرقانه

امراة قد غرقت في النهر  
فجاء زوجها اليها بحري

وَقَدْ عَنِي مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِا  
صَارَ يَقُوجُ وَيَمْوُجُ طَلُوزَا  
قَالَ لَهُ شَخْصٌ هَذَا سَارِي  
وَمِنْ شَخْصٍ دَابُّهُ الْمَعَارِضَةُ  
قَالَ لَهُ لَا تَتَّبِعِ النَّبَارَا  
إِنَّ النِّسَاءَ مَا اسْتَطَعْتَ عَوُجُ  
قَالَ لَهُ الرُّوْحُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ  
تَسْخَرُنِي وَقَدْ تَلَا شَا جُلْدِي  
هَذَا الْحَبُّ مِنْكَ فِي الْجَدَالِ  
وَهَكَذَا رَبُّ الْجَدَالِ يَلْبِثُ

الْحَامِسَةُ وَالسَّعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لَيْتَ وَالْقَيْسِي

حِكَايَةُ الْمَيْتِ وَالْقَيْسِي  
قَدَمَاتُ فُحْلٍ مِنْ بَنَى النَّضَارِي  
وَكَيْفُوهُ أَهْلُهُ حَرِيرَا  
وَأَدْخَلُوهُ هَكَذَا فِي الْحَشْبَةِ  
وَقَدْ مَشَى الْقَيْسِي فِي حَدَايِهِ  
يَقْرَأُ فِي الْأَبْجِيدِ حُكْمَ الْعَادَةِ  
يَقْرَأُ لَكِنْ عَقْلُهُ فِي الْكَيْفِ  
أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَلْبُوسٍ  
وَمِنْ الشَّمْعِ هَذَا رَجِي  
وَاشْتَرَى لِابْنِهِ عَمِي كَسْوَهُ  
وَبَيْنَمَا يَحْسُ فِي الْأَفْكَارِ  
إِذْ وَقَعَ النِّفْسُ مَعَا وَالْعَرَبَةُ  
فَمَاتَ فِي الْحَالِ وَخَابَ أَمَلُهُ  
وَلَمْ يَذُرْ وَلَمْ تَذُرْ أُمْنِيَّتُهُ

تَعَذَّبُ فِي الْإِلْقَاءِ وَالنَّدْبِ  
وَفَقَدَ الْإِحْسَاسَ وَالْإِبْصَارَا  
وَعَطَّرُوا نِيَابَهُ نَقْطِيرَا  
وَحَمَلُوهُ بَعْدَ ذَا فِي عَرَبَةٍ  
مُلْهَمًا يَجُزِّي كَيْسَانِيَّةَ  
وَهُوَ عَلَى الْمَشْيِ لَهُ جَلَارَةٌ  
يَقُولُ هَذَا مَيْتٌ انْخَفَى  
أَبِيعُهُ وَأَمْلِكُنْ كَيْسِي  
أَقْبَضُهُ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الصُّبْحِ  
وَاشْتَرَى النَّبِيذَ ثُمَّ الْقَهْوَةَ  
وَلَمْ يَكُنْ يَذُرُ حُكْمَ الْبَارِي  
وَقَدْ أَصَابَا بِأَرَأْسِهِ وَالرَّقَبَةِ  
وَرَأَحَ مَسْعَاهُ وَطَاحَ عَمَلُهُ  
مَذَا نَشَبَتْ أَظَافِرُ الْمَيْتَةِ

وَهَكَذَا مَطَامِعُ الْإِنْسَانِ      تَنْزِلُهُ فِي الذَّلِّ وَالْهَوَانِ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ يَرْجَى خَيْرًا      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَا قَاضِيَا  
 لِسَادَتِهِ وَلَكِنَّهُمْ بَعْدَ الْمَلَايَةِ حَيَوَانٌ فِي الْقَمَرِ  
 حَزْبًا سَمِعْتُ مِنْ بَنِي الْفَلَّاسَةِ      وَرَأَيْتُهُمْ عِنْدَ النَّهْيِ مَا خَفَعَهُ  
 قَالَ فَرِيْقٌ إِنَّمَا الْحَوَاسُ      بِهَا الْأُمُورُ بَيْنَنَا تَقَاسُ  
 وَقَالَ حَزْبٌ لَا وَإِنَّمَا هِيَ      شَيْءٌ إِذَا انْظُرْتَ فِيهِ وَاهِي  
 وَرُبَّمَا اعْتَرَبَهَا الْإِنْسَانُ      فَعَاقَبَهُ الْإِيضَاحُ وَالْبَيَانُ  
 قُلْتُ لَهُمْ عِنْدِي دَلِيلٌ ظَاهِرٌ      وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ النَّظِيرُ يُدَكِّرُ  
 إِنْ الْحَوَاسُ شَبِهَتْ بِالْعَقْلِ      تَسْرَى إِذَا مَا اتَّخَذَتْ بِالْعَقْلِ  
 فَأَيُّ الشَّيْءِ عَلَى الْقُرْبِ يُرَى      وَأَنْ نَأْيَ اسْتِحْصَالٍ أَوْ تَغْيِيرَا  
 وَهُوَ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ فِي الْأَصْلِ      إِذَا انْظُرْتَهُ بَعَيْنُ الْعَقْلِ  
 فَاتَّبَعَ الْعَقْلُ مَحَلَّ الْمَشْكَلِ      بِالْبَحْثِ وَالتَّدْقِيقِ وَالتَّامِيلِ  
 إِنْ الْعَصَا فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ      تَبْدِي إِغْوَجًا جَانِجًا بِإِخْنَاءِ  
 وَهِيَ لَعَيْنُ الْعَقْلِ مُسْتَقِيمَةٌ      صَحِيحَةٌ فَيَوْمَ سَكَلِمَه  
 مَاذَا رَأَيْتَ فِي الْهَلَالِ قُلِّي      بَعَيْنُ رَأْسٍ لَا بَعَيْنُ عَقْلِ  
 أَمَا رَأَيْتَ فِيهِ رَسْمَ أَحْرَفٍ      وَتَارَةً وَجْهَ مَلِيحٍ أَهْيَفٍ  
 مَا هَذِهِ الْوُجُوهُ مَا الْكِتَابَةُ      بَيْنَ لَنَا يَا قَارِي صَوَابُهُ  
 أَوْ لَا فَخُذْ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ      مَا يَظْهَرُ الرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ  
 فَدَكَانَتِ الْمَيِّمُونَ لَيْسَلَهُ      مُجْتَمِعِينَ فَوْقَ سَطْحِ عَيْلِهِ  
 وَنَظَرُوا اللَّبْدَ رَبَّاسَ طِرْلَابٍ      لِيُظْهَرُوا مَا فِيهِ مِنْ عَجَابٍ  
 قَالُوا عَلَيْهِ فِيهِ حَيَوَانٌ      وَكَثْرُ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ  
 وَقِيلَ أَنْ ذَا الْحَرْبِ يَقَعُ      أَوْ حَادِثٌ مِنَ اللَّيَالِي يَفْزَعُ  
 وَاضْطَرَبَ النَّاسُ لِهَذَا الْقَوْلِ      وَقَرُّوا اللَّهُمَّ يَا ذَا الطُّوْلِ  
 فَلَبِثَ أَخْبَارُهُ السَّيْطَانَا      فَجَاءَ لِلْسَّطْحِ وَمَا تَوَانَا  
 وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ فِي النِّظَارَةِ      إِذْ لَمَحَتْ عَيْنَاهُ فِيهَا قَارَةً

فَاخْبِرِ النَّاسَ بِهَا فَضَحِكُوا  
فَاخْذَرُوا وَلَا تَرْكُنْ لِطَيْسُوفٍ  
وَأَنْ أَصَابَتْكَ يَدُ اسْتِثْبَاءٍ  
وَزَالَ عَنْهُمْ الْعَنَاءُ وَالضَّنْكَ  
يُخْبِرُ بِالْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ  
فَاذْكُرْ إِلَى الْعَقْلِ وَالْإِنْبَاءِ  
السَّابِقَةِ وَالْمُسْعُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ فِي فَيْحِ الزَّوْجَةِ

لَيْسَ الْجَمِيلُ بِجَمِيلٍ الْخَلْقِ  
وَمَا اسْتَطَعْتَ أَبْعَدَ عَنِ السُّوْنِ  
وَأَسْمَعَ حِكَايَةَ أَنْتَ بِلَيْلَةٍ  
فَبِحَجَةٍ وَوَجْهَهَا مَسْلُومٌ  
غَيُورَةٌ بِحَسْلَةٍ شَرِيرَةٍ  
تَغْضِبُ كُلَّ سَاعَةٍ وَتَرْضَى  
تَحْلُو عَلَى فَوَادِهَا الْمَشَاوِدَ  
قَالَ وَمَذْضَافَتْ لَهَا الضُّدُ  
قَابَلَهَا الْبَعْلُ وَقَالَ رُوحِي  
رُوحِي إِلَى آيَتِكَ وَأَخْبَنِكَ  
فَخَرَجَتْ مِنْ دَارِهِ وَرَأَتْ  
وَمَكَثَتْ شَهْرَيْنِ بَيْنَ أَهْلِهَا  
فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ بِاسْمِ نَائِبَةٍ  
وَمَذْزَاهَا قَالَ لِمَ رَجَعْتَ  
قَالَتْ لَهُ نَبِيٌّ فَقَالَ جَاشِيًا  
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ سَمِعْتَ فِي الْمَثَلِ  
وَجْهَكَ بِاسْمِ نَائِبَةٍ مَسْلُومَةٍ  
مَأْكَذِبِ الْقَائِلِ فِي أَفْكَارِهِ

الْثَامَنَةِ وَالْمُسْعُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ الْفَطْرُ وَالْفَرْدُ  
فَطْرُ وَفَرْدُ سَكَنًا بَيْنًا مَعًا  
وَعُلْمًا الْمَكْرَمَ الْخَدَاعِ  
وَأَيْتَلَفَا بِالطَّعْنِ حِينَ لَجَمْتُمَا  
وَأَتَّبَعَاهُ كُلُّ الْأَتَّبَاعِ



فَذَاتَ يَوْمٍ قَعَدَ مَعَ الْغَدِ  
قَالَ الْفَتَى الْقَرْدُ إِلَى أَخِيهِ  
إِنَّ أَبَا قُرَّةَ وَسَطَ النَّارِ  
فَقَالَ السَّيِّدُ وَاسْرِقْ مِنْهُ  
وَارْمِ إِلَى الْبَلْدِيِّ تَسْهَلَهُ  
لَيْتَ يَدِي قَدْ خُلِفَتْ مِنْ يَدِكَ  
قَالَ فَسَلِ الْفَطَامَةَ اسْتَطَاعَا  
وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ رَبُّ الدَّارِ  
إِذْ غَابَ الْفَطَامَةُ مِنْهُ  
أَهَانَهُ لَوْفَتَهُ وَطَرَدَهُ  
فَأَحْذَرُ فَذَلِكَ النَّفْسُ بَابُ  
وَلَا تَطْعُ نَفْسَكَ أَوْ نَفْسَ أَحَدٍ

كَيْتَا سَعَةٍ وَلَسَعُونَ بَعْدَ مَا يَرَى كَرَجُلٍ وَزَوْجَتَهُ وَاللُّصُ  
حِكَايَةً عَنْ رَجُلٍ وَزَوْجَتِهِ  
يَمُحِبُّهَا الْمُسْكِينُ حُبًّا جَمًّا  
فَطَلَمَا سَبَنَهُ أَوْ ذَمَّنَهُ  
وَزَوْجَتُهُ عَاشَتْ بِبِلَا مَحْتَهُ  
قَالَ فَجَاءَ اللَّصُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ  
فَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ خَوْفًا نَعْلَهَا  
فَضَمَّتْهَا لَصَدْرِهِ وَقَالَ لَا  
قَرَبْتُ لِي كَثِيرَةَ الْبِقَارِ  
فَسَرَقَ اللَّصُّ جَمِيعَ مَا رَأَى  
وَرَفَضَهَا الزَّوْجُ عَلَى فِي الْغَدِ  
الْأَتْرَى أَنْ امْرَأَةً أَقْدَعَ عَشَقًا  
وَجَاءَهَا وَقْتَ الْحَرِيقِ وَالضَّرْمِ

أَمَّا رَبُّ الْبَيْتِ جَنْبَ مَنْعِدِ  
فَقَوْلًا وَاتَّقِنِ الْأُمُورَ فِيهِ  
يَسْتَوِي وَحُجَّةُ كُلِّ حِمِّ الْفَارِ  
وَلَا تَسْلُ يَا بَنِي الْكِرَامِ عَنْهُ  
بِحُجَّةِ سَيُونَةٍ وَتَاكُلُهُ  
كَتُّ سُرْفٍ تَأْجَحُ مَوْلَانَا الْمَلِكُ  
وَابْتَلَعَ الْقَرْدُ لَهُ ابْتِلَاعًا  
إِلَى الَّذِي أَوْدَعَهُ فِي النَّارِ  
لَا رِضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَمِنْ نَعِيمِ دَارِهِ قَدْ أَبْعَدَهُ  
رَأْيًا يَكُونُ مِثْلَ رَأْيِ الْقَرْدِ  
فِي فَعْلِهِ يَحْدُثُ بَعْدَ هَذَا كَذِّ

إِذَا نَسَبَتْهَا فَبُنْتُ عَمَّتُهُ  
وَيَمُحِبُّنِي مِنْهَا الْأَسَا وَالْهَمَّا  
وَقَلَّمَا نَاجَتَهُ أَوْضَمَّتُهُ  
فَتِلْكَ كَالنَّجْمَةِ أَوْ كَالِدَبَّةِ  
وَجَزَمِينَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ذَيْلَهُ  
وَأَقْبَلْتُ تَحْرِي وَضَمْتُ بَعْلَهَا  
يَا لَيْسَ كُلُّ لَيْلَةٍ تَعَالِ  
فَاسْرِقْ جَمِيعَ مَا تَرَى فِي الدَّارِ  
وَأَنْقِضْ عَنْهَا مَسَاءً وَنَائِي  
فَعَلْتُ مَا مِنْ عَجَبٍ يَا وَلَدِي  
غَانِيَةً وَبَيْنَهَا قَدْ حِرَفَا  
فَسَلْتُ لَهُ قِيَادَهَا وَضَمُّ



فَنَطَقْتُ بِمَنْطِقِ فَصِيحٍ  
قَالَتْ وَحَقٌّ زَمَنُ الرَّبِّيعِ  
أَظِلُّهُ فِي الْفَيْطِ تَحْتَ ظِلِّ  
وَكَلَّمَا تَصْنَعُ فَوْقَ ثَمَرِهِ  
وَمَنْظَرِي بِسَرِّهِ بِالْحَضَرَةِ  
وَمَعَ هَذَا أَكَلَهُ يَقْطَعُنِي  
وَلَمْ يَسَلْ عَمَّا جَنَى مِنْ خَزْيٍ  
فَالْتَهَبَ الْإِنْسَانُ غَيْطًا وَنَفَرَ  
وَهَكَذَا الْعَتُوشَانُ الْأَمْرَا  
نَسَمِعَ مِنْهُمْ صَيْحَةً وَضَجَةً

### الحِكَايَةُ

بِسْمِ الزَّمَانِ وَعَنْ كِتَابِي أَشْفَرَا  
عَمْرِي هُوَ الرُّوضُ النُّضِيرُ وَهُوَ  
فِيهِ النَّكَاتُ مَعَ النُّوَادِرِ أُنِيعَتْ  
وَبِلْ لِقَابِي هَامَ فِيهِ وَلَمْ يَجِدْ  
دَعْنِي أُنِيعَ بِالْأَمَانِي رَاحَتِي  
يَا قَوْمِي قَدْ نَضَحْتُكُمْ بِهِ  
فَإِذَا أَمَلَكُمْ مِنْهُ آيَةٌ نَسَخَتْ  
وَجَلَّتْ لَكُمْ فِي الْحَالَتَيْنِ عَرَاتِيَا  
وَهِيَ الْفَرَا فِي صَيْدِ كُلِّ غَنِيمَةٍ

### نَسَمِعَ

لَقَدْ تَمَّ طَبْعُ هَذِهِ الْأَمْثَالِ عَلَى أَحْسَنِ قَالِبٍ وَمَثَالٍ بِمُطَبَعَةِ الْحَجَرِ  
تَعَلَّقَ الْحَوَاجَةُ يَوْسُفُ بَابَرِ الْكَاتِبَةِ بِالْدَرْجِ الْجَدِيدِ بِالْمَوْسُكِيِّ بِحُرُوسَةٍ  
مَصْرِحِيَّةٍ فِي نَهَابَةِ شَرْحِهِ <sup>١٤٧</sup> هَجْرِيَّةٍ عَلَى يَدِ نَاسِخِهَا النُّفَيْحِيِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى  
مُحِبُّوبِ كِتَابِ الشَّاهِدِ بِالْمُطَبَعَةِ كَمَا ذَكَرَهُ غُفْرَانَهُ لَهُ وَلَوْ نَفَخَهُ أَمِينٌ









2271

.57

.392

1857

Princeton University Library



32101 077796215

RECAP